

# الكشافية

في علم النجوى



# الشكافية

في علمي التصريف والخط

تأليف

ابن الحاجب

جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر

المصري الإسكندراني المالكي

ت: ٦٤٦ هـ

تحقيق

الدكتور صلاح محمد السيد



42 Opera Square - Cairo Tel.: (202) 23900868

مكتبة الأديب

٢٣٩٠٠٨٦٨ ت - القاهرة - ميدان الأوبرا



## مقدمة المحقق

[ ابن الحاجب - شيوخه - تلاميذه - مؤلفاته - الكافية والشافية - منهج العمل ]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد،  
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ...

### ابن الحاجب:

هو عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب، ولد في ( إسنا )  
بأقصى صعيد مصر سنة ٥٧٠ هـ، فأخذه أبوه - وكان حاجبا لعز الدين موسك  
الصلاحى - إلى القاهرة، فدرس فيها علوم القرآن والعربية، وتفقه على مذهب  
الإمام مالك، فأصبح من أبرز فقهاء زمانه حتى قيل فيه: " إنه شيخ المالكية في  
عصره "، ومع هذا كان عالماً بالقراءات والنحو، بارعاً بعلم الأصول، وقد ألف  
في هذه العلوم جميعها.

قصد ابن الحاجب في آخر زمانه الإسكندرية للإقامة فيها، ففاجأه الموت في  
السادس والعشرين من شوال سنة ٦٤٦ هـ.

### شيوخه:

من أبرز شيوخه: القاسم الشاطبي، وأبو الجود اللخمي، وأبو الفضل الغزنوي،  
وأبو الحسن الأبياري، والقاسم ابن عساكر.

### تلاميذه:

ومن تلاميذه: الرضى القسطنطيني، والملك الناصر داود بن الملك المعظم، وابن  
العماد زين الدين، وجمال الدين بن مالك.

### مؤلفاته:

من مؤلفاته النحوية والصرفية:  
الأمالي النحوية، الإيضاح: وهو شرح لمفصل الزمخشري، رسالة في العشر،  
شرح الكافية، شرح الشافية، شرح كتاب سيبويه، شرح المقدمة الجزولية،

شرح الوافية، القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة، المسائل الدمشقية، (المكتفي للمبتدي) شرح (الإيضاح) لأبي علي الفارسي، وله كذلك قصيدة (المقصد الجليل) في علم العروض.

وله من المؤلفات الأخرى:

(جامع الأمهات) أو (مختصر الفروع) في الفقه، جمال العرب في علم الأدب، ذيل على (تاريخ دمشق) لابن عساكر، شرح الهادي، عقيدة ابن الحاجب، مختصر المنتهى في الأصول، معجم الشيوخ، المقصد الجليل في علم الخليل، منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل.

### الكافية:

اسمها الكامل (كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب)، وهي مقدمة شاملة في علم النحو، تكفي الدارس ليحيط علماً بالموضوعات الأصول في علم النحو، بعيداً عن كثير من التفاصيل والفروع والخلافات، وهو ما قصد إليه ابن الحاجب.

وشهرة الكافية جعلت الشروح عليها تكثر كثرة عظيمة، وقد أحصى الدكتور طارق نجم عبد الله مائة واثنين وأربعين من هذه المؤلفات باللغة العربية، هذا عدا الشروح التركيبية والفارسية، فضلاً عن المختصرات والمنظومات، والمصنفات في إعراب الكافية.

ومن الشروح المشهورة للكافية: شرح الرضي الاسترأبادي، والفوائد الضيائية لنور الدين الجامي، ولابن هشام شرح عليها يُسمى (البرود الضافية).

### الشافية:

صنّف ابن الحاجب الشافية في علمي التصريف والخط مستفيداً بجهود السابقين من علماء اللغة، ومستعيناً بمنهج محكم في الاختصار والتلخيص لتكون مقدمة جامعة صغيرة الحجم عظيمة المحتوى، وقد اهتم العلماء بها فكثر شراحها وتعدّد ناظموها وكتب الحواشي عليها.

ومن شُرأحها: رضي الدين الأستراباذي، النظام الأعرج النيسابوري، ركن الدين الأستراباذي، أحمد بن الحسين الجاربردي، عز الدين ابن جماعة، محمد بن القاسم الغزي الغراييلي، ابن هشام الأنصاري.

ومن الناظمين لها: إبراهيم بن حسام الكرمياني، الشيخ أبو النجا ابن خلف، يوسف بن عبد الملك.

### منهج العمل:

أمّا العمل في الكافية فقد اطلّعت أوّل الأمر على تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله<sup>(١)</sup>، وهو عمل من الدقّة بمكان؛ حيث اعتمد في تحقيقه على تسع نسخ، بين مطبوع منها ومخطوط، ثمّ زدت عليها . بفضل الله . نسخة ممتازة من محفوظات مكتبة جامعة برينستون Princeton University Library، تُسيخت عام ٧٩٢هـ وقوبلت على نسخة المصنّف، وقد قرأها صاحبها (علاء الدين ابن النقيب) على اثنين من شيوخه أولهما عبد الله بن عبد الرحمن البسطامي، والثاني فقد أسمه في آخر المخطوطة، ولوحاتها أربع وأربعون، كُتب في ختامها قبل إجازات الشيوخ (بلغ مقابلة بنسخة المصنّف وجُعِل موافقاً بحمد الله تعالى).

وقد ظهر فضل هذه النسخة حين وجدت بها بعض النصوص التي خلت منها طبعة د. نجم بلا إشارة إلى نقص أو طمس، ومن الأمثلة الواضحة ما ورد في باب التعجب، حيث جاء النصّ في المخطوطة:

و(به) فاعل، [و(أفعل) أصله خبر] عند سيبويه، ولا ضمير في (أفعل)، و[أمر] عند الأخفش، والباء للتعدية، أو زائدة ففيه ضمير.

وقد كان النصّ الأوّل الذي بين المعكوفين ساقطاً في النسخة المطبوعة، فظهرت مشكلة نسبة قول إلى سيبويه لم يقل به وهو القول بفاعلية (به) في أسلوب التّعجب، كذلك كان النصّ في المطبوعة (ومفعول عند الأخفش) وتم التصحيح من المخطوطة، وهذا ممّا أثبت حسن المخطوطة وكونها في القمة من الدقّة، والحمد لله.

(١) منشور عام ١٩٨٦م، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة.

وأما العمل في الشافية فقد كان المعتمد الأول لإثبات نصها الطبعة العتيقة المطبوعة مع شرح العلامة الجاربردي وحاشية ابن جماعة الكناني<sup>(١)</sup>، ثم استأنست بالمقابلة على نسخة استجدها من محفوظات جامعة الملك سعود، منسوخة عام ١٢٧٢هـ ، ولوحاتها إحدى وأربعون.

وقد حرصت على الدقة التامة في ضبط الكلمات والأمثلة والصيغ، والله وحده يعلم ما يحتاجه ذلك من جهد في المؤلفات اللغوية، والصرفية منها خاصة. وذيلت الكتابين بما يحتاجانه من فهارس الآيات القرآنية، وشواهد الشعر، والأمثال والأقوال، والأعلام، ولم أشأ الفصل بين فهارس الكافية وفهارس الشافية؛ حرصاً على جعلهما كتاباً واحداً بمثابة مقدمة تضم خلاصة القواعد النحوية والصرفية.

وبعد أيها القارئ الكريم، فأتمنى لك الاستفادة بما رجونه من تقديم الكافية والشافية بين دفتي كتاب واحد، ولعل الله يتفع بهذا العمل أهل العلم وطلابه في كل زمان ومكان، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

وختاماً أحمد الله على توفيقه في إخراج هذا العمل إلى النور، وأسأله تعالى أن يستر ما فيه من تقصير ويغفره، إنه حيٌّ سميع.

والحمد لله أولاً وآخراً...

د. صالح عبد العظيم الشاعر

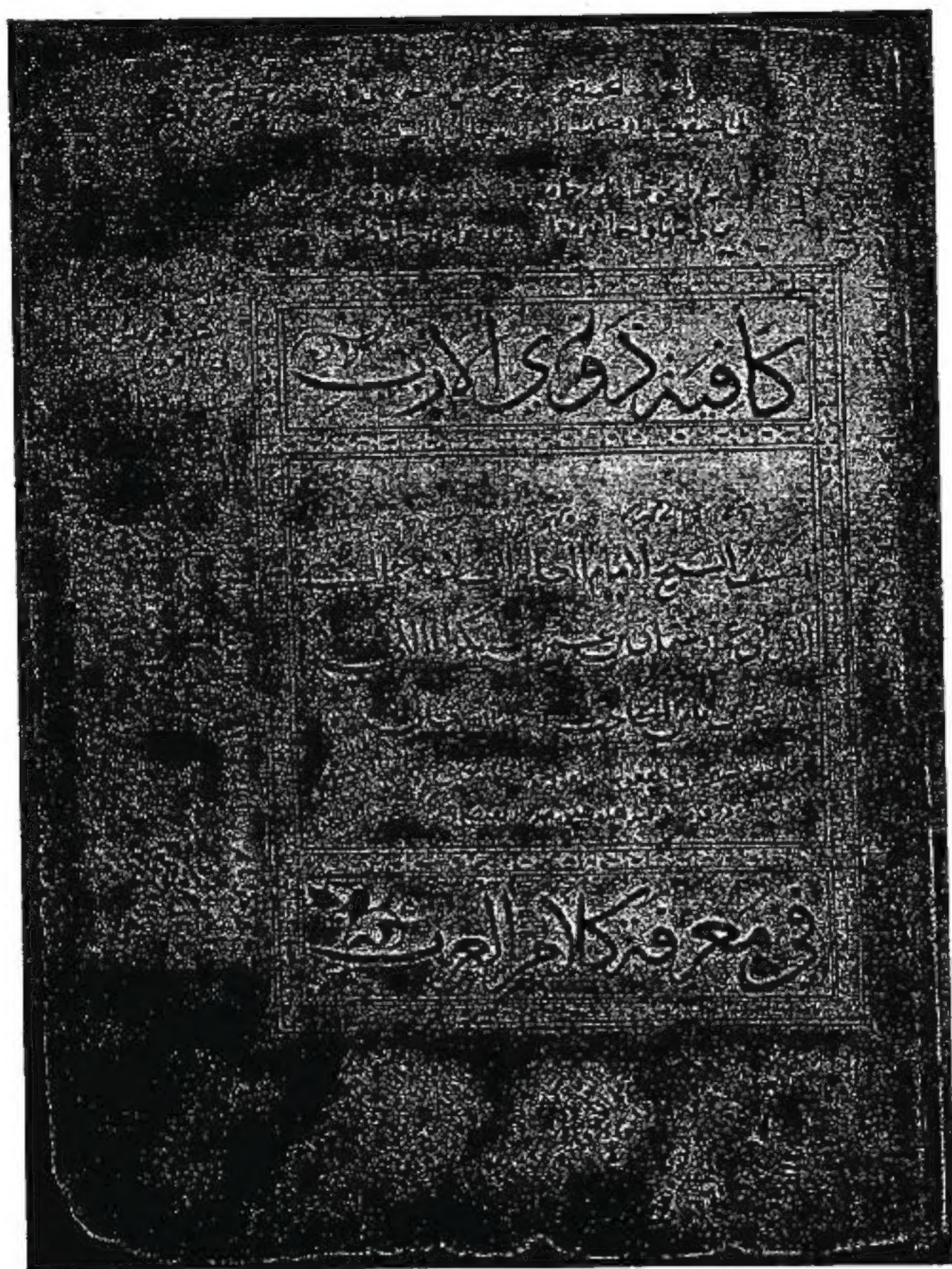
القاهرة

رجب ١٤٣١هـ

يوليو ٢٠١٠م

---

(١) منشور عام ١٣١٠هـ ، دار الطباعة العامرة، اسطنبول.

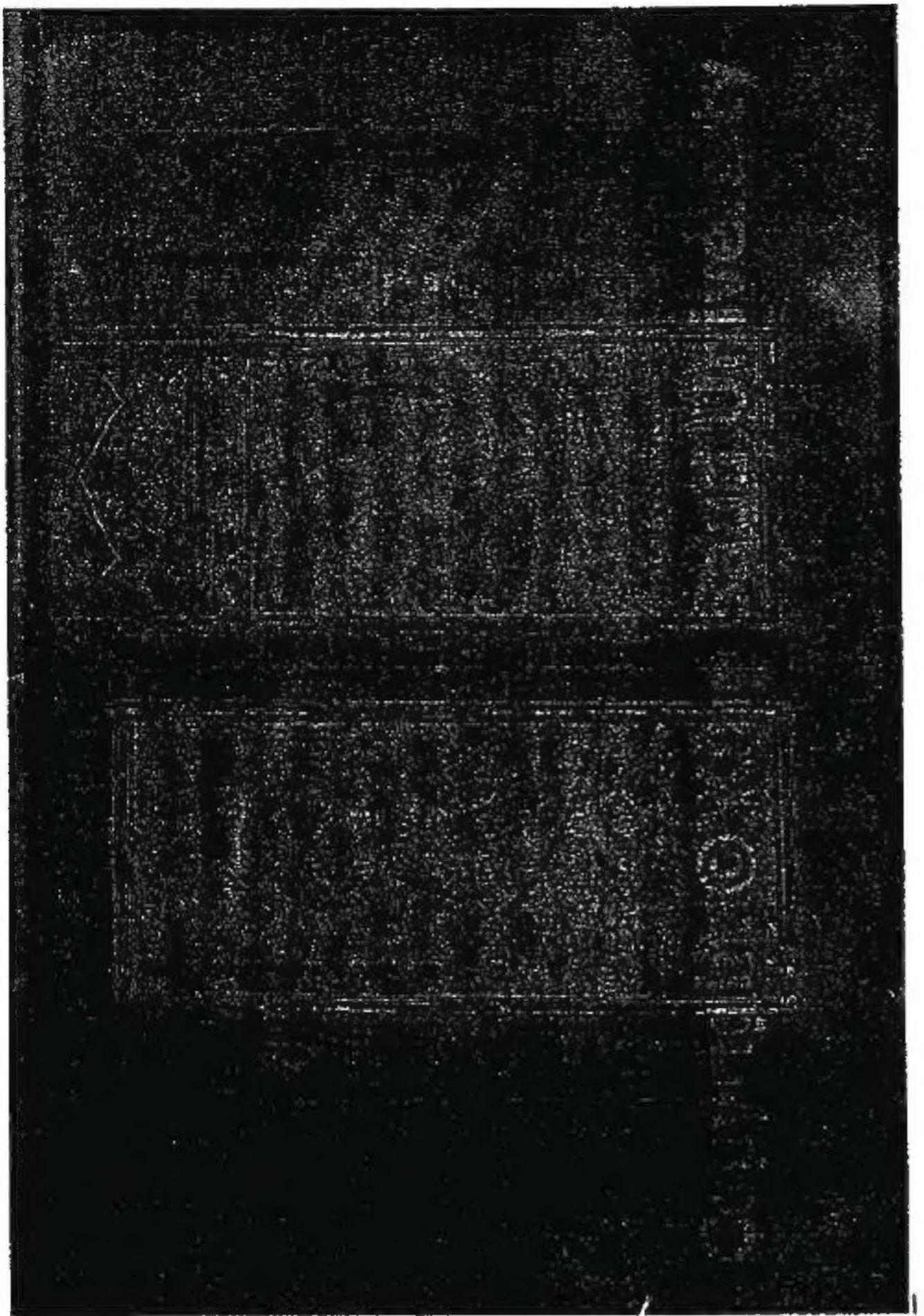


الصفحة الأولى من الكافية - جامعة برينستون

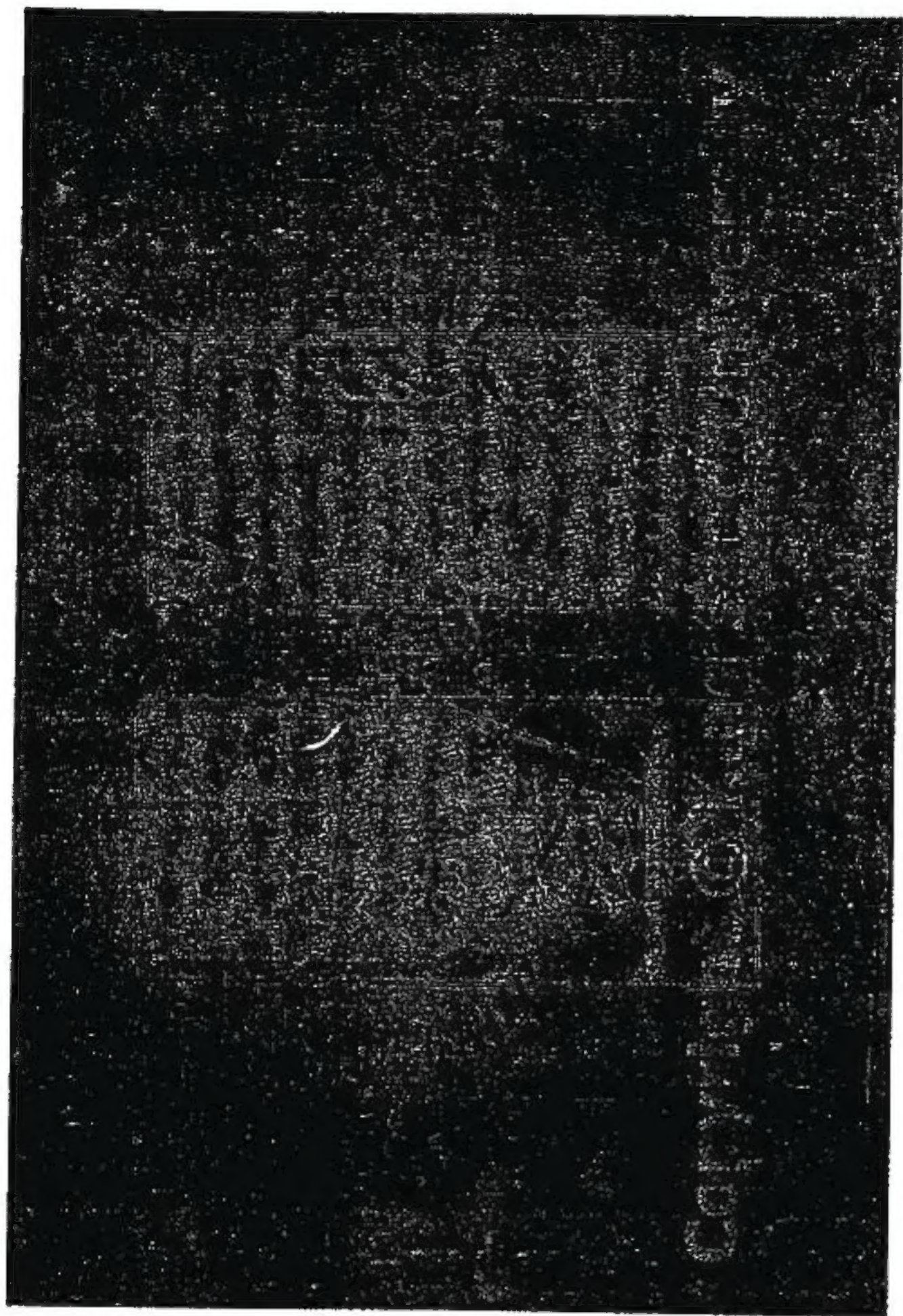
عَدَاهُ مَفْجُوحٌ وَتَقُولُ فِي التَّحِيَّةِ وَجَعِ الْمَلِكِ سَاعِدَاهُ  
 وَاضْرِبَانِ وَلَا تَدْخُلُ مَا لَمْ يَدْخُلْهَا وَلَا تَخْرُجْ  
 وَهَامِي غَيْرَهَا مَعَ الصَّبْرِ التَّارِكِ كَمَا لَمْ يَدْخُلْهَا  
 لَمْ يَدْخُلْهَا وَفِي مِصْرٍ قِيلَ هَلْ يَدْخُلُهَا  
 وَاعْرُودُونَ وَاعْرُودُونَ وَاعْرُودُونَ  
 بِحَدِّ السَّائِكِينَ وَفِي الْوَقْفِ  
 الْمَسْجُودِ مَا فِي الْمَسْجُودِ  
 مَتَدَوِّرًا فِي الْعَالَمِينَ وَفِي الْمَسْجُودِ  
 كَانَ الْقَوْمُ يَخْلَعُونَ وَفِي الْمَسْجُودِ

بِحَدِّ السَّائِكِينَ  
 وَفِي الْمَسْجُودِ  
 كَانَ الْقَوْمُ يَخْلَعُونَ

الصفحة الأخيرة من الكافية . جامعة برينستون



اللوحة الأولى من الشافية . جامعة الملك سعود



اللوحة الأخيرة من الشافية - جامعة الملك سعود

## أولاً: متن الكافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين، الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على أفضل رسله محمد وآله الطاهرين.

### [الكلمة والكلام]

الكلمة: لفظٌ وُضع لمعنى مفرد، وهي:

اسم، وفعل، وحرف.

لأنها إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا، الثاني الحرف.

والأول إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا، الثاني الاسم، والأول الفعل، وقد علم بذلك حدٌ كل واحد منها.

الكلام: ما تضمن كلمتين بالإسناد، ولا يتأني ذلك إلا في اسمين، أو فعل واسم.

الاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

ومن خواصه: دخول اللام، والجر، والتثوين، والإسناد إليه، والإضافة.

وهو معرب ومبني، فالمعرب: المركب الذي لم يشبه مبني الأصل.

وحكمه أن يختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو تقديرًا.

### [الإعراب]

الإعراب: ما يختلف آخره به ليدل على المعاني المعتبرة عليه.

وأنواعه: رفع، ونصب، وجر.

فالرفع: علم الفاعلية، والنصب: علم المفعولية، والجر: علم الإضافة.

والعامل: ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب.

فالمفرد المنصرف، والجمع المكسر المنصرف بالضممة رفعًا، والفتحة نصبًا، والكسرة جرًا.

جمع المؤنث السالم بالضممة والكسرة.

غير المنصرف بالضممة والفتحة.



و(جُور) ممتنع، فإن سُمِّيَ به مذكَّر فشرطه الزيادة على الثلاثة، ف(قَدَم) منصرف،  
و(عَقْرَب) ممتنع.

المعرفة: شرطها أن تكون عِلْمِيَّة.

العُجْمَة: شرطها أن تكون عِلْمِيَّة في العجميَّة، وتحرك الأوسط، أو زيادة على  
الثلاثة، ف(نوح) منصرف، و(شتر) و(ابراهيم) ممتنع.

الجمع: شرطه صيغة متهى الجموع بغير هاء، كـ(مساجد) و(مصاييح)، وأما  
(فَرَازَنَة) فمَنْصَرَف، و(خَضَاجِر) علماً للضبع غير مَنْصَرَف؛ لأنه منقول عن الجمع،  
و(سَراويل) إذا لم يُصَرَف - وهو الأكثر - فقد قيل: إنه أعجمي حُمِلَ على مُوازِنه،  
وقيل: عربي جمع (سِرْوالَة) تقديرًا، وإذا صُرِف فلا إشكال<sup>(١)</sup>.

ونحو (جَوَار) رفعًا وجراً ك (قاضي).

التركيب: شرطه العِلْمِيَّة، وأن لا يكون بإضافة ولا بإسناد، مثل (بَعْلَبْك).

الألف والثون: إن كانا في اسم فشرطه العِلْمِيَّة، كـ(عِمْران)، أو في صفة فانتفاء  
فَعْلَانَة، وقيل: وجود فعلى، ومن ثم اختلف في (رَحْمَان) دون (سَكْرَان) و(نَدْمَان).  
وزن الفعل: شرطه أن يختصَّ بالفعل، كـ(شَمَر)، و(ضَرْب)، أو يكون في أوله زيادة  
كزيادته غير قابل للثاء، ومن ثم امتنع (أَحْمَر)، وانصرف (يَعْمَل)، وما فيه عِلْمِيَّة مؤثِّرة  
إذا نُكِر صُرِف؛ لِمَا تبيَّن من أنها لا تُجامع مؤثِّرة إلا ما هي شرط فيه، إلا العدل ووزن  
الفعل، وهما متضادان، فلا يكون إلا أحدهما.

فإذا نُكِر بقي بلا سبب، أو على سبب واحد.

وخالف سيبويه<sup>(٢)</sup> الأخفش في مثل (أحمر) علماً إذا نُكِر اعتباراً للصفة الأصلية بعد  
التكثير، ولا يلزمه باب (حاتم)؛ لِمَا يلزم من اعتبار المتضادين في حكم واحد.  
وجميع الباب باللام أو الإضافة ينجرُّ بالكسر.

(١) قال ابن هشام في أوضح المالك ١١٧/٤: نقل ابن الحاجب أن من العرب من يهرفه، وأنكر ابن مالك  
عليه ذلك.

(٢) يُنظر: الكتاب ١٩٣/٣.

## المرفوعات

هو ما اشتمل على عَلمِ الفاعلية.

### [الفاعل]

فمنه الفاعل: وهو ما أُسند إليه الفعل أو شبهه، وقُدِّم عليه على جهة قيامه به، مثل: (قام زيد)، و(زيد قائم أبوه).

والأصل أن يلي فعله، فلذلك جاز (ضرب غلامه زيد) وامتنع (ضرب غلامه زيداً). وإذا انتفى الإعراب لفظاً فيهما والقريئة، أو كان مضمراً متصلاً، أو وقع مفعوله بعد (إلا) أو معناها، وجب تقديمه.

وإذا اتَّصل به ضمير مفعول، أو وقع بعد (إلا) أو معناها، أو اتَّصل مفعوله وهو غير متَّصل به، وجب تأخيره.

وقد يُحذف الفعل لقيام قريئة جوازاً في مثل (زيد) لمن قال: (من قام؟)، و[من الطويل]

لِيُتِكَ يَزِيدُ، ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ .....<sup>(١)</sup>

ووجوباً في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد يحذفان معاً في مثل: (نعم) لِمَنْ قال: (أقام زيد؟).

### [التنازع]

وإذا تنازع الفعلان ظاهراً بعدهما، فقد يكون في الفاعلية مثل: (ضربني وأكرمني زيد)، وفي المفعولية مثل: (ضربت وأكرمت زيداً)، وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين.

فيختار البصريون إعمال الثاني، والكوفيون إعمال الأول<sup>(٣)</sup>.

فإن أعملت الثاني أضمرت الفاعل في الأول على وفق الظاهر دون الحذف، خلافاً للكسائي، وجاز - خلافاً للفرأء - وحذفت المفعول إن استغني عنه، وإلا أظهرت.

(١) تمام: ومختبط مما تطيح الطوائج. وهو من شواهد الكتاب، أنشده للحارث بن نهبك، وقال الشيخ عبد السلام هارون: الصواب أنه لنهشل بن حري، ضارع: دليل خاضع.

(٢) التوبة/٦.

(٣) هي المسألة الثالثة عشرة من كتاب الإنصاف ٨٣/١.

وإن أعملت الأول أضمرت الفاعل في الثاني، والمفعول على المختار، إلا أن يمنع مانع فتظهر.

وقول امرئ القيس [من الطويل]:

كفاني - ولم أطلب - قليل من المال (١)

ليس منه؛ لفساد المعنى.

### [مفعول ما لم يسم فاعله:]

كل مفعول حذف فاعله وأقيم هو مقامه.

وشرطه أن تُغَيَّر صيغة الفعل إلى (فعل) أو (يُفعل)، ولا يقع المفعول الثاني من باب (عَلِمْتُ)، ولا الثالث من باب (أَعْلَمْتُ)، والمفعول له، والمفعول معه كذلك.

وإذا وُجد المفعول به تعيين له، تقول: (ضَرَبَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ ضَرْبًا شَدِيدًا فِي دَارِهِ)، فتعين (زيد)، فإن لم يكن فالجميع سواءً، والأول من باب (أَعْطَيْتُ) أولى من الثاني.

### [المبتدأ والخبر:]

ومنها المبتدأ والخبر.

فالمبتدأ: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، مسندًا إليه، أو الصفة الواقعة بعد حرف النقي وألف الاستفهام، رافعة لظاهر مثل (زيد قائم)، و(ما قائم الزيدان)، و(أقائم الزيدان؟)، فإن طابقت مفردًا جاز الأمران.

والخبر: هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة.

وأصل المبتدأ التقديم، ومن ثم جاز (في داره زيد)، وامتنع (صاحبها في الدار).

### [مسوغات الابتداء بالنكرة:]

وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصصت بوجه ما، مثل:

(١) صدره: ولو أئما أسعى لأدنى معيشة، والشامد فيه عدم كونه من باب التنازع، فمقتضى المعنى يمنع كون (ولم أطلب) موجهًا إلى (قليل)، فوجب كون (قليل) معمولاً للفعل الأول (كفاني).

﴿وَلَمَّبَّدَ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾<sup>(١)</sup>، و(أرجلٌ في الدَّارِ أم امرأة؟)، و(ما أحدٌ خَيْرٌ منك)، و(شرُّ امرئٍ ذا نابٍ)، و(في الدَّارِ رجلٌ)، و(سلامٌ عليك).

### [وقوع الخبر جملة:]

والخبر قد يكون جملة، مثل (زيدٌ أبوه قائمٌ)، و(زيدٌ قامَ أبوه)، فلا بدُّ من عائد، وقد يُحذف.

وما وقع ظرفاً فالأكثر أنه مقدَّرٌ بجملة.

### [وجوب تقديم المبتدأ:]

وإذا كان المبتدأ مشتملاً على ما له صدر الكلام مثل: (من أبوك؟)، أو كانا معرفتين مثل: (زيدٌ القائمُ)، أو متساويين مثل: (أفضلُ منك أفضلُ مني)، أو كان الخبر فعلاً له مثل: (زيدٌ قام) وجب تقديمه.

### [وجوب تقديم الخبر:]

وإذا تضمنَّ الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل: (أين زيد؟)، أو كان مصححاً له مثل: (في الدَّارِ رجلٌ)، أو لمتعلِّقه ضميرٌ في المبتدأ مثل: (على الثمرة مثلها زيداً)، أو كان خبراً عن (أن) مثل: (عندي أنك قائمٌ)، وجب تقديمه.

### [تعدد الخبر:]

وقد يتعدَّد الخبر، مثل: (زيدٌ عالمٌ عاقل).

### [دخول الفاء في خبر المبتدأ:]

وقد يتضمَّن المبتدأ معنى الشرط فيصحُّ دخول الفاء في الخبر، وذلك الاسم الموصول بفعلٍ أو ظرفٍ، أو النكرة الموصوفة بهما، مثل (الذي يأتي، أو في الدَّارِ، فله درهم)، و(كلُّ رجلٍ يأتي، أو في الدَّارِ، فله درهم)، و(ليت) و(لعل) مانعان بالاتِّفاق، وألحق بعضهم (إن) بهما.

### [حذف المبتدأ:]

وقد يُحذف المبتدأ لقيام قرينةٍ جوازاً، كقول المستهمل: (الهِلال والله!).

(١) البقرة/ ٢٢١.

### **[حذف الخبر]:**

والخبر جوازاً، مثل (خرجت فإذا السبع).  
ووجوباً فيما التزم في موضعه غيره، مثل: (لولا زيدٌ لكان كذا)، و(ضربي زيداً قائماً)، و(كلُّ رجلٍ وضيعته) و(لعمرك لأفعلن كذا).

### **خبر (إن) وأخواتها:**

خبر إن وأخواتها: هو المسند بعد دخول هذه الحروف، مثل: (إن زيداً قائم)، وأمره كأمر خبر المبتدأ، إلا في تقديمه، إلا إذا كان ظرفاً.

### **[خبر (لا) النافية للجنس]:**

خبر (لا) التي لنفي الجنس: هو المسند بعد دخولها، مثل: (لا غلامٌ رجلٍ ظريفٌ فيها). ويُحذف كثيراً، وينو تميم لا يثبتونه.

### **[اسم (ما) و(لا) المشبّهتين بـ(ليس)]:**

اسم (ما) و(لا) المشبّهتين بـ(ليس): هو المسند إليه بعد دخولهما، مثل: (ما زيدٌ قائماً) و(لا رجلٌ أفضل منك)، وهو في (لا) شاذ.

## المنصوبات

المنصوبات: هو ما اشتمل على عَلمِ المفعولية.

### [المفعول المطلق]:

فمنه المفعول المطلق، وهو اسمٌ ما فَعَلَهُ فاعِلُ فعلٍ مذكورٍ بمعناه.  
ويكون للتأكيد، والنوع، والعدد، مثل (جَلَسْتُ جُلُوسًا، وَجِلْسَةً، وَجِلْسَةً).  
فالأوّل لا يُشْتَى ولا يُجْمَع، بخلاف أخويه.

وقد يكون بغير لفظه، مثل: (قعدتُ جُلُوسًا).

وقد يُحذف الفعل لقيام قرينةٍ جوازًا، كقولك لمن قدم: (خَيْرَ مَقْدَمٍ).  
ووجوبًا، سماعًا مثل: سَقِيَا، وَرَعِيَا، وَخَيِّبَا، وَجَدَعَا، وَحَمَدَا، وَشُكْرَا، وَعَجَبَا.  
وقياسًا في مواضع:

منها: ما وقع مثبتًا بعد نفي - أو معنى نفي - داخل على اسم لا يكون خبرًا عنه.  
أو وقع مكرّرًا مثل (ما أنتَ إِلَّا سَيْرًا) و(ما أنتَ إِلَّا سَيْرَ البريد)، و(إنما أنتَ سَيْرًا)  
و(زَيْدٌ سَيْرًا سَيْرًا).

ومنها ما وقع تفصيلًا لأثرٍ مضمونٍ جملةٍ متقدمة، مثل: ﴿فَشُدُّوا الوثَاقَ فَإِذَا مَتَّ بِعَدُوِّكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

ومنها ما وقع للتشبيه علاجًا بعد جملةٍ مشتملةٍ على اسمٍ بمعناه وصاحبه، مثل:  
(مررت بزيدٍ فإذا له صوتٌ صوتٌ حِمَارٍ، وَصُرَاخٌ صُرَاخُ الثَّكَلِي).

ومنها ما وقع مضمونٌ جملةٍ لا محتمل لها غيره، مثل: (له عليّ ألفُ درهمٍ اعترافًا)،  
ويُسمى توكيدًا لنفسه.

ومنها ما وقع مضمونٌ جملةٍ لها مُحْتَمَلٌ غيره، مثل: (زيدٌ قائمٌ حقًا)، ويُسمى  
توكيدًا لغيره.

ومنها ما وقع مشئى، مثل: (لَيْكَ وَسَعْدَتُكَ).

### [المفعول به]:

المفعول به: هو ما وقع عليه فعلُ الفاعل، مثل: (ضربتُ زيدًا)، وقد يتقدّم على الفعل.

وقد يُحذف الفعل لقيام قرينة: جوازاً، كقولك: (زيداً) لمن قال: (مَنْ أَضْرَبُ؟).  
ووجوباً في أربعة أبواب<sup>(١)</sup>:

الأول: سماعيٌّ مثل: (أمرأً ونفسه)، و(أنتهوا خيراً لَكُمْ) <sup>(٢)</sup>، و(أهلاً وسهلاً).

### [المنادي]:

والثاني: المُنَادِي، وهو المطلوب إقباله بحرفٍ نائبٍ مُنَابٍ (أَدْعُو) لفظاً أو تقديرًا.  
ويُنَى على ما يُرفع به إن كان مفرداً معرفة، مثل: (يا زَيْدُ)، و(يا رَجُلُ)، و(يا زَيْدَان) و(يا زَيْدُونَ).

ويُخَفَضُ بلام الاستغاثَةِ، مثل: (يا لَزَيْدِ)، ويُفْتَحُ لِإِلْحَاقِ الْفِيهَا وَلَا لَامٍ فِيهِ، مثل: (يا زَيْدَاهُ).

ويُنَصَّبُ ما سواهما، مثل: (يا عَبْدَ اللَّهِ) و(يا طَالِعًا جِبَلًا)، و(يا رَجُلًا) لغير معيَّن.

### [توابع المنادي]:

وتوابع المنادي المبني المفردة - من التأكيد، والصفة، وعطف البيان، والمعطوف بحرف،  
المتنع دخول (يا) عليه - تُرْفَعُ على لفظه، وتُنَصَّبُ على محله، مثل (يا زَيْدُ الْعَاقِلُ  
وَالْعَاقِلُ).

والخليل في المعطوف يختار الرفع<sup>(٣)</sup>، وأبو عمرو والنصب<sup>(٤)</sup>، وأبو العباس<sup>(٥)</sup> إن كان  
كـ(الحسن) فكالخليل، وإلا فكأبي عمرو.

---

(١) هي كما فصل المؤلف: الأول: سماعي، والثاني: المنادي، والثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير،  
والرابع: التحذير.

(٢) النساء/ ١٧١.

(٣) في كتاب الجمل المنسوب له ص ٨٣ حكاية للقول بالنصب والقول بالرفع، من غير ترجيح ولا اختيار لأحدهما.

(٤) يراجع: معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٢٤٣/٤.

(٥) شدد المبرد في المقتضب ٢١١/٤ على اختيار الرفع بقوله: وتقول: يا عبد الله وزيد أقبلا، لا يكون إلا  
ذلك، وفصل الخلاف في ذي الألف واللام المعطوف على المضاف أو المفرد، فذكر أن الخليل وسيبويه  
والمازني يختارون الرفع، أما أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبو عمر الجرمي فيختارون النصب، وعلى  
قولهم جاءت قراءة العامة [أهل المدينة وأهل الكوفة]، وقال: والنصب عندي حسن على قراءة الناس،  
وبهذا يظهر عدم دقة نص الكافية في مذهب المبرد.

والمضافة [المعنوية] <sup>(١)</sup> تُنْصَب، والبدل، والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل مطلقاً.

والعلم الموصوف بـ (ابن) مضافاً إلى علم آخر يُختار فتحه. وإذا نُودي المعروف باللام قيل: (يا أيها الرجلُ)، و(يا هذا الرجلُ)، و(يا أيُّ هذا الرجلُ).  
والتزموا رفع (الرجُل)، لأنه هو المقصود بالنداء، وتوابعه لأنها توابع معرب، وقالوا: (يا الله) خاصة.

ولك في مثل [من البيط]:

يا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِي ..... (٢)

الضمُّ والنصب.

والمضاف إلى ياء المتكلم يجوز فيه (يا غلامِي) و(يا غلامي)، و(يا غلام)، و(يا غلاماً)، وباللهاء وقفاً.

وقالوا: (يا أبي) و(يا أمي)، و(يا أبتِ) و(يا أمتِ) فتحاً وكسراً، وبالألف دون الياء. و(يا ابنَ أم)، و(يا ابنَ عم) خاصة مثل باب (يا غلامي)، وقالوا: (يا ابنَ أم)، و(يا ابنَ عم).

### [ترخيم المنادى]:

وترخيم المنادى جائز، وفي غيره ضرورة.

وهو حذف في آخره تخفيفاً. وشرطه أن لا يكون مضافاً، ولا مُستغاثاً، ولا جملةً.

ويكون إما علماً زائداً على ثلاثة أحرف، وإما بتاء التانيث.

فإن كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة، كـ (أسماء) و(مروان)، أو حرف صحيح قبله مدّة، وهو أكثر من أربعة أحرف حذفتا، وإن كان مركباً حُذف الاسم

(١) هذا اللفظ من شرح الرضي، قال ١/ ٣٣٥: 'وليس في نسخ الكافية تقييد المضافة بالمعنوية، ولا بد منه؛ لأن اللفظية - كما ذكرنا - جارية مجرى المفردة'.

(٢) البيت لجبرير، ونمامه: لا أباً لكم لا يلقينكم في سواة عمر والشاهد فيه أنه إذا كرّر المنادى في حال الإضافة ففيه وجهان: أحدهما أن يُنصب الاسمان معاً، والثاني أن يضم الأول - أحد من الفصل من ٧٢، ٧٣.

الأخير، وإن كان غير ذلك فحرف واحد، وهو في حكم الثابت على الأكثر، فيقال: (يا حار) و(يا ثمر)، و(يا كرو)، وقد يجعل اسمًا برأسه فيقال: (يا حار) و(يا ثمي) و(يا كرا).

### [المندوب]

وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب - وهو المتفجع عليه - بـ(يا) أو (وا)، واختص بـ(وا).

وحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادى، ولك زيادة الألف في آخره، فإن خفت اللبس قلت: (واغلامك، واغلامكم)، ولك الهاء في الوقف. ولا يُندب إلا المعروف، فلا يُقال: (وارجله)، وامتنع (وازيد الطويل)، خلافاً ليونس.

### [حذف حرف النداء]

ويحوز حذف حرف النداء إلا مع اسم الجنس والإشارة، والمستغاث، والمندوب نحو ﴿يُوشَعُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (١)، و(أيها الرجل). وشذ (أصبح ليل)، و(أفتد مخنوق)، و(أطرق كرا) (٢). وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازاً، نحو ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ (٣).

### [الاشتغال]

الثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير، وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره أو متعلقه، لو سُلط عليه هو أو مناسبه لتصبه، مثل: (زيداً ضربه)،

(١) يوسف / ٢٩.

(٢) هذه الأقوال معدودة في أمثال العرب، أصبح ليل: يُقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشرّ بجمع الأمثال ٤٠٣ / ١، أفتد مخنوق: أي يا مخنوق بضرب لكل مشفوق عليه مضطرب بجمع الأمثال ٧٨ / ٢، أطرق كرا: قال الخليل: (الكرا): الذكر من الكروان، ويقال له: أطرق كرا: إنك لن ترى، قال: يصدونه بهذه الكلمة، فإذا سمعها يلبد في الأرض فيلقي عليه ثوباً فيصاد ... بضرب للذي لبس عنده غناء وتكلم، فيقال له: اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كرامة ما يتعقبه بجمع الأمثال ٤٣١ / ١.

(٣) النمل / ٢٥، وهي قراءة الكائي

و(زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ). و(زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ)، و(زَيْدًا حُسِنْتُ عَلَيْهِ)، يُنْصَبُ بِفَعْلٍ يَفْسَرُهُ ما بعده، أي، (ضَرَبْتُ) و(جَاوَزْتُ)، و(أَهَنْتُ) و(لَابَسْتُ).

ويُختار الرفعُ بالابتداء عند عدم قرينة خلافه، أو عند وجود أقوى منها، كـ (إِنَّمَا) مع غير الطلب، و(إِذَا) للمفاجأة.

ويُختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب، ويعد حرف النفي، وحرف الاستفهام، و(إِذَا) الشرطية، و(حَيْثُ)، وفي الأمر والنهي؛ إذ هي مواقع الفعل، وعند خوف لبس المفسر بالصفة مثل: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٤٩) ﴿١﴾. ويستوي الأمران في مثل: (زَيْدًا قَامَ وَعَمَرُو أَكْرَمْتُهُ).

ويجب النصب بعد حرف الشرط، وحرف التحضيض، مثل: (إِنْ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ضَرَبَكَ) و(أَلَا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ)، وليس مثل (أَزِيدُ ذَهَبَ بِهِ؟) منه؛ فالرفع لازم، وكذلك ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ (٥١) ﴿٢﴾، ولحسب ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ (٣) الفساء بمعنى الشرط عند المبرد (٤)، وجملتان عند سيويه (٥)، وإلا فالمختار النصب.

### [التحذير]

الرابع: التحذير، وهو معمولٌ بتقدير (اتق)؛ تحذيرًا مِمَّا بعده، أو ذِكْرَ الْمُحْتَثَرِ منه مكرَّرًا، مثل: [رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ] (٦)، و(إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ)، و(إِيَّاكَ وَأَنْ تَحْذِفَ)، و(الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ).

وتقول: (إِيَّاكَ مِنَ الْأَسَدِ) و(مِنْ أَنْ تَحْذِفَ)، و(إِيَّاكَ أَنْ تَحْذِفَ) بتقدير (مِنْ). ولا تقول: (إِيَّاكَ الْأَسَدَ)؛ لامتناع تقدير (مِنْ).

(١) القمر/ ٤٩.

(٢) القمر/ ٥٢.

(٣) النور/ ٢.

(٤) في الكامل ٨٢٢/٢: والرفع الوجه؛ لأن معناه الجزاء ... ربما لم يكن فيه معنى جزاء فالنصب الوجه.

(٥) ينظر: الكتاب ١/ ١٤٢، ١٤٣.

(٦) زيادة من مخطوطة بريستون.

### [المفعول فيه]:

المفعول فيه: هو ما فُعل فيه فعلٌ مذكورٌ من زمانٍ أو مكان، وشرط نصبه تقدير (في). وظروف الزمان كلها تقبل ذلك، وظرف المكان إن كان مبهمًا قبل ذلك، وإلا فلا.

وفُسِّرَ المبهم بالجهات الست، وحُمِلَ عليه (عند) و(لدى) وشبههما لإبهامهما، ولفظ (مكان) لكثرتة، وما بعد (دخلت) نحو (دخلت الدار) في الأصح. ويُنصب بعاملٍ مُضمرٍ وعلى شريطة التفسير.

### [المفعول له]:

المفعول له: هو ما فُعل لأجله فعلٌ مذكورٌ مثل: (ضربته تأديبًا)، و(قعدت [عن الحرب] <sup>(١)</sup> جبنًا)، خلافًا للزجاج؛ فإنه عنده مصدر <sup>(٢)</sup>. وشرط نصبه تقدير اللام، وإنما يجوز حذفها إذا كان فعلاً لفاعل الفعل المعلن، ومقارنًا له في الوجود.

### [المفعول معه]:

المفعول معه: هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعلٍ لفظًا أو معنى، فإن كان الفعل لفظًا، وجاز العطف، فالوجهان مثل: (جئتُ أنا وزيدًا - وزيدًا)، وإن لم يجوز العطف تعيّن النصب مثل: (جئتُ وزيدًا). وإن كان الفعل معنًى، وجاز العطف تعيّن العطف، مثل: (ما لزيدٍ وعمرو؟)، وإلا تعيّن النصب مثل: (ما لك وزيدًا؟). و(ما شأنك وعمراً؟)؛ لأن المعنى: ما تصنع؟

(١) زيادة من مخطوطة برينستون.

(٢) خلاصة ما ذكره أ. د. عبد العظيم فتحى خليل أن الزجاج قد قرّر في مواضع كثيرة من كتاب المعاني مذهب سيويه والبصريين في أن المفعول له منصوب بالفعل على تقدير لام العلة، وأجاز في بعضها ذلك القول مع ما يُنسب إلى الكوفيين من القول بأن المفعول له منصوب على المصدرية، واختار في موضعين جعل المفعول له منصوبًا على المصدرية وهما (البقرة/ ١٩، آل عمران/ ١٠)، يُراجع: النحو العربي عند أبي إسحق الزجاج مرتبًا على أبواب ألفية ابن مالك، من ص ٢٠٢ إلى ص ٢٠٦.

## [الحال]:

الحال: ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنى، نحو: (ضربتُ زيداً قائماً)،  
(زيدٌ في الدار قائماً)، و(هذا زيدٌ قائماً).

وعاملها الفعل، أو شبهه، أو معناه.

وشرطها أن تكون نكرةً وصاحبها معرفة غالباً. و[من الوافر]

أرسلها العراك ..... (١)

و(مررتُ به وحدهً) ونحوه متأول.

فإن كان صاحبها نكرةً وجب تقديمها.

ولا يتقدم على العامل المعنوي، بخلاف الظرف، ولا على المجرور في الأصح.

وكل ما دلَّ على هيئةٍ صَحَّ أن يقع حالاً، مثل: (هذا بُسراً أطيبُ منه رطباً).

وتكون جملةً خبرية، فالاسمية بالواو والضمير، أو بالواو، أو بالضمير على ضعف.

والمضارع المثبت بالضمير وحده، وما سواهما بالواو والضمير، أو بأحدهما.

ولا بدُّ في الماضي المثبت من (قد) ظاهرة أو مقدرة.

ويجوز حذف العامل، كقولك للمسافر: (راشداً مهدياً).

ويجب في المؤكدة مثل (زيدٌ أبوك عطوفاً)، أي أحقه، وشرطها أن تكون مقررّة

لمضمون جملة اسمية.

## [التمييز]:

التمييز: ما يرفع الإبهام المستقر عن ذاتٍ مذكورة أو مقدرة.

فالأول: عن مفرد مقدار غالباً إما في عدد نحو: (عشرون درهماً) وسيأتي، وإما

في غيره نحو: (رطلٌ زيتاً) و(متّوان سمناً) و(على الثمرة مثلها زيداً). فيفرد إن كان

جنساً، إلا أن يُقصَدَ الأنواع، ويُجمع في غيره.

ثم إن كان بالتثنية، أو بنون التثنية جازت الإضافة، وإلا فلا.

(١) أرسلها العراك: أي معتركة، يُشْهَدُ به على ورود الحال معرفة، وهو للبيد بن ربيعة، ونمامه كما في

الإنصاف:

فأرسلها العراك ولم يندمها ولم يشفق على نفخي الدُخال

وعن غير مقدار، مثل: (خاتمٌ حديدًا)، والخفض أكثر.  
والثاني: عن نسبة في جملة، أو ماضاهاها، مثل (طاب زيدٌ نفسًا)؛ و(زيدٌ طيبٌ أبا،  
وأبوةً، ودارًا، وعلمًا)، أو في إضافة مثل: (يعجبني طيبه أبا وأبوةً ودارًا وعلمًا)، و(لله  
درهٌ فارسًا).

ثم إن كان اسمًا يصحُّ جعله لما انتصب عنه جاز أن يكون له ولتعلقه، وإلا فهو  
لتعلقه، فيطابق فيهما ما قصد، إلا أن يكون جنسًا إلا أن يقصد الأنواع.  
وإن كان صفةً كانت له وطبقه، واحتملت الحال.  
ولا يتقدم التمييز على عامله، والأصحُّ أن لا يتقدم على الفعل، خلافاً للمازني  
والبرد<sup>(١)</sup>.

### [المستثنى]:

المستثنى: متصل ومتقطع.  
فالمُتصل: هو المخرج عن متعدّد - لفظًا أو تقديرًا - بـ (إلا) وأخواتها.  
والمتقطع: هو المذكور بعدها غير مخرج.  
وهو منصوبٌ إذا كان بعد (إلا) غير الصفة في كلامٍ موجب، أو مقدّمًا على المستثنى  
منه، أو منقطعًا في الأكثر، أو كان بعد (خلا) و(عدا) في الأكثر، و(ما خلا) و(ما عدا)  
و(ليس) و(لا يكون).  
ويجوز فيه النصب، ويُختار البدل فيما بعد (إلا) في كلامٍ غير موجب، وذكر المستثنى  
منه مثل ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>.  
ويعرب على حسب العوامل إذا كان المستثنى منه غير مذكور، وهو في غير الموجب  
ليفيد مثل: (ما ضربني إلا زيدًا)، إلا أن يستقيم المعنى مثل: (قرأتُ إلا يومَ كذا)، ومن  
كُتِبَ لم يَجْز (ما زال زيدٌ إلا عالمًا).

(١) هذا مذهب بعض الكوفيين، وتابعهم عليه المازني والبرد، وهي المسألة (١٢٠) في الإنصاف ٨٢٨/٢، وفي  
التصريح ٧٠٩/٢ أنه مذهب الكسائي أيضًا، قال الناطم في شرح العمدة ٣٥٨/١: ويقولهم أقول: قياسًا  
على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف.

(٢) النساء/٦٦.

(٣) في قراءة ابن عامر.

وإذا تعدّر البديل على اللفظ فعلى الموضع، مثل: (ما جاءني من أحدٍ إلا زيدٌ)، و(لا أحدٌ فيها إلا عمرو)، و(ما زيدٌ شيئاً إلا شيءٌ لا يُعبأ به)؛ لأنَّ (من) لا تُزاد بعد الإثبات، و(ما) و(لا) لا تقدّران عاملتين بعده؛ لأنّهما عملتا للنفي، وقد انتقض النفي بـ(إلا)، بخلاف (ليس زيدٌ شيئاً إلا شيئاً)؛ لأنّها عملت للفعليّة، فلا أثر لنقض معنى النفي؛ لبقاء الأمر العاملة هي لأجله، ومن ثمّ جاز (ليس زيدٌ إلا قائماً) وامتنع (ما زيدٌ إلا قائماً).

ومغفوضٌ بعد (غير) و(سوى) و(سواء)، وبعد (حاشا) في الأكثر. وإعراب (غير) فيه كإعراب المستثنى بـ(إلا) على التّفصيل، و(غير) صفةٌ حُمِلت على (إلا) في الاستثناء كما حُمِلت (إلا) عليها في الصّفة إذا كانت تابعةً لجمع منكورٍ غير محصور؛ لتعدّر الاستثناء، نحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(١)</sup>، وضعف في غيره. وإعراب (سوى) و(سواء) التّصّب على الظرفية على الأصح.

### [خبر (كان) وأخواتها]:

خبر كان وأخواتها: هو المسند بعد دخولها، مثل: (كان زيدٌ قائماً). وأمره كأمر خبر المبتدأ، ويتقدّم على اسمها معرفة. وقد يُحذف عامله في مثل: (الناس مجزؤون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر). ويجوز مثلها أربعة أوجه، ويجب الحذف في مثل: (أمّا أنت منطلقاً انطلقت)، أي لأنّ كنت.

### [اسم (إن) وأخواتها]:

اسم (إن) وأخواتها: هو المسند إليه بعد دخولها، مثل: (إنّ زيداً قائمٌ).

### [المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس]:

المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس: هو المسند إليه بعد دخولها، يليها نكرة مضافاً أو مشبهاً به، مثل: (لا غلامٌ رجلي)، و(لا عشرين درهماً لك).

(١) الأنبياء/ ٢٢.

فإن كان مفرداً فهو مبنيٌّ على ما يُنصبُّ به، وإن كان معرفةً أو مفصلاً بينه وبين (لا) وجب الرفع والتكرير.

ومثل (قضية ولا أبا حسن لها) متاؤل، وفي مثل: (لا حول ولا قوة إلا بالله) خمسة أوجه<sup>(١)</sup>:

فتحهما، ونصب الثاني ورفع.

ورفعهما.

ورفع الأول - على ضعف - وفتح الثاني.

وإذا دخلت الهمزة لم يتغير العمل، ومعناها الاستفهام والعرض والتمني.

ونعت المبني الأول مفرداً يليه مبنيٌّ ومعرب، رفعاً ونصباً نحو (لا رجلَ ظريف، وظريف، وظريفاً)، وإلاً فالإعراب، والعطف على اللفظ وعلى المحل جائرٌ مثل [من الطويل]:

لا أبَ وابناً ..... لا أبَ وابناً .....<sup>(٢)</sup>

وابنٌ، ومثل (لا أبا له) و(لا غلامى له) جائزٌ؛ تشبيهاً له بالمضاف، لمشاركته له في أصل معناه، ومن ثم لم يحز (لا أبا فيها) وليس بمضاف؛ لفساد المعنى، خلافاً لسيويه<sup>(٣)</sup>. ويُحذف في مثل: (لا عليك) أي (لا بأس).

**[خبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)]:**

خبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس): هو المسند بعد دخولهما.

وهي لغة أهل الحجاز.

وإذا زيدت (إن) مع (ما)، أو انتقض النفي بـ(إلاً)، أو تقدّم الخبر، بطل العمل.

وإذا عطفَ عليه بموجب فالرفع.

(١) هي هكذا على الترتيب: لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٢) البيت بتمامه: فلا أبَ وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وثأروا

يُنسب إلى الفرزدق أو إلى رجل من عهد مناة، والشاهد فيه العطف على اسم (لا) النافية للجنس من غير تكريرها بالنصب، ويجوز الرفع على أنه معطوف على محل (لا) مع اسمها؛ إذ هما في محل رفع مبتدأ.

(٣) ينظر: الكتاب ٢/ ٢٧٦.

## [المجرورات]

المجرورات: هو ما اشتمل على عَلم المضاف إليه.

والمضاف إليه: كلُّ اسمٍ نُسبَ إليه شيءٌ بواسطة حرف الجرِّ لفظاً أو تقديرًا، مرادًا. فالتقدير شرطه أن يكون المضاف اسمًا مجردًا تنوينه لأجلها، وهي معنوية، ولفظية.

فالمعنوية: أن يكون المضاف فيها غيرَ صفةٍ مضافةٍ إلى معمولها، وهي إمَّا بمعنى اللأم فيما عدا جنس المضاف وظرفه، أو بمعنى (من) في جنس المضاف، أو بمعنى (في) في ظرفه وهو قليل نحو: (غلامٌ زيدٍ) و(خاتمٌ فضةٍ) و(ضربُ اليومِ).

وتفيد تعريفًا مع المعرفة، وتخصيصًا مع النكرة.

وشرطها تجريد المضاف من التعريف.

وما أجازته الكوفيون من (الثلاثة الأثواب) وشبهه من العدد ضعيف.

واللفظية أن يكون صفةً مضافةً إلى معمولها، مثل (ضاربُ زيدٍ) و(حسنُ الوجهِ)، ولا تفيد إلا تخفيفًا في اللفظ، ومن ثمَّ جاز (مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ)، وامتنع (بزيدٍ حسنِ الوجهِ)، وجاز (الضَّارِبَا زيدٍ)، و(الضَّارِبُو زيدٍ)، وامتنع (الضَّارِبُ زيدٍ)، خلافاً للفرأء، وضعف [من الكامل]:

الواهب المائة الهجان وعبيدها ..... (١)

وإنما جاز (الضَّارِبُ الرَّجُلِ) حملاً على المختار في (الحسنُ الوجهِ) و(الضَّارِبُك) وشبهه فيمن قال إنه مضافٌ حملاً على (ضاربك).

ولا يضاف موصوفٌ إلى صفته، ولا صفةٌ إلى موصوفها، ومثل: (مسجدُ الجامعِ)، و(جانبُ الغربيِّ)، و(صلاةُ الأولى)، و(بقلةُ الحمقاء) متأول.

ومثل: (جُردٌ قطيفةٍ)، و(أخلاقُ ثيابٍ) متأول.

(١) تمام البيت: عودًا تزجني خلفها أطفالها، وهو للأعشى، الهجان: البيض، وهي أكرم الإبل عند العرب، والشاهد في قوله: (عبيدها) بالجر عطفاً على (المائة)، وهو مضاف إلى ما ليس فيه (أل)، فجعل ضمير المعرفة باللام في التابع مثل المعرفة باللام، واغتر هذا لكونه تابعاً، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع.

ولا يُضاف اسمٌ مماثلٌ للمضاف إليه في العموم والخصوص، كـ(ليث) و(أسد)، و(حبس) و(منع)؛ لعدم الفائدة، بخلاف (كلُّ الدُّراهم) و(عين الشيء)؛ فإنه يختصُّ. وقولهم: (سعيدٌ كُرُز) ونحوه متأولٌ. وإذا أُضيف الاسمُ الصَّحيح، أو الملحق به إلى ياء المتكلم كسر آخره، والياء مفتوحةً أو ساكنة.

فإن كان آخره ألفاً تثبت، وهذيل تقلبها لغير الثنية ياءً. وإن كان ياءً أدغمت.

وإن كان واوًا قلبت ياءً وأدغمت وفتحت الياء للساكين. وأمَّا الأسماء الستة فـ(أخي) و(أبي)، وأجاز المبرِّد (أخي) و(أبي). وتقول: (حميٌّ وهنيٌّ)، ويقال (فيٌّ) في الأكثر، و(فمي). وإذا قطعت قيل: (أخ) و(أب) و(حم) و(هن) و(فم)، وفتح الفاء أفصح منهما. وجاء (حم) مثل (يد) و(خبء) و(دلو) و(عصا) مطلقاً. وجاء (هن) مثل (يد) مطلقاً. و(ذو) لا يضاف إلى مضمراً، ولا يُقطع عن الإضافة.

### [[التوابع]]:

التوابع: كلُّ ثانٍ بإعراب سابقه من جهةٍ واحدة.

### [[النعت]]:

النعت: تابعٌ يدلُّ على معنى في متبوعه مطلقاً. وفائدته تخصيصٌ أو توضيح.

وقد يكون لمجرد الثناء، أو الذم، أو التأكيد مثل: ﴿نَقَحَتْ وَبَيْدَةً﴾<sup>(١)</sup>.

ولا فصل بين أن يكون مشتقاً أو غيره إذا كان وضعه لغرض المعنى عمومًا مثل: (تميميٌّ)، و(ذي مال)، أو خصوصاً مثل: (مررتُ برجلٍ أي رجل)، و(مررت بهذا الرجل) و(بزيد هذا).

(١) الحاقة/ ١٣.

وتُوصَفُ التَّنَكُّرَةُ بِالْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ وَيَلْزِمُ الضَّمِيرُ. وَيُوصَفُ بِحَالِ الْمُوصُوفِ، وَبِحَالِ مُتَعَلِّقِهِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ غَلَامُهُ).

فَالْأَوَّلُ يَتَّبِعُهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَالْإِفْرَادِ وَالتَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ.

وَالثَّانِي يَتَّبِعُهُ فِي الْخَمْسِ الْأَوَّلِ، وَفِي الْبَوَاقِي كَالْفِعْلِ، وَمِنْ ثَمَّ حَسَنٌ (قَامَ رَجُلٌ قَاعِدٌ غَلَامُهُ)، وَضَعْفٌ (قَاعِدُونَ غَلَامُهُ)، وَيَجُوزُ (قَعُودٌ غَلَامُهُ).

وَالْمُضْمَرُ لَا يُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ، وَالْمُوصُوفُ أَخْصُ أَوْ مُسَاوٍ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يُوصَفْ ذُو اللَّامِ إِلَّا بِمِثْلِهِ، أَوْ بِالْمُضَافِ إِلَى مِثْلِهِ، وَإِنَّمَا التَّزِمُ وَصَفَ بَابٍ (هَذَا) بِذِي اللَّامِ لِلإِبْهَامِ، وَمِنْ ثَمَّ ضَعْفٌ (مَرَرْتُ بِهَذَا الْأَبْيَضِ) وَحَسَنٌ (مَرَرْتُ بِهَذَا الْعَالِمِ).

### العطف:

العطف: تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالنِّسْبَةِ مَعَ مُتَبَوِّعِهِ، يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُتَبَوِّعِهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْعَشْرَةِ - وَسَيَأْتِي - مِثْلَ (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو).

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ أَكَّدَ بِمَنْفَصِلٍ، مِثْلَ (ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ)، إِلَّا أَنْ يَقَعَ فَصْلٌ فَيَجُوزُ تَرْكُهُ نَحْوَ (ضَرَبْتُ الْيَوْمَ وَزَيْدٌ).

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ أُعِيدَ الْخَافِضُ، نَحْوَ (مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٌ).

وَالْمَعْطُوفُ فِي حَكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجْزِ فِي (مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ أَوْ قَائِمًا، وَلَا ذَاهِبٌ عَمْرُو) إِلَّا الرُّفْعُ، وَإِنَّمَا جَازَ (الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضِبُ زَيْدَ الدُّبَابِ) لِأَنَّهَا فَاءُ السَّبَبِيَّةِ.

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى عَامِلَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ لَمْ يَجْزِ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ<sup>(١)</sup>، إِلَّا فِي نَحْوِ (فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحَجَرَةُ عَمْرُو)، خِلَافًا لِسَيُوهِ<sup>(٢)</sup>.

### التأكيد:

التأكيد: تَابِعٌ يَقَرِّرُ أَمْرَ الْمُتَبَوِّعِ فِي النِّسْبَةِ أَوْ الشُّمُولِ، وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ:

(١) لَا يُعْرَفُ الْقَوْلُ بِإِجَازَةِ هَذَا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرَاءِ، لَكِنَّهُ مَسْنُوبٌ إِلَى الْأَخْفَشِ كَمَا فِي الْمُقْتَضَبِ ٩٥ / ٤، وَابْنُ بَيْشٍ ٢٧ / ٣، وَالْمَغْنِي ص ٣١٨.

(٢) يُخْرِجُ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى إِضْمَارِ الْجَارِ عِنْدَ سَيُوهِ وَالْمُحَقِّقِينَ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ (الْمَغْنِي ص ٣١٨).

فَاللُّفْظِي: تَكْرِيرُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ، مِثْلُ (جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدًا)، وَيَجْرِي فِي الْأَلْفَاظِ كُلِّهَا.  
وَالْمَعْنَوِيُّ بِالْفَاظِ مُحْصُورَةٌ، وَهِيَ: نَفْسُهُ، وَعَيْتُهُ، وَكِلَاهُمَا، وَكُلُّهُ، وَأَجْمَعُ، وَأَكْتَعُ،  
وَأَتَّبَعُ، وَأَبْصَعُ.

فَالْأَوَّلَانِ يَعْنَانِ بِاخْتِلَافِ صِيغَتِهِمَا وَضَمِيرِهِمَا، تَقُولُ: (نَفْسُهُ)، (نَفْسُهَا)، (أَنْفُسُهُمَا)،  
(أَنْفُسُهُمْ)، (أَنْفُسُهُنَّ).

وَالثَّانِي لِلْمِثْنِ: (كِلَاهُمَا)، وَ(كِلَاتَاهُمَا)، وَالْبَاقِي لِغَيْرِ الْمِثْنِ بِاخْتِلَافِ الضَّمِيرِ فِي:  
(كُلُّهُ)، وَ(كُلُّهَا)، وَ(كُلُّهُمْ)، وَ(كُلُّهُنَّ).

وَالصَّيْغُ فِي الْبَوَاقِي، تَقُولُ: (أَجْمَعُ) وَ(جَمَعَاءُ) وَ(أَجْمَعُونَ) وَ(جُمُعُ).  
وَلَا يُؤَكِّدُ بِ(كُلِّ) وَ(أَجْمَعُ) إِلَّا ذُو أَجْزَاءٍ يَصِحُّ افْتِرَاقُهَا حَسًّا أَوْ حَكْمًا، نَحْوُ (أَكْرَمْتُ  
الْقَوْمَ كُلَّهُمْ)، وَ(أَشْرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ)، بِخِلَافِ (جَاءَنِي زَيْدٌ كُلُّهُ).  
وَإِذَا أُكِّدَ الْمُضْمَرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ أُكِّدَ بِمَنْفَصِلٍ، مِثْلُ: (ضَرَبْتُ أَنْتَ  
نَفْسَكَ).

وَ(اَكْتَعُ) وَأَخَوَاهُ أَتْبَاعُ لـ (أَجْمَعُ)، فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، وَذَكَرُهَا دُونَهُ ضَعِيفٌ.

### [البَدَلُ]

الْبَدَلُ: تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِمَا نُسِبَ إِلَى الْمُتَبَوِّعِ دُونَهُ.

وَهُوَ بَدَلُ الْكُلِّ، وَالْبَعْضِ، وَالْإِشْتِمَالِ، وَالْغَلْطِ.

فَالْأَوَّلُ: مَدْلُولُهُ مَدْلُولُ الْأَوَّلِ.

وَالثَّانِي: جِزْؤُهُ.

وَالثَّلَاثُ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ مَلَابَسَةٌ بِغَيْرِهِمَا.

وَالرَّابِعُ: أَنْ تَقْصِدَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ غَلَطْتَ بِغَيْرِهِ، وَيَكُونَانِ مَعْرِفَتَيْنِ، وَنَكْرَتَيْنِ، وَمُخْتَلِفَيْنِ.

وَإِذَا كَانَ نَكْرَةً مِنْ مَعْرِفَةٍ فَالْتَّعْتُ، مِثْلُ: ﴿وَالنَّاصِيَةُ ۖ فَالْتَّعْتُ﴾ ١٥ نَاصِيَةً كَذِبِيَّةً ۖ ﴿١٦﴾.

وَيَكُونَانِ ظَاهِرَيْنِ، وَمُضْمَرَيْنِ، وَمُخْتَلِفَيْنِ.

وَلَا يُبْدَلُ ظَاهِرٌ مِنْ مُضْمَرٍ بَدَلِ الْكُلِّ إِلَّا مِنَ الْغَائِبِ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُهُ زَيْدًا).

## [عطف البيان]:

عطفُ البيان: تابعٌ غيرُ صفةٍ يوضحُ متبوعه، مثل [من الرجز]:

أقسم بالله أبو حفص عمر<sup>(١)</sup>

وفصله من البدل لفظاً في مثل [من الوافر]:

أنا ابنُ التارك البكري بشرٌ .....<sup>(٢)</sup>

## [المبني]:

المبني: ما ناسب مبني الأصل، أو وقع غير مركب.

وحكمه أن لا يختلف آخره باختلاف العوامل.

والقابه: ضمٌّ، وفتحٌ، وكسرٌ، ووقف.

وهي: المضمرات، وأسماء الإشارة، والموصولات، وأسماء الأفعال، والأصوات،

والمركبات، والكنائيات، وبعض الظروف.

## [المضمر]:

المضمر: ما وُضع لتكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً.

وهو متصل ومتفصل.

فالمفصل: المستقل بنفسه.

والم متصل: غير المستقل بنفسه.

وهو مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرور.

فالأولان متصل ومتفصل، والثالث متصل، فذلك خمسة أنواع.

---

(١) هو لعبد الله بن كيبة على ما ذكر ابن جحر في الإصابة، وقيل: كتبه أبو كيبة، أو لأهرايم، وزعم ابن يعيش أنه لرؤية، وهذا لا أصل له (خزانة الأدب ٥/ ١٥٤، ١٥٦)، والشاهد فيه قوله: (أبو حفص عمر)، حيث جاء التابع (عمر) توضيحاً للكنية (أبو حفص) لكونه أشهر منها، و(عمر) هنا هو عمر بن الخطاب الصحابي رضي الله عنه.

(٢) تمامه: عليه الطيرُ ترقبه وقوعاً، وهو للمرار الأسدي، والشاهد فيه كون (بشر) عطف بيان على (البكري) لأن بشرًا لو جعل بدلاً من (البكري) - والبدل في حكم تكرير العامل - لكان (التارك) في التقدير داخلاً على (بشر)، وذلك غير جائز. المفصل ص ١٥٨.

الأول: ضَرَبْتُ وضَرَبْتُ، إلى ضَرَبْتُ وضَرَبْتُ.

والثاني: (أنا) إلى (هَنْ).

والثالث: ضَرَبَنِي إلى ضَرَبْتَهُنَّ، وإِنِّي إلى أَنَّهُنَّ.

الرابع: إِنِّي إلى إِنِّي.

والخامس: غَلَامِي، وَلِي، إلى غَلَامِهِنَّ، وَلِهِنَّ.

فالمرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي للغائب والغائبة، وفي المضارع للمتكلم مطلقاً، والمخاطب والغائب والغائبة، وفي الصيغة مطلقاً.

ولا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل، وذلك بالتقديم على عامله، أو بالفصل لغرض، أو بالحذف، أو بكون العامل معنويًا، أو حرفًا والضمير مرفوع، أو بكونه مستندًا إليه صفة جرت على غير مَنْ هي له مثل: (إِيَّاكَ ضَرَبْتُ) و(ما ضَرَبْتُكَ إِلَّا أَنَا)، و(إِيَّاكَ وَالشَّرَّ) و(أَنَا زَيْدٌ) و(ما أَنْتَ قَائِمًا)، و(هَذَا زَيْدٌ ضَارِبُهُ هِيَ).

وإذا اجتمع ضميران وليس أحدهما مرفوعًا، فإن كان أحدهما أعرف وقدمته فلك الخيار في الثاني، مثل (أَعْطَيْتُكَ) و(أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ)، و(ضَرَبْتُكَ) و(ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ)، وإلا فهو منفصل، مثل: (أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ).

والمختار في باب خبر (كان) الانفصال.

والأكثر (لَوْلَا أَنْتَ) إلى آخرها، و(عَسَيْتَ) إلى آخرها، وجاء (لَوْلَاكَ) و(عَسَاكَ) إلى آخرها.

### [نون الوقاية:]

ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي، وفي المضارع عربيًا عن نون الإعراب. وأنت مع النون فيه و(لَدُنْ) و(إِنَّ) وأخواتها مخير. ويختار في (لَيْتَ) و(مَنْ) و(عَنْ) و(قَدْ) و(قَطُّ)، وعكسها (لَعَلَّ).

### [ضمير الفصل:]

ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وي بعدها صيغة مرفوعة منفصل مطابق للمبتدأ يُسمى فصلًا؛ ليفصل بين كونه نعتًا وخبرًا.

وشرطه أن يكون الخبر معرفة، أو (أَفْعَلْ مَنْ كَذَا)، مثل: (كَانَ زَيْدٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو).

ولا موضع له عند الخليل<sup>(١)</sup>، وبعض العرب يجعله مبتدأ وما بعده خبره.

### [ضمير الشأن والقصة:]

ويستقدم قبل الجملة ضميرٌ غائب يسمى ضمير الشأن والقصة يفسر بالجملة بعده، ويكون منفصلاً ومتصلاً مستتراً أو بارزاً، على حسب العوامل نحو (هو زيدٌ قائمٌ)، و(كان زيدٌ قائمٌ) و(إنه زيدٌ قائمٌ). وحذفه منصوباً ضعيفٌ، إلا مع (أن) إذا خُففت فإنه لازم.

### [أسماء الإشارة:]

أسماء الإشارة: ما وضع لمشار إليه، وهي خمسة: للمذكر، ولشأنه (ذان) و(ذين)، وللمؤنث: (تا) و(تي)، و(ذي)، و(تِه)، و(ذِه)، و(تِهِي)، و(ذِهِي). ولْمُثَنَّى: (تان) و(تين). ولجمعهما: (أولاء) متاً وقصرأ. ويلحقها حرف التثنية، ويتصل بها حرف الخطاب. وهي خمسة في خمسة، فتكون خمسة وعشرين، وهي: (ذاك) إلى (ذاكن)، و (ذانك) إلى (ذانكن)، وكذلك البواقي. ويقال: (ذا) للقريب، و(ذلك) للبعيد، و(ذاك) للمتوسط، و(تلك) و(ذاتك) و(تاتك) مشددتين.

و(أولالك) مثل (ذلك).

وأما (ثم) و(هنا) و(هنا) فللمكان خاصة.

### [الموصول:]

الموصول: ما لا يتم جزءاً إلا بصلة وعائد، وصلته جملة خبرية، والعائد ضميرٌ له. وصلة الألف واللام اسم فاعل أو مفعول. وهي: (الذي)، و(التي)، و(اللذان) و(اللتان) بالألف والياء.

(١) ما نسب للخليل هو قول البصريين في هذه المسألة، يُراجع: الإنصاف للأباري، المسألة رقم ١٠٠.

و(الأُولَى)، و(الَّذِينَ)، و(اللاتِي)، و(السَّالِئِ)، و(اللاتِي)، و(اللواتِي)، و(مَنْ)، و(مَا)، و(أَيُّ)، و(أَيَّةُ)، و(ذُو) الطَّائِفَةِ، و(ذَا) بعد (مَا) للاستفهام، والألف واللام والعائد المقبول يجوز حذفه.

وإذا أخبرت بـ(الَّذِي) صدرتها، وجعلت موضع المخبر عنه ضميراً لها، وأخبرته خبراً، فإذا أخبرت عن (زيد) من (ضربتُ زيداً) قلت: (الَّذِي ضربهُ زيدٌ)، وكذلك الألف واللام في الجملة الفعلية خاصة؛ ليصح بناء اسمي الفاعل والمفعول، فإن تعذر أمرٌ منها تعذر الإخبار، ومن ثم امتنع في ضمير الشأن والموصوف والصفة، والمصدر العامل، والحال، والضمير المستحق لغيرها، والاسم المشتمل عليه.

و(ما) الاسمية: موصولة، واستفهامية، وشرطية، وموصوفة، وتامة بمعنى (شيء) و(صفة).

و(مَنْ) كذلك، إلا في التمام والصفة.

و(أَيُّ) و(أَيَّةُ) كـ(مَنْ)، وهي معربة وحدها، إلا إذا حُذِفَ صدرُ صلتِها.

وفي (ماذا صَنَعْتَ؟) وجهان: أحدهما: ما الذي، وجوابه رفع، والآخر: أي شيء، وجوابه نصب.

### [أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ:]

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ: ما كان بمعنى الأمر أو الماضي، مثل: (رُوِيَ زَيْدًا)، أي: أمهله، و(هَيَّاتِ ذَاكَ)، أي: بَعْدَ.

وَفَعَالٌ بمعنى الأمر من الثلاثي قياس، كـ(نَزَالَ) بمعنى انزل، وفَعَالٌ مصدرٌ معرفة (فَجَارٌ)، وصفةٌ مثل: (يَا فَسَاقُ) مبني؛ لمشابهته له عدلاً وزنةً، وعِلْماً للأعيان مؤنثاً كـ(قَطَامٌ) و(غَلَابٌ) مبني في الحجاز، ومعربٌ في بني تميم، إلا ما في آخره راء، نحو (حَضَارٌ).

### [أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ:]

الْأَصْوَاتُ: كلُّ لفظٍ حُكِيَ به صوتٌ، أو صَوَّتَ به للبهائم.

فالأوَّلُ: كـ(غاقٍ)، والثاني: كـ(نخ).

## [المركبات]:

المركبات: كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة، فإن تضمن الثاني حرفاً بينياً كـ (خَمْسَةُ عَشَرَ) و (حَادِي عَشَرَ) وأخواتها، إلا اثني عشر، وإلا أعرب الثاني كـ (بَعْلُكَ) ويُبنى الأول في الأفصح.

## [الكنايات]:

الكنايات: (كم) و (كذا) للعدد، و (كَيْت) و (ذَيْت) للحديث.

ف (كم) الاستفهامية تميزها منصوب مفرد.

والخبرية مجرور مفرد ومجموع.

وتدخل (من) فيهما، ولهما صدر الكلام.

وكلاهما يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره كان منصوباً معمولاً على حسبه، وكل ما قبله حرف جر أو مضاف فمجرور، وإلا فهو <sup>(١)</sup> مرفوع مبتدأ إن لم يكن ظرفاً، وخبراً إن كان ظرفاً.

وكذلك أسماء الاستفهام والشرط.

وفي مثل تميز [من الكامل]:

كم عمّة لك يا جرير وخالة <sup>(٢)</sup> .....

ثلاثة أوجه.

وقد يُحذف في مثل: (كم مالك؟) و (كم ضريت؟).

## [الظروف]:

الظروف: منها ما قطع عن الإضافة كـ (قبل) و (بعد)، وأجري مجراه (لا غير) و (ليس غير) و (حسب).

ومنها (حيث)، ولا يُضاف إلا إلى جملة في الأكثر.

(١) في المحقق (ولا مرفوع)، والصواب الثبوت من مخطوطة برينستون.

(٢) البيت للفرزدق بهجو جريراً، وقامه: فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي، والأوجه التي ذكرها المؤلف

هي: النصب على الاستفهامية، والجر على الخبر، والرفع على معنى (كم مرة حلبت عليّ عماتك)،

المفصل ص ٢٢١.

ومنها (إذا)، وهي للمستقبل<sup>(١)</sup>، وفيها معنى الشرط، فلذلك اختير بعدها الفعل، وقد تكون للمفاجأة<sup>(٢)</sup> فيلزم المبتدأ بعدها.

ومنها (إِذْ) للماضي، وتقع بعدها الجملتان.  
ومنها (أَيْنَ) و(أَيُّ) للمكان استفهامًا وشرطًا.  
و(مَتَى) للزَّمان فيهما.

و(أَيَّانَ) لِلزَّمانِ اسْتِفْهامًا.

و(کیف) للحال استفهاماً.

ومنها (مُذٌّ) و(مُنْذٌ) بمعنى أوّل المدّة، فإليهما المفرد المعرفة، وبمعنى (جميع)، فإليهما المقصود بالعدد.

وقد يقع المصدر أو الفعل أو (أن)، فيقتل زمان مضاف، وهو مبتدأ وخبره ما بعده، خلافاً للزجاج.

ومنها (لَدَى) و(لَدُنْ)، وقد جاء (لَدُنِ) و(لَدَنْ) و(لَدُنْ) و(لَدَ) و(لَدُ) و(قَطُ)  
للماضي المنفي.

و(عَوَضُ) للمستقبل المنفى.

والظرف المضاف إلى الجملة و(إذ) يجوز بناؤه على الفتح، وكذلك (مثل) و(غير) مع (ما)، و(إنّ) و(أنّ).

## المعرفة والذكورة:

المعرفة: ما وُضِعَ لشيءٍ بعينه، وهي:

المُضْمَرَات، والأَعْلَام، والمُبْهَمَات، وما عُرِفَ بِاللَّامِ، وبِالنِّدَاءِ، والمُضَافِ إِلَى أَحَدِهَا مَعْنًى.

الْعَلَمُ: مَا وَضِعَ لَشَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرَ مُتَنَاوِلٍ غَيْرُهُ بِوَضْعٍ وَاحِدٍ.

وأعرفها المضمَر المتكلم، ثم المخاطب.

والنكرة: ما وُضع لشيء لا بعينه.

(١) وقد نستعمل للماضي نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْجًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ الجمعة/ ١١.

(٢) وقد اجتمعنا في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِنَّكُمْ غَرْقُونَ﴾ الروم/ ٢٥.

## [العدد]:

أسماء العدد: ما وُضع لكميةً آحاد الأشياء. أصولها اثنا عشرة كلمة.  
واحد إلى عشرة، ومائة، وألف. تقول: واحد، اثنان، واحدة، اثنان أو اثنان، وثلاثة  
إلى عشرة، وثلاث إلى عشر، أحد عشر، اثنا عشر، إحدى عشرة، اثنا عشرة، ثلاثة عشر  
إلى تسعة عشر، وثلاث عشرة إلى تسع عشرة.  
وتقسم تكسر الشين في المؤنث. وعشرون وأخواتها فيهما، أحد وعشرون، إحدى  
وعشرون، ثم بالعطف بلفظ ما تقدم إلى تسعة وتسعين.  
ومئة وألف، مئتان وألفان فيهما، ثم بالعطف على ما تقدم.  
وفي ثمانين عشرة فتح الياء، وجاء إسكانها، وشذ حذفها بفتح النون.  
ومُميّز الثلاثة إلى العشرة مخفوضٌ مجموع لفظاً أو معنى، إلا في ثلاثمائة إلى تسعمائة،  
وكان قياسها مئات، أو مئتين.  
ومُميّز (أحد عشر) إلى تسعة وتسعين منصوبٌ مفرد. ومُميّز مئة وألف وتثنيتهما  
وجمعه مخفوض مفرد. وإذا كان المعدود مؤنثاً واللفظ مذكراً، أو بالعكس فوجهان.  
ولا يُميّز (واحد) و(اثنان)؛ استغناءً بلفظ التمييز عنهما، مثل: (رجل) و(رجلان)،  
لإفادته النص المقصود بالعدد.

وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار تصديره: الثاني والثانية، إلى العاشر والعاشرة لا غير.  
وباعتبار حاله: الأول والثاني، والأولى والثانية، إلى العاشر والعاشرة، والحادي عشر  
والحادية عشرة، والثاني عشر، والثانية عشرة إلى التاسع عشر، والتاسعة عشرة، ومن ثم  
قبل في الأول: ثالث اثنين، أي مصيرهما، من ثلثهما<sup>(١)</sup>.  
وفي الثاني: ثالث ثلاثة، أي أحدها. وتقول: حادي عشر، أحد عشر على الثاني  
خاصة، وإن شئت قلت: حادي أحد عشر، إلى تاسع تسعة عشر، فتعرب الجزء الأول.

## [المذكر والمؤنث]:

المؤنث: ما فيه علامة التانيث لفظاً أو تقديرًا.

(١) في المطبوع: (من ثلاثهما)، ولا معنى له، والمثبت من مخطوطة برينستون، في غتار الصحاح: "وثلثهم من  
باب ضرب إذا كان ثالثهم أو كلهم ثلاثة بنفسه".

والمذكر: بخلافه.

وعامة التانيث: التاء، والألف مقصورة أو ممدودة

وهو حقيقي ولفظي.

فالحقيقي: ما بإزائه ذكر من الحيوان، كـ(امراة) و(ناقة).

واللفظي بخلافه، كـ(ظلمة) و(عين).

وإذا أسند الفعل إليه فبالتاء. وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار، وحكم ظاهر

الجمع غير المذكر السالم مطلقاً حكم ظاهر غير الحقيقي، وضمير العاقلين غير المذكر

السالم: (فَعَلْتَ) و(فَعَلُوا)، والنساء والأيام (فَعَلْتَ) و(فَعَلْنَ).

### [المثنى]

المثنى: ما لحق آخره ألف، أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة؛ ليدل على أن معه

مثله من جنسه.

فالمقصود إن كانت ألفه عن واو وهو ثلاثي قُلبت واواً، وإلا فبالياء.

والممدود إن كانت همزته أصلية ثبّت، وإن كانت للتانيث قُلبت واواً، وإلا فالوجهان.

ويُحذف نونه بالإضافة، وحُذفت تاء التانيث في (خُصَيان) و(آليان).

### [المجموع]

المجموع: ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغير ما. فنحو (ثمر) و(ركب)

ليس بجمع على الأصح، ونحو (فلك) جمع.

وهو صحيح ومكسر، فالصحيح لمذكر ولمؤنث.

### [جمع المذكر السالم]

المذكر: ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها، أو ياء مكسور ما قبلها، ونون مفتوحة؛

ليدل على أن معه أكثر منه.

فإن كان آخره ياء قبلها كسرة حُذفت، مثل: (قاصون).

وإن كان آخره مقصوراً حُذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحاً، مثل: (مُصْطَفَوْنَ)

و(مُصْطَفَيْنَ).

وشرطه إن كان اسماً فمذكّرٌ علّمَ يعقل. وإن كان صفةً فمذكّرٌ يعقل، وإن لا يكون أفعَلَ فعلاءً، مثل (أحمر) (حمراء)، ولا فعلاًنَ فعلى مثل (سكران) (سكرى)، ولا مستويًا فيه مع المؤنث مثل (جريح) و(صبور)، ولا بناءً التانيث مثل (علامة). وتُحذف نونُهُ بالإضافة. وقد شدَّ نحو (سين) و(أرضين).

### [جمع المؤنث السالم]:

المؤنث: ما لحق آخره ألفٌ وتاء. وشرطه إن كان صفةً وله مذكّرٌ فإن يكونَ مذكّره جُمعَ بالسواو والتون، وإن لم يكن له مذكّرٌ فإن لا يكون مجرداً عن تاء التانيث كـ(حائض)، وإلا جُمعَ مطلقاً.

### [جمع التكسير]:

جمع التكسير: ما تغيّر بناءً واحديه كـ (رجال) و(أفراس). وجمع القلّة: (أفعل) و(أفعال) و(أفعلة) و(فِعلة)، والصحيح<sup>(١)</sup> وما عدا ذلك جمع كثرة.

### [المصدر]:

المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل. وهو من الثلاثي سماع، ومن غيره قياس، مثل: أَخْرَجَ إخراجًا، واستَخْرَجَ استِخراجًا. ويعمل عملَ فعله - ماضيًا وغيره - إذا لم يكن مفعولاً مطلقاً. ولا يتقدّم معموله عليه، ولا يُضمَرُ فيه، ولا يلزم ذكر الفاعل. ويجوز إضافته إلى الفاعل، وقد يُضاف إلى المفعول. وإعماله باللام قليل. فإن كان مفعولاً مطلقاً فالعمل للفعل، وإن كان بدلاً منه فوجهان.

### [اسم الفاعل]:

اسم الفاعل: ما اشتقَّ من فعلٍ لِمَن قام به بمعنى الحدث.

(١) الصحيح: أي جمع الصحيح مذكراً كان أو مؤنثاً.

وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: (مُخْرِج)، و(مُسْتَخْرِج).

ويعملُ عَمَلُ فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال، والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو (ما).

فإن كان للماضي وجبت الإضافة معنى، خلافاً للكسائي.

فإن كان له معمول آخر فبفعلٍ مقلدٍ، نحو (زَيْدٌ مُعْطَى عمرو يَرْهَمَا أُمسٍ)، فإن دخلت اللام استوى الجميع.

وما وُضِعَ منه للمبالغة كـ(ضَرَّاب)، و(ضَرُوب)، و(مِضْرَاب)، و(عَلِيم)، و(حَذِر) مثله.

والثنى والمجموع مثله.

ويجوز حذف التثنية مع العمل والتعريف تخفيفاً.

### [اسم المفعول:]

اسم المفعول: هو ما اشتق من فعلٍ لِمَنْ وقع عليه.

وصيغته من الثلاثي المجرد على (مفعول)، كمضروب. ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة ويفتح ما قبل الآخر كـ(مُسْتَخْرِج).

وأمره في العمل والاشتراط كأمر اسم الفاعل، مثل: (زَيْدٌ مُعْطَى غلامه درهمًا).

### [الصفة المشبهة:]

الصفة المشبهة: ما اشتق من فعلٍ لازمٍ لِمَنْ قام به على معنى الثبوت.

وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع، كـ(حَسَن) و(صَغْب) و(شَدِيد).

وتعمل عمل فعلها مطلقاً.

وتقسم مسائلها أن تكون الصفة باللام، أو مجردة عنها ومعمولها مضافاً أو باللام أو مجرداً عنهما، فهذه ستة.

والمعمول في كل واحدٍ منها مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجرور، صارت ثمانية عشر.

فالرفع على الفعلية، والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة، والجرُّ على الإضافة.

وتفصيلها: (حَسَنٌ وَجْهَهُ) ثلاثة، وكذلك (حَسَنُ الْوَجْهِ)، (حَسَنٌ وَجْهٍ)، (الحَسَنُ وَجْهَهُ)، (الحَسَنُ الْوَجْهَ)، (الحَسَنُ وَجْهٍ).  
اثنان منها ممتنعان: (الحَسَنُ وَجْهَهُ)، (الحَسَنُ وَجْهٍ).  
واختلَفَ في (حَسَنٌ وَجْهَهُ).

والبواقي، ما كان فيه ضميرٌ واحدٌ أحسن، وما كان فيه ضميرانِ حَسَن، وما لا ضمير فيه قبيح.

ومتى رفعتَ بها فلا ضمير فيها، فهي كالفعل. والّا ففيها ضمير الموصوف، فتؤنث وتثني وتجمع.

واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر.

### [اسم التفضيل:]

اسم التفضيل: ما اشتقَّ من فعلٍ لموصوفٍ بزيادةٍ على غيره، وهو (أَفْعَلٌ).  
وشروطه أن يُبنى من ثلاثيٍّ مجردٍ ليتمكن البناء، ليس بِلَوْن، ولا عَيْب، لأنَّ منهُما (أَفْعَلٌ) لغيره مثل (زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ)، فإن قَصِدَ غيرَه تَوَصَّلَ إليه بـ(أَشَدُّ) ونحوه، مثل: (هو أَشَدُّ منه استخراجًا وبياضًا وعمى).

وقياسه للفاعل، وقد جاء للمفعول نحو: (أَعْذَرُ) و(أَلْوَمُ)، و(أَشْهَرُ) و(أَشْغَلُ).

وَيُسْتَعْمَلُ على أحد ثلاثة أوجه:

مُضَافًا، أو بـ(مِنْ)، أو معرفًا بِاللَّامِ.

فلا يجوز (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو)، ولا (زَيْدٌ أَفْضَلُ) إلَّا أن يعلم. فإذا أُضِيفَ فله

معنيان:

أحدهما: - وهو الأكثر - أن تُقْصَدَ به الزيادة على مَنْ أُضِيفَ إليه، فيُشْرَطُ أن يكون

منهم، مثل (زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ)، فلا يجوز (يوسفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ)؛ لخروجه عنهم بإضافتهم إليه.

ويجوز في الأول الإفراد والمطابقة لمن هو له.

وأما الثاني ، والمعروف باللام ، فلا بُدَّ من المطابقة.  
والذي به (من) مفردٌ مذكَّرٌ لا غير.

ولا يعمل في مُظْهِرٍ إلا إذا كان صفةً لشيءٍ وهو في المعنى لمُسَبِّبٌ مفضلٌ باعتبار الأول على نفسه، باعتبار غيره متفياً، مثل: (ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينِ زيدٍ)؛ لأنَّه بمعنى حسن، مع أنَّهم لو رفعوا لفصلوا بين (أحسن) ومعموله بأجنبيٍّ وهو (الكحلُ)، ولك أن تقول: أحسنَ في عينه الكحلُ من عينِ زيدٍ، فإن قلَّمت ذكر العين قلت: (ما رأيتُ كعينِ زيدٍ أحسنَ فيها الكحلُ) مثل (من الطويل):

مَرَزْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى	كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا
أَقْلُ بِهِ رَكْبَ أَتَوْهُ تَنْبِيَةً	وَأَخُوفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا <sup>(١)</sup>

---

(١) البيهقي من شواهد الكتاب، وهما لسحيم بن وثيل الرياحي، قال سيبويه: 'ولمَّا أراد: (أقلُّ به الركب تنبئةً منهم به)، ولكنَّه حذف ذلك استخفافاً، كما تقول: (أنت أفضل) ولا تقول: (من أحد)'. اهـ.

## [الأفعال]

الفعل: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة  
ومن خواصّه دخول (قد)، والسّين، و(سوف)، والجوازم، ولحوق تاء (فَعَلْتُ)، وتاء  
التّانيث ساكنة.

### [الفعل الماضي:]

الماضي: ما دلّ على زمانٍ قبل زمانك، مبنيٌّ على الفتح مع غير ضمير المرفوع  
المتحرك والواو.

### [الفعل المضارع:]

المضارع: ما أشبه الاسم بأحد حروف (تأيت) لوقوعه مشتركاً، وتخصيصه  
بالسين و(سوف).

فالهزمة للمتكلم مفرداً، والثّون له مع غيره، والتّاء للمخاطب ولل مؤنث والمؤنثين  
غيبةً، والياء للغائب غيرهما.

وحروف المضارعة مضمومة في الرّباعي، ومفتوحة فيما سواه.

ولا يُعرّب من الفعل غيره، إذا لم يتصل به نون التّأكيد، ولا نون جمع المؤنث.  
وإعرابه: رفع ونصب وجزم.

فالصّحيح المجرّد عن ضمير بارز مرفوع للتّثنية والجمع، والمخاطب المؤنث، بالضّمة  
والفتحة لفظاً والسّكون، مثل: (يَضْرِبُ).

والمُتّصل به ذلك بالثّون وحذفها، مثل: (يَضْرِبَانِ)، و(يَضْرِبُونَ) و(تَضْرِبِينَ).

والمعتلّ بالواو والياء بالضّمة تقديرًا، والفتحة لفظاً، والحذف.

والمعتلّ بالالف بالضّمة والفتحة تقديرًا، والحذف.

ويرتفع إذا تجرّد عن النّاصب والجازم، نحو (يقوم زيد).

### [نواصب الفعل المضارع:]

ويتنصب بـ (أن)، و(لن)، و(إذن)، و(كي).

وبـ (أن) مقترنة بعد (حتى)، ولام (كي)، ولام الجحود، والذّاء، والواو، و(أو).

فـ (أن) مثل: (أريدُ أنْ تُحسِنَ إليّ)، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ <sup>(١)</sup> والتي تقع بعد العلم هي المخففة من المثقلة، وليست هذه، نحو: (علمتُ أنْ سَيَقُومُ) و(أنْ لا يَقُومُ) والتي تقع بعد الظنّ ففيها الوجهان. و(لن) مثل (لنْ أهرح) ومعناها نفي المستقبل. و(إذن) إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها، وكان الفعل مستقبلاً مثل: (إذن تدخل الجنة)، وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان. و(كي) مثل (أسلمتُ كي أدخل الجنة)، ومعناها السببية. و(حتى) إذا كان مستقبلاً بالنظر إلى ما قبلها بمعنى (كي) أو (إلى) مثل (أسلمتُ حتى أدخل الجنة)، و(كنتُ سرتُ حتى أدخل البلد)، و(أسيرُ حتى تغيب الشمس). فإن أردت الحال تحقيقاً، أو حكاية كانت حرف ابتداء، فيُرفع وتجب السببية، مثل: (مرض فلانٌ حتى لا يرجوئه)، ومن ثم امتنع الرفع في (كانَ سيري حتى أدخلها) في الناقصة، و(أسرتُ حتى تَدْخُلْها؟). و(جاء في الثامنة (كان سيري حتى أدخلها)، و(أبهم سارَ حتى يدخُلها). ولام (كي) مثل (أسلمتُ لأدخُل الجنة). ولام الجحود: لام تأكيد بعد النفي لـ (كان)، مثل: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>. والفاء بشرطين: أحدهما: السببية، والثاني: أن يكون قبلها أمر، أو نهي، أو استفهام، أو نفي، أو تمنّ، أو عرض.

والواو بشرطين: الجمعية، وأن يكون قبلها مثل ذلك. و(أو) بشرط معنى (إلى أن)، أو (إلا أن). والعاطفة إذا كان المعطوف عليه اسماً. ويجوز إظهار (أن) مع لام (كي) والعاطفة، ويجب مع (لا) في اللام.

(١) البقرة/ ١٨٤.

(٢) الأنفال/ ٣٣.

**[جوازُ الفعل المضارع:]**

وينجزم بـ (ثم) و(لَمَّا)، ولام الأمر، و(لا) في التَّهْيِي، وتَكْلِيم المجازاة وهي: (إن)، و(مَهْمَا)، و(إِذَا)، و(حَيْثَا)، و(أَيْنَ)، و(مَتَى)، و(مَا)، و(مَنْ)، و(أَيَّ)، و(أَيَّ). وإما مع (كَيْفَمَا) و(إِذَا) فسادٌ، وبـ(إن) مقدرة.

ف (لَمْ) لقلب المضارع ماضياً ونفيه، و(لَمَّا) مثلها، وتختص بالاستغراق، وجواز حذف الفعل.

ولام الأمر: اللام المطلوب بها انفعال.

و(لا) انتهى: المطلوب بها الترك.

وَكَلِمُ الْمَجَازَاةِ تَدْخُلُ عَلَى الْفَعْلَيْنِ لِسَبَبِ الْأَوَّلِ وَمُسَبَّبِ الثَّانِي، وَيُسَمَّيانِ شَرْطًا وَجَزَاءً.

فإن كانا مضارعين، أو الأول فالجزم.

وإن كان الثاني فالوجهان.

وإذا كان الجزاء ماضيًا بغير (قد) لفظًا أو معنى لم يحجز الفاء.

وإن كان مضارعاً مثبتاً أو منفيّاً بـ (لا) فالوجهان، وإلا فالفاء.

ويجيء (إذا) مع الجملة الاسمية موضع الفاء، و(إن) مقدرة بعد الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض إذا قصد السببية نحو: (أسلم تدخل الجنة) و(لا تكفر تدخل الجنة)، وامتنع (لا تكفر تدخل النار) خلافاً للكسائي، لأن التقدير: إن لا تكفر.

**[فعل الأمر]**

الأمر: صيغة يُطَلَّبُ بها الفعل من الفاعل المخاطَبُ بجذب حرف المضارعة.

وَحَكْمَ آخِرِهِ حَكْمَ الْمَجْزُومِ.

فإن كان بعده ساكنٌ وليس برباعيٍّ، زدتَ همزةً وصلٍ مضمومةٌ إن كان بعده ضمةً، ومكسورةً فيما سواه مثل: (اقْتُلْ) و(اضْرِبْ) و(اعْلَمْ).

وإن كان رباعياً فمفتوحة مقطوعة.

**[فَعَلْ مَا أَمَرَ بِكُمْ فَأَعْلَفْ:]**

فعل ما لم يُسم فاعله: هو ما حُذِف فاعله، فإن كان ماضياً ضمَّ أوله وكسِر ما قبل آخره، ويضمُّ الثالث مع همزة الوصل، والثاني مع التاء خوف اللبس.

ومُعْتَلُ العين الأَنْصَح (قِيلَ) و(بِيعَ)، وجاء الإِشْمام والواو.  
ومثله باب (اخْتِيرَ) و(انْقِيدَ) دون (اسْتُخِيرَ) و(أُقِيمَ).  
وإن كان مضارعاً ضُمَّ أوَّلُه وفُتِحَ ما قبل آخره، ومُعْتَلُ العين ينقلب فيه ألفاً.

### [المتعدِّي وغير المتعدِّي]:

فالمُتَعَدِّي: ما يتوقَّف فهمه على متعلِّق، كـ(ضَرَبَ). وغير المتعدِّي: بخلافه، كـ(قَعَدَ).

والمُتَعَدِّي يكون إلى واحد كـ(ضرب)، وإلى اثنين كـ(أَعْطَى) و(عَلِمَ)، وإلى ثلاثة كـ(أَعْلَمَ) و(أَرَى) و(أَنْبَأَ) و(نَبَأَ) و(خَبَّرَ) و(أَخْبَرَ) و(حَدَّثَ)، وهذه مفعولها الأول كمفعول (أَعْطَيْتُ)، والثاني والثالث كمفعولي (عَلِمْتُ).

### [أفعال القلوب]:

(ظَنَنْتُ)، و(خَسِبْتُ)، و(خَلْتُ)، و(زَعَمْتُ)، و(عَلِمْتُ)، و(رَأَيْتُ)، و(وَجَدْتُ).  
تدخل على الجملة الاسميَّة لبيان ما هي عنه، فتَنْصِبُ الجزئين.  
ومن خصائصها أنَّه إذا ذُكِرَ أحدهما ذُكِرَ الآخر، بخلاف باب (أَعْطَيْتُ).  
ومنها جواز الإلغاء إذا توسَّطت أو تأخرت؛ لاستقلال الجزئين كلاماً، بخلاف باب (أَعْطَيْتُ) مثل (زَيْدٌ - عَلِمْتُ - قائمٌ).  
ومنها أنَّها تُعَلِّقُ قبل الاستفهام، والتَّعْظِيْفِ، واللَّامِ، مثل: (عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو).

ومنها أنَّه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد، مثل: (عَلِمْتَنِي مُنْطَلِقاً).

ولبعضها معنى آخر يُتَعَدَّى به إلى واحد، فـ(ظَنَنْتُ) بمعنى اتَّهَمْتُ، و(عَلِمْتُ) بمعنى عَرَفْتُ، و(رَأَيْتُ) بمعنى أَبْصَرْتُ، و(وَجَدْتُ) بمعنى اصْبَبْتُ.

### [الأفعال الناقصة]:

الأفعال الناقصة: ما وُضِعَ لتقرير الفاعل على صفة، وهي: (كان)، و(صار)، و(أصبح)، و(أمسى)، و(أضحى)، و(ظلَّ)، و(بات)، و(أض)، و(عاد)، و(غدا)، و(راح)، و(ما زال)، و(ما برح)، و(ما فتى)، و(ما انفكَّ)، و(ما دام)، و(ليس).

وقد جاء (ما جاءت حاجتك؟)، و(قَعَدْتُ كَأَنَّهَا حَرَّةٌ)، تدخل على الجملة الاسمية لإعطاء الخبر حكم معناها، فترفع الأول وتنصب الثاني، مثل (كان زيد قائماً).  
فـ (كان) تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضياً دائماً أو منقطعاً، وبمعنى (صار)، ويكون فيها ضمير الشأن، وتكون تامة بمعنى ثبت، وزائدة.  
و(صار) للاستقبال.

و(أصبح) و(أمسى) و(أضمرى) لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها، وبمعنى (صار)، وتكون تامة.

و(ظل) و(بات) لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما، وبمعنى (صار).  
و(ما زال) و(ما برح) و(ما فتى) و(ما انفك) لاستمرار خبرها لفاعلها منذ قبله، ويلزمها النفي.

و(ما دام) لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها، ومن ثم احتاج إلى كلام؛ لأنه ظرف.  
و(ليس) لنفي مضمون الجملة حالاً، وقيل: مطلقاً.

ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها، وهي في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام:  
قسم يجوز، وهو من (كان) إلى (راح).

وقسم لا يجوز، وهو ما في أوله (ما)، خلافاً لابن كيسان في غير (ما دام).  
وقسم يختلف فيه، وهو (ليس).

### [أفعال المقاربة]

أفعال المقاربة: ما وُضِعَ للدُّنُوِّ الخبر رجاءً أو حصولاً أو أخذاً فيه.

فالأول (عسى)، وهو غير متصرف، تقول: (عسى زيد أن يخرج)، و(عسى أن يخرج زيد)، وقد تُحذف (أن).

والثاني: (كاد)، تقول: (كاد زيد ينجي)، وقد تدخل (أن)، وإذا دخل النفي على (كاد) فهو كالأفعال على الأصح، وقيل: يكون للإثبات مطلقاً، وقيل: يكون في الماضي للإثبات، وفي المستقبل كالأفعال؛ محسباً بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٧١)، ويقول ذي الرمة (من الطويل):

إذا غيّر الهمجرُ السحَّين لم يَكْدُ رَسِيسُ السَّهْوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ يَرْحُ<sup>(١)</sup>  
والثالث: (طَفِقَ) و(كَرَبَ) و(جَعَلَ) و(أَخَذَ)، وهي مثل (كَادَ) و(أَوْشَكَ)، وهي  
مثل (عَسَى) و(كَادَ) في الاستعمال.

### [أفعال التعجب:]

فعل التعجب: ما وُضِعَ لإنشاء التعجب، وله صيغتان:  
ما أَفْعَلْ، وَأَفْعِلْ بِهِ.

وهما غير متصرفين، مثل: (ما أَحْسَنَ رِيذًا) و(أَحْسَنَ بَزِيدًا)، ولا يُنْيَانُ إِلَّا بِمَا  
يُنْيَى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْصِيلِ، ويُوصَلُ في المعتنع بمثل (ما أَشَدَّ اسْتِخْرَاجُهُ) و(أَشَدُّ  
بِاسْتِخْرَاجِهِ).

ولا يُتَصَرَّفُ فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل، وأجاز المازني<sup>(٢)</sup> الفصلَ بالظرف.  
و(ما) ابتداءً مكررة عند سيبويه وما بعدها الخبر<sup>(٣)</sup>، وموصولة عند الأخفش<sup>(٤)</sup> والخبر  
محذوف.

و(به) فاعل، [و(أَفْعِلْ) أصله خبر]<sup>(٥)</sup> عند سيبويه، ولا ضمير في (أَفْعِلْ)، وأمر<sup>(٦)</sup>  
عند الأخفش، والباء للتعدي، أو زائدة فيه ضمير.

### [أفعال المدح والذم:]

أفعال المدح والذم: ما وُضِعَ لإنشاء مدح أو ذم، فعنها: (نعم) و(بئس).

(١) النأي: البعد، ورسيس السهوى: الرائد أو ما سبقه، والرأس: ابتداء الشيء، يُقال: رَسِيسُ الخَيْشِ ورسيسها.  
وهو أولُ منها.

(٢) نقل ذلك سيبويه عن الحلبي، حيث قال: أرعم الحلبي أن بمرلة قولك: شيء أحسن عبد الله، ودخله  
معنى التعجب، وهذا غريب ولم يُنكَلَمْ به ... ومظهر جعل (ما) وحدها اسمًا قول العرب في (إني بما أن  
أصنع)، أي: من الأمر أن أصير، فجعل (ما) وحدها اسمًا الكتاب تحقيق د. البكاء ١١٧/١، ١١٨.

(٣) مراجع: معاني القرآن للأخفش ٣٤٧/١، وفي موصلي الطلائع ص ١٥٢ ... (ما أحسن زيدًا) عند  
الأخفش في أحد احتماليه، أي (شيء موصوف بأنه حسن زيدًا عظيمًا) لمحذف الخبر.

(٤) زيادة انفردت بها مخطوطة برينتون.

(٥) في المطبوع (ومفعول)، والتصويب من مخطوطة برينتون.

وشرطهما أن يكون الفاعل معرّفاً باللام، أو مضافاً الى المعرف بها، أو مضمراً  
 مميّزاً بنكرة منصوبة، أو بـ(ما) مثل ﴿فَتَنِيْمًا يَمَ﴾<sup>(١)</sup>، وبعد ذلك المخصوص، وهو  
 مبتدأ ما قبله خبره، أو خبر مبتدأ محذوف مثل (نعم الرجلُ زيدٌ)، وشرطه مطابقة  
 الفاعل، و﴿يَنسُ مَثَلُ الْقَوِي الَّذِي كَذَّبُوا﴾<sup>(٢)</sup> وشبهه متاؤل.  
 وقد يُحذف المخصوص إذا عَلِمَ مثل ﴿يَنعَمَ الْعَبْدُ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿يَنعَمَ الْمَنهْدُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.  
 و(ساء) مثل (بش)، ومنها (حبنا) وفاعله (ذا)، ولا يتغير ويعدّه المخصوص،  
 وإعرابه كإعراب مخصص (نعم)، ويجوز أن يقع قبل المخصص ويعدّه تميّزاً أو حالاً  
 على وفق مخصوصه.

(١) البقرة/ ٢٧١.

(٢) الجمعة/ ٥.

(٣) سورة ص/ ٣٠، ٤٤.

(٤) الداريات/ ٤٨.

## [الحروف]

الحرف: ما دلَّ على معنى في غيره ومن ثمَّ احتاج في جزئته إلى اسم أو فعل.

### [حروف الجر]

حروف الجر: ما وُضع للإفضاء بفعل أو معناه إلى ما يليه، وهي:

(من)، و(إلى)، و(حتى)، و(في)، والباء، واللام، و(رُبَّ)، وواوها، وواو القسم، وتاؤه، وياؤه، و(عن)، و(على)، والكاف، و(مُدَّ)، و(مُنْذُ)، و(حاشا)، و(عدا)، و(خلا).  
ف(من) للابتداء، والثَّيْنِ، والتَّعْيِضِ، وزائدة في غير الموجب<sup>(١)</sup>، خلافاً للكوفيين والأخفش، و(قد كان من مطر) وشبهه متأول.

و(إلى) لالتهاء، وبمعنى (مع) قليلاً.

و(حتى) كذلك، وبمعنى (مع) كثيراً، وتختصُّ بالظَّاهر، خلافاً للمبرِّد.

و(في) للطَّرْفَةِ، وبمعنى (على) قليلاً.

و(الباء) للإلصاق، والاستعانة، والمصاحبة، والتَّعْدِيَّة، والمقابلة، والطَّرْفَةِ، وزائدة في الخبر في الاستفهام، والتَّثْنِي قِيَّاسًا، وفي غيره سماعًا مثل (بِحَسْبِكَ زَيْدٌ)، و(أَلْقَى بِيَدِهِ).  
و(اللام) للاختصاص، والتَّعْلِيل، وزائدة، وبمعنى (عن) مع القول، وبمعنى الواو في القَسَمِ للتَّعَجُّبِ.

و(رُبَّ) للتَّخْفِيل، ولها صدر الكلام مَخْصَصَةٌ بِنَكْرَةٍ موصوفة على الأصحَّ، وفعلها ماضٍ محذوفٌ غالبًا، وقد تدخل على مُضَمَّرٍ مبهمٍ مُمَيَّزٍ بِنَكْرَةٍ منصوبة، والضمير مفرد مذكَّرٌ، خلافاً للكوفيين في مطابقة التَّمْيِيزِ، وتلحقها (ما) فتدخل على الجمل.

و(واوها) تدخل على نكرة موصوفة.

و(واو القسم) إنما تكون عند حذف الفعل لغير السُّؤال مَخْصَصَةٌ بالظَّاهر.

و(التَّاء) مثلها مَخْصَصَةٌ باسم الله تعالى.

و(الباء) أعمُّ منهما في الجميع.

ويُتَلَقَّى القَسَمُ باللام، و(إنَّ)، وحرف التَّثْنِي، ويُحذف جوابه إذا اعترض، أو تقدَّمه ما يدلُّ عليه.

(١) تُرْجَعُ الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ مِنَ الْإِنْصَافِ ٣٧٦/١

و(عن) للمجاوزة.

و(على) للاستعلاء، وقد يكونان اسمين بدخول (من) عليهما.

و(الكاف) للتشبيه، وزائدة، وقد تكون اسما، وتختص بالظاهر.

و(مذ) و(منذ) للابتداء في الزمان الماضي، والظرفية في الحاضر، نحو (ما رأيتُه مُذْ شهرنا) و(مُنْذُ يومنا).

و(حاشا) و(عدا) و(خلا) للاستثناء.

### [الحروف المشبهة بالفعل:]

(إنْ)، و(أنْ)، و(كانْ)، و(لكنْ)، و(ليتْ)، و(لعلْ).

ها صدر الكلام، سوى (أنْ) فهي بعكسها.

وتلحقها (ما) فتلغى على الأفصح، وتدخل حيثنّ على الأفعال.

فـ (إنْ) لا تغيّر معنى الجملة.

و(أنْ) مع جملتها في حكم المفرد، ومن ثمّ وجب الكسر في موضع الجمل، والفتح

في موضع المفرد.

فكُسرت ابتداءً، وبعدَ القول، وبعدَ الموصول.

وفُتحت فاعلةً ومفعولةً ومبتدأةً ومضافاً إليها.

وقالوا: (لولا أنّك) لأنّه مبتدأ، و(لو أنّك) لأنّه فاعل.

فإن جاز التقديران جاز الأمران، مثل (مَنْ يُكرمني فأني أكرمه) و[من الطويل]

إذا أنّه عبدُ القفا واللّهّازم<sup>(١)</sup>

.....

وشبهه، ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة - لفظاً أو حكماً - بالرفع دون

المفتوحة، مثل (إنْ زيدًا قائمٌ وعمرو)، ويشترط مضي الخبر لفظاً أو حكماً، خلافاً

للكوفيّين<sup>(٢)</sup>، ولا اثر لكونه مبنياً، خلافاً للمبرّد والكسائي<sup>(٣)</sup> في مثل (إنّك وزيدٌ

ذاهبان).

(١) صدره: وكنتُ أرى زيدًا - كما قيل - سيّداً، لا يُعلم قائله، والشاهد فيه وقوع (إذا) بمعنى المفاجأة.

(٢) تُراجع المسألة الثالثة والعشرون من كتاب الإنصاف.

(٣) لعلّ ذكر المبرّد هنا من قيل سبق ألفهم، يُنظر: مغني اللبيب ص ٣٨٤.

و(لكن) كذلك، ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر، أو على الاسم إذا فصل بينه وبينها، أو على ما بينهما، وفي (لكن) ضعيف.

وتُخفّف المكسورة فيلزمها اللام، ويجوز إلغاؤها، ويجوز دخولها على فعلٍ من أفعال المبتدأ، خلافاً للكوفيين في التعميم.

وتُخفّف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدّر، وتدخل على الجمل مطلقاً، وشدّ إعمالها في غيره، ويلزمها مع الفعل السين، أو (سوف)، أو (قد)، أو حرف النفي.

و(كان) للتشبيه، وتُخفّف فتُلغى على الألفصح.

و(لكن) للاستدراك، تتوسط بين كلامين متغايرين معنى، وتُخفّف فتُلغى، ويجوز معها الواو.

و(ليت) للتّمني، وأجاز الفراء: (ليت زيدا قائماً).

و(ولعل) للترجي، وشدّ الجرُّ بها.

### [الحروف العاطفة:]

الواو، والفاء، و(ثم)، و(حتى)، و(أو)، و(إمّا)، و(أم)، و(لا)، و(بل)، و(لكن).

فالأربعة الأول للجمع، فالواو للجمع مطلقاً ولا ترتيب فيها، و(الفاء) للترتيب، و(ثم) مثلها بمهلة، و(حتى) مثلها، ومعطوفها جزء من متبوعه ليفيد قوة أو ضعفاً.

و(أو) و(إمّا)، و(أم) لأحد الأمرين مبهماً.

فـ (أم) المتصلة لازمة لهزمة الاستفهام، يليها أحد المستويين والآخرُ همزة، بعد ثبوت أحدهما لطلب التّعيين، ومن ثمّ ضعف (أرأيتَ زيدا أم عمراً)، ومن ثمّ كان جوابها بالتّعيين دون (نعم) أو (لا).

والمنقطعة كـ(بل) والهمزة، مثل (إنّها لإبلٌ أم شاء).

و(إمّا) قبل المعطوف عليه لازمة مع (إمّا)، جائزة مع (أو) و(لا) و(بل) و(لكن) لأحدهما معيّناً، و(لكن) لازمة للنفي.

### [حروف التّلميح:]

(ألا)، و(أما)، و(ها).

### [حروف النداء:]

(يا) أَعْمَهَا، و(أيا) و(هيا) للبعيد، و(أي) و(الهمزة) للقريب.

### [حروف الإيجاب:]

(نعم)، و(بلى)، و(إي)، و(أجل)، و(جیر)، و(إن).

فـ(نعم) مقررّة لما سبقها.

و(بلى) مختصّة بإيجاب الثّفي.

و(إي) إثبات بعد الاستفهام، ويلزمها القسم.

و(أجل)، و(جیر)، و(إن) تصديق للمخير.

### [حروف الزيادة:]

(إن)، و(أن)، و(ما)، و(لا)، و(من)، و(الباء)، و(اللام).

فـ(إن) مع (ما) الثّافية، وقلّت مع (ما) المصدريّة و(لما).

و(أن) مع (لما)، و(لو) والقسم، وقلّت مع الكاف.

و(ما) مع (إذا) و(متى) و(أي) و(أين) و(إن) شرطاً، وبعض حروف الجرّ، وقلّت

مع المضاف.

و(لا) مع الواو بعد الثّفي، وبعد (أن) المصدريّة، وقلّت قبل أقسيم، وشدّت مع

المضاف.

و(من) و(الباء) و(اللام) تقدّم ذكرها.

### [حرف التفسير:]

(أي)، و(أن).

فـ(أن) مختصّة بما في معنى القول.

### [حروف المصدر:]

(ما)، و(أن)، و(إن).

فالاولان للفعليّة.

و(أن) للاسميّة.

### [حروف التّحضيض:]

(هلاً)، و(الاً)، و(لولا)، و(لوما).

لها صدر الكلام، ويلزم الفعل لفظاً أو تقديرًا.

### [حرف التّوقّع:]

(قد)، وفي المضارع للتّقليل.

### [حرفا الاستفهام:]

الهمزة، و(هل).

لهما صدر الكلام، تقول: (أزيدُ قائمٌ؟)، و(أقام زيدٌ؟)، وكذلك (هل)، والهمزة أعمُ  
تصرفًا، تقول: (أزيدًا ضربت؟) و(أتضرب زيدًا وهو أخوك؟)، و(أزيدٌ عندك أم  
عمرو)، و﴿أَشْرَ إِذَا مَا وَقَعَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿أَفَتَن كَانَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَوْ مَن كَانَ﴾<sup>(٣)</sup>، دون (هل).

### [حروف الشرط:]

(إن)، و(لو)، و(أمّا).

لها صدر الكلام.

فـ(إن) للاستقبال وإن دخل على الماضي، و(لو) عكسه.

ويلزمان الفعل لفظاً أو تقديرًا، ومن ثم قيل: (لو أنك) بالفتح؛ لأنه فاعل،  
و(انطلقت) بالفعل موضع (منطلق) ليكون كالعوض.  
وإن كان جامدًا جاز لتعثره.

وإذا تقدّم القسم أوّل الكلام على الشرط لزمه الماضي لفظاً ومعنى، وكان الجواب  
للقسم لفظاً، مثل (والله إن أثبتني، وإن لم تأتني لأكرمك).  
وإن توسّط بتقديم الشرط أو غيره جاز أن يُعتبر وأن يُلغى، كقولك: (أنا والله  
إن تأتني آتاك) و(إن أثبتني والله لأتيتك)، وتقدير القسم كاللفظ، نحو ﴿لَئِن أُخْرِجُوا لَا

(١) يونس/ ٥١.

(٢) هود/ ١٧، وقد تكرر في: السجدة/ ١٨، محمد/ ١٤.

(٣) الأنعام/ ١٢٢.

يَحْرَجُونَ ﴿١﴾ وَإِنْ أُلْقِيتُمْ إِلَى مِصْرٍ أَوْ إِلَى صَعِيدٍ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا تُنَاصِرْهُمْ وَلَكِنَّ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ رُسُلًا تَلْقَوْنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾

و(أما) للتفصيل، والتَّزَم حذف فعلها، وعَوَّض بينها وبين فائتها جزء مما في حيزها مطلقاً، وقيل: هو معمول المحذوف مطلقاً مثل: (أما يوم الجمعة فزيد منطلق).  
وقيل: إن كان جائز التقديم فمن الأول، وإلا فمن الثاني.

### [حرف الودع]:

(كلاً).

وقد جاء بمعنى (حقاً).

### [تاء التانيث الساكنة]:

تاء التانيث الساكنة: تلحق الماضي لتانيث المسند إليه.  
فإن كان ظاهراً غير حقيقي فمخير.  
وأما إلحاق علامة التنية والجمعين فضعيف.

### [التنوين]:

التنوين: نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل.  
وهو للتمكن، والتشكير، والعوض، والمقابلة، والترثم.  
ويُحذف من العلم موصوفاً ب(ابن) مضافاً إلى علم آخر.

### [نون التأكيد]:

نون التأكيد: خفيفة ساكنة، ومشددة مفتوحة مع غير الألف.  
تختص بالفعل المستقبل في الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والعرض، والقسم،  
وقلت في النقي، ولزمت في مثبت القسم، وكثرت في مثل (إما تفعلن).  
وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم، ومع المخاطبة مكسور، وفيما عدا ذلك مفتوح.  
وتقول في التنية وجمع المؤنث: (اضربان) و(اضربنان)، ولا تدخلهما الخفيفة، خلافاً  
ليونس.

(١) الحشر/١٢.

(٢) الأنعام/١٢١.

وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمفصل، فإن لم يكن فكالمتصل.  
ومن ثم قيل: (هل تَرَيْنَ) و(تَرُونُ) و(تَرَيْنِ)، و(اغْزُونُ) و(اغْزُنِ) و(اغْزِنِ).  
والمخففة تُحذف للساكن، وفي الوقف، فُردُّ ما حُذف، والمفتوح ما قبلها تُقلب  
ألفاً.

والله أعلم.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ.



## ثانياً: متن الشافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رَبُّ تَمِّم بِالْخَيْرِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

سألني مَنْ لا يسعني مخالفته أن ألحق بمقدمتي في الإعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط، فأجبتُه سائلاً متضرعاً أن ينفع بهما كما نفع بأختهما، والله الموفق.

### [تعريف التصريف:]

التصريف علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب.

### [أنواع الأبنية:]

وأبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية.

وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية.

### [الميزان الصرفي:]

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة، ويعبر عن الزائد بلفظه، إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء، وإلا المكرر للإلحاق أو لغيره فإنه بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة، إلا بثبت، ومن ثم كان (جَلِيت) فعليلاً لا فعليّاً، و(سَحَنُون) و(عَثْنُون) فَعْلُولاً لا فَعْلُوناً لذلك ولعدمه، و(سَحَنُون) إن صحَّ الفتح فَعْلُون لا فَعْلُول كـ(حَمْدُون)، وهو مختص بالعلم؛ لندور فَعْلُول وهو (صَعْفُوق)، و(خَرْتُوب) ضعيف، و(سَمْنَان) فعْلان، و(خَزَعَال) نادر، و(بُطْنَان) فعْلان، و(قُرْطَاس) ضعيف، مع أنه نقيض (ظَهْرَان) (١).

(١) الجَلِيت: نبات، يخرج في أصول ورقه صمغ، سَحَنُون: طائر، وقد ورد علمنا، العَثْنُون: شعيرات تكون تحت حنك البعير، صَعْفُوق: اسم أعجمي، الخرْتُوب: اسم شجر، سَمْنَان: موضع قرب البهامة، الخَزَعَال: الغرج، البُطْنَان: جمع بطن، وهو اسم لظاهر الريش، ظَهْرَان: جمع ظهر، اسم لظاهر الريش.

ثم إن كان قلبٌ في الموزون قلبت الزُّنة مثله، كقولك في (أَدُر): أَعْفُلُ<sup>(١)</sup>.

### [القلب المكاني:]

ويُعرَف القلب بأصله، كـ(نَاء يَنَاء) مع (النَّي).

وبأمثلة اشتقاقه، كـ(الجاه) و(الحادي) و(القسي).

وبصحته، كـ(أيس).

وبقلّة استعماله، كـ(آرام) و(أَدُر).

ويأداء تركه إلى همزتين عند الخليل، نحو (جاء)، أو إلى منع الصّرف بغير علة

على الأصح، نحو (أشياء) فإنّها لفعاء، وقال الكسائي: أفعال، وقال الفراء: أفعاء وأصلها أفعلاء<sup>(٢)</sup>.

وكذلك الحذف، كقولك في (قاضي): فاع، إلا أن يبين فيهما.

### [الصحيح والمعتل:]

وتقسم إلى صحيح ومعتل:

فالْمعتل ما فيه حرف علة، والصحيح بخلافه.

فالْمعتل بالفاء مثال، وبالعين أجوف وذو الثلاثة، وباللام متقوص وذو الأربعة،

وبالفاء والعين أو بالعين واللام لفيف مقرون، وبالفاء واللام لفيف مفروق.

### [أبنية الاسم الثلاثي المجرد:]

وللاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية، والقسمة تقتضي اثني عشر، سقط منها (فعل)

و(فعل) استتملاً، وجُعِل (الدليل) منقولاً، و(الحجك) إن ثبت فعلى تداخل اللغتين في

حرفي الكلمة، وهي:

فَلَسَ وفَرَسَ وَكَيْفَ وَعَضُد.

وَجَبَر وَعَنْبَ وَإِيل.

وَقَلَّ وصَرَدَ وَعَتَق.

(١) أَدُر: جمع دار، مقلوب (أدور).

(٢) أقوال العلماء في وزن (أشياء) مبسطة في المسألة الثامنة عشرة بعد المائة من كتاب الإنصاف ٨١٢/٢.

## لَرَدُّ بَعْضِ الْأَبْنِيَةِ إِلَى بَعْضٍ:

وقد يُرَدُّ بعضُ إلى بعضٍ، ففَعِلَ مِمَّا ثَانِيهِ حَرْفُ حَلَقٍ، كـ (فَخَذَ) يَجُوزُ فِيهِ: فَخَذَ وَفَخَذَ وَفَخِذَ، وَكَذَلِكَ الْفَعْلُ كـ (شَهِدَ)، وَنَحْوُ (كَتَفَ) يَجُوزُ فِيهِ كَتَفَ وَكَتِفَ، وَنَحْوُ (عَضُدَ) يَجُوزُ فِيهِ عَضُدَ، وَنَحْوُ (عُنُقَ) يَجُوزُ فِيهِ عُنُقَ، وَنَحْوُ (إِبِلَ) وَ (يِلَزَ) يَجُوزُ فِيهِمَا إِبِلَ وَيِلَزَ، وَلَا ثَالِثَ لِهَما، وَنَحْوُ (قُقُلَ) يَجُوزُ فِيهِ قُقُلَ عَلَى رَأْيٍ؛ لِحِجْيِ عُسْرٍ وَعُسْرٍ.

## أَبْنِيَةُ الْأَسْمِ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرُودِ:

وَلِلرَّبَاعِيِّ الْمَجْرُودِ خَمْسَةٌ: جَعْفَرٌ، وَزَيْرِجٌ، وَبُرْثَنٌ، وَدِرْهَمٌ، وَقِمَظَرٌ<sup>(١)</sup>.

وَزَادَ الْأَخْفَشُ نَحْوَ جُخْذَبٍ<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا جَنْدِلٌ وَعُلْبَطٌ<sup>(٣)</sup>، فَتَوَالِي الْحَرَكَاتُ حَمْلَهُمَا عَلَى بَابِ جَنَادِلٍ وَعُلَاطِطٍ.

## أَبْنِيَةُ الْأَسْمِ الْخَمَاسِيِّ الْمَجْرُودِ:

وَلِلْخَمَاسِيِّ الْمَجْرُودِ أَرْبَعَةٌ: سَفَرَجَلٌ، وَقِرْطَعِبٌ، وَجَحْمَرِشٌ، وَقُدْعَمِيلٌ<sup>(٤)</sup>.

## أَبْنِيَةُ الْأَسْمِ الْمَزِيدِ فِيهِ:

وَلِلْمَزِيدِ فِيهِ أَبْنِيَةٌ كَثِيرَةٌ، وَلَمْ يَجْعَ فِي الْخَمَاسِيِّ إِلَّا: عَضْرَفُوطٌ، وَخُزْعَمِيلٌ، وَقِرْطَبُوسٌ وَقَبْعَثَرِيٌّ، وَخَنْدَرِيسٌ، عَلَى الْأَكْثَرِ<sup>(٥)</sup>.

## [أَحْوَالُ الْأَبْنِيَةِ]

وَأَحْوَالُ الْأَبْنِيَةِ قَدْ تَكُونُ لِلْحَاجَةِ، كَالْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ، وَالْأَمْرِ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ، وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، وَالْمَصْدَرِ، وَاسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ،

(١) الزُّسْرَجُ: الزَّيْنَةُ مِنْ وَشْيٍ أَوْ جَوْهَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، الْبُرْثَنُ: غُلْبُ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلسَّبْعِ كَالْأَصْبَعِ لِلْإِنْسَانِ،

الْقِمَظَرُ: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ، وَمِنْ النَّاسِ: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ.

(٢) الْجُخْذَبُ وَالْجُخْذَبُ: الضَّخْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجَمَالِ.

(٣) الْجَنْدِلُ: الْجَنَادِلُ، وَقِيلَ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ فِيهِ حِجَارَةٌ، عُلْبَطٌ: رَجُلٌ عَلِبَطٌ وَعُلَاطِطٌ: ضَخْمٌ عَظِيمٌ، وَصَدْرُ

عَلِبَطٌ: عَظِيمٌ، وَقِيلَ: كُلُّ غَلِيظٍ عُلْبَطٌ، وَالْعُلْبَطُ وَالْعُلَاطِطُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ.

(٤) قِرْطَعِبٌ: مَا عَلَيْهِ قِرْطَعَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ خَرَقَةٍ، الْجَحْمَرِشُ: مِنَ النِّسَاءِ: الثَّقِيلَةُ السَّمِجَةُ، أَوْ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ،

وَمِنْ الْإِبِلِ: الْكَبِيرَةُ السِّنِّ، وَأَفْمَى جَحْمَرِشٌ: خَشَاءٌ غَلِيظَةٌ، الْقُدْعَمِيلُ: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ.

(٥) الْعَضْرَفُوطُ: دَوْبَةٌ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ، الْخُزْعَمِيلُ: الْبَاطِلُ، وَالْأَحَادِيثُ الْمُسْتَظَرَّةُ،

الْقِرْطَبُوسُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ، وَيَفْتَحُ الْقَافُ: الدَّاهِيَةُ، الْخَنْدَرِيسُ: الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ.

والآلة، والمصغر، والمنسوب، والجمع، والتقاء الساكنين، والابتداء، والوقف.

وقد تكون للتوسّع، كالمقصور، والممدود، وذو الزيادة.

وقد تكون للمجانسة، كالإمالة.

وقد تكون للاستقبال، كتخفيف الهزرة، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والحذف.

## الماضي

### [أبنية الفعل الثلاثي المجزأ:]

لِلثَلَاثِي المجزأ ثلاثة أبنية: فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، نحو: ضَرَبَهُ وَقَتَلَهُ وَجَلَسَ وَقَعَدَ، وَشَرِبَهُ وَرَمِقَهُ وَفَرِحَ وَوَثِقَ، وَكَرَّمَ.

### [أبنية الفعل الثلاثي المزيد:]

وللمزيد فيه خمسة وعشرون:

ملحق بـ(دَخَرَجَ)، نحو: شَمَّلَ (١)، وَحَوَّلَ، وَيَطَّرَ، وَجَهَّزَ، وَقَلَّنَسَ، وَقَلَّسَى.  
وملحق بـ(تَدَخَّرَجَ)، نحو: تَجَلَّبَبَ، وَتَجَوَّزَبَ، وَتَشَيَّطَنَ، وَتَرَهَّوَكَ (٢)، وَتَمَسَّكَنَ، وَتَغَافَلَ، وَتَكَلَّمَ.

وملحق بـ(اِحْرَنْجَمَ) (٣)، نحو: اقْعَنَسَسَ، واسْلَنْقَى (٤).

وغير ملحق، نحو: أَخْرَجَ، وَجَرَّبَ، وَقَاتَلَ، وَأَنْطَلَقَ، وَأَقْتَدَرَ، وَاسْتَخْرَجَ، وَاشْتَهَبَ، وَاعْغَلَوْدَنَ، وَاعْلَوُطَ (٥).

و(استكان) قيل: اقْتَعَلَ من السُّكُونِ فالمدُّ شادٌّ، وقيل: اسْتَفْعَلَ من (كان) فالمدُّ قياسيٌّ. فسفَعَلَ لمعانٍ كثيرة، ويا ب المغالبة يُبنى على فعلته أفعله بالضم، نحو: كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ

(١) شَمَّلَ: أسرع.

(٢) تَرَهَّوَكَ: من التَرَهُّوكِ، وهو مشي الذي كانه يموج في مشيته.

(٣) اِحْرَنْجَمَ، يقال: حَرَجَمْتُ الإبلَ فَاِحْرَنْجَمْتُ، إذا رددتها فارتدت بعضها على بعض واجتمعت، اِحْرَنْجَمْتُ الإبلَ: اجتمعت وبركت، وَاِحْرَنْجَمَ الرجلُ: أراد الأمر ثم كذب عنه.

(٤) اقْعَنَسَسَ: تأخر ورجع إلى خلف، اسْلَنْقَى: نام على ظهره.

(٥) اعْغَلَوْدَنَ الشعرَ: طال وتمَّ، اعْلَوُطَ: الاعْلَوُطُ: ركوب الرأس والتضمُّ على الأمور بغير روية، وفيل: الاعْلَوُطُ: ركوب العنق والتضمُّ على الشيء من فوق، واعْلَوُطَ بغيره إذا تعلق بعنقه وعلاه.

أَكْرَمُهُ، إِلَّا بَاب (وَعَدْتُ) وَ(بَعْتُ) وَ(رَمَيْتُ) فَإِنَّهُ أَفْعَلُهُ بِالْكَسْرِ، وَعَنْ الْكَسَائِي فِي نَحْو: شَاعَرْتَهُ فَشَعَرْتَهُ (أَشْعَرُهُ) بِالْفَتْح.

وَفِعْلٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْعِلَلُ وَالْأَحْزَانُ وَأَضْدَادُهَا، كَسَقِمَ وَمَرَضَ وَبَرَأَ وَحَزِنَ وَفَرِحَ. وَنَجَّىءُ الْأَلْوَانِ وَالْعَيُوبِ وَالْحَلِيِّ كُلِّهَا عَلَيْهِ، وَقَدْ جَاءَ: أَدِمَ، وَسَمِرَ، وَعَجِيفَ، وَحَمِيقَ، وَخَرَقَ، وَعَجِجَ، وَرَعِنَ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

وَفَعْلٌ لِأَفْعَالِ الطَّبَائِعِ وَنَحْوِهَا، كَحَسَنَ، وَقَبِحَ، وَكَبُرَ، وَصَغُرَ، فَمَنْ تَمَّ كَانَ لَازِمًا. وَشَذَّ (رَحِبَتَكَ الدَّارُ)، أَيْ رَحِبَتْ بِكَ.

وَأَمَّا بَاب (سُدَّتْهُ) فَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمَّ لِيَانِ بَنَاتِ الْوَاوِ، لَا لِلثَّقَلِ، وَكَذَلِكَ بَاب (بَعْتُهُ)، وَرَاعُوا فِي بَاب (خِفْتُ) يِيَانِ الْبَيْتِ.

وَأَفْعَلٌ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، نَحْوُ: أَجْلَسْتُهُ، وَلِلتَّعْرِيزِ، نَحْوُ: أَبَعْتُهُ، وَلِصَيْرُورَتِهِ ذَا كَذَا، نَحْوُ: أَغْدَدْتُ الْبَعِيرَ، وَمِنْهُ: أَحْصَدْتُ الزَّرْعَ، وَلَوْجُودِهِ عَلَى صِفَةٍ، نَحْوُ: أَحْمَدْتُهُ، وَأَبْخَلْتُهُ، وَلِلسَّلْبِ، نَحْوُ: اشْكَيْتُهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: قَلَبْتُ وَأَقْلَبْتُهُ.

وَفَعْلٌ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، نَحْوُ: غَلَقْتُ، وَقَطَعْتُ، وَجَوَلْتُ، وَطَوَّفْتُ، وَمَوَتْ الْمَالُ، أَوْ لِلتَّعْدِيَةِ، نَحْوُ: فَرَّخْتُهُ، وَمِنْهُ (فَسَقَّيْتُهُ)، وَلِلسَّلْبِ، نَحْوُ: جَلَدْتُ الْبَعِيرَ، وَقَرَّدْتُهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: زَلَّيْتُهُ وَزَيْلْتُهُ.

وَفَاعِلٌ لِنِسْبَةِ أَصْلِهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُتَعَلِّقًا بِالْآخِرِ لِلْمُشَارَكَةِ صَرِيحًا، فَيَجِيءُ الْعَكْسُ ضِمْنًا، نَحْوُ: ضَارَيْتُهُ، وَشَارَكْتُهُ، وَمَنْ تَمَّ جَاءَ غَيْرِ الْمُتَعَدِّيِّ مُتَعَدِّيًا، نَحْوُ: كَارَمْتُهُ، وَشَاعَرْتُهُ، وَالْمُتَعَدِّيُّ إِلَى وَاحِدٍ مَغَايِرَ لِلْمُفَاعَلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ، نَحْوُ: جَادَبْتُهُ الثُّوبَ، بِخِلَافِ: شَاتَمْتُهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: ضَاعَفْتُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: سَافَرْتُ.

وَتَفَاعُلٌ لِمُشَارَكَةِ أَمْرَيْنِ فِصَاعِدًا فِي أَصْلِهِ صَرِيحًا، نَحْوُ: تَشَارَكَا، وَمَنْ تَمَّ نَقَصَ مَفْعُولًا عَنْ فَاعِلٍ، وَلِيدَلُّ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ أَظْهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ حَاصِلٌ لَهُ وَهُوَ مُتَّفِقٌ، نَحْوُ: تَجَاهَلَا، وَتَغَافَلَا، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: تَوَانَيْتُ، وَمُطَاوَعُ فَاعِلٍ، نَحْوُ: بَاعَدْتُهُ فَبَاعَدَ.

وَتَفَعُّلٌ لِمُطَاوَعَةِ فَعَلَ، نَحْوُ: كَسَرْتُهُ فَتَكَسَّرَ، وَلِلتَّكْلِيفِ، نَحْوُ: تَشَجَّعَ، وَتَحَلَّمَ، وَلِلاتِّخَاذِ، نَحْوُ: تَوَسَّدَ، وَلِلتَّجَنُّبِ، نَحْوُ: تَأَكَّمْ، وَتَخَرَّجَ، وَلِلْعَمَلِ الْمُتَكَرِّرِ فِي مُهْلَةٍ، نَحْوُ: تَجَرَّعْتُهُ، وَمِنْهُ: تَفَهَّمْ، وَمَعْنَى اسْتَفْعَلَ، نَحْوُ: تَكَبَّرَ، وَتَعَظَّمَ.

وأنفَعَلَ لازم مطاوع فَعَلَ، نحو: كَسَرْتُهُ فأنكسر، وقد جاء مطاوع أفْعَلَ، نحو: أسفَقْتُهُ<sup>(١)</sup> فأنسَق، وأزَعَجْتُهُ فأنزعج، قليلاً، ويختص بالعلاج والتأثير، ومن ثم قيل: (أنعدم) خطأ.

وافتَعَلَ للمطاوعة غالباً، نحو: غَمَمْتُهُ فاغتم، وللأخذ، نحو: اشتوى، وللمفاعلة، نحو: اجتوروا، واختصموا، وللتصرف، نحو: اكسب.  
واستَفْعَلَ للسؤال غالباً، إمّا صريحاً نحو: استكَبْتُهُ، أو تقديرًا نحو: استخرَجْتُهُ، وللتحول، نحو: استَحْجَرَ الطين، و [من الكامل]:  
..... إن البغاث بأرضينا يستشير<sup>(٢)</sup>

ويعنى فَعَلَ، نحو: قرأ واستقر.

### [بناء الفعل الرباعي]

وللرباعي المجرد بناء واحد، نحو: دَحَرَجْتُهُ، ودَرَبَخَ، أي دَلَّ.  
وللمزيد فيه ثلاثة، نحو: تَدَحَّرَجَ، واخْرَنْجَمَ، واقشَعَرَ، وهي لازمة.

## المضارع

المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي.  
فإن كان مجرداً على فَعَلَ كُسِرَتْ عينه أو ضُمَّتْ، أو فُتِحَتْ إن كان العين أو اللام حرف حلق غير ألف، وشذَّ (أبى يَأبى)، وأما (قلى يَقْلِي) فعامة، و(رَكَنَ يَرْكُنُ) من التداخل.

ولزموا الضم في الأجوف بالواو، والمنقوص بها، والكسر فيهما بالياء، ومن قال: طَوَّحْتُ وأَطَوَّحْتُ، وتَوَهَّتُ وأَتَوَهَّتُ، فد(طاحَ يَطِيحُ) و(ناهَ يَنِيه) شاذ عند، أو من التداخل.

(١) سَفَقَ الباب - من باب ضرب - وأسفقه: رذَّه.

(٢) قال في مجمع الأمثال ١٠ / ١: البغاث ضرب من الطير، وفيه ثلاث لغات: الفتح والضم والكسر، والجمع بغشان، قالوا: هو طير دون الرخمة، واستنصر: صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد أن كان من ضِعاف الطير، يُضْرَب للضعيف يصير قوياً وللتكليل يعز بعد الدل.

ولم يضمُّوا في المثال، و(وَجَدَ يَجِدُ) ضعيف، ولزموا الضمُّ في المضاعف المتعدي، نحو: يَشُدُّ وَيَمْدُدُّ، وجاء بالكسر في يَشِدُّه، وَيَعْلُه، وَيَنْمُه، وَيَبُثُه، ولزموه في (حَبُه يَحِبُه)، وهو قليل.

وإن كان على فِعْلٍ فُتِحَتْ عَيْنُه، أو كُسِرَتْ إن كان مثلاً، وطمئِنَّ تقول في باب (بَقِيَ يَبْقَى): (بَقِيَ يَبْقَى)، وأما (فَضِلَ يَفْضُلُ) و(نَعِمَ يَنْعَمُ) فمن التداخل. وإن كان على فِعْلٍ ضُمَّتْ عَيْنُه.

وإن كان غير ذلك كُسِرَ ما قبل الآخر ما لم يكن أوَّلُ ماضيه تاءً زائدة، نحو: تَعْلَمُ، وتَجَاهَلُ، فلا يُغَيَّرُ، أو لم تكن اللام مكررة، نحو: احْمَرُّ واحْمَارٌ، فتُدْغَمُ. ومن ثمَّ كان أصل مضارع أفْعَلْ: يُؤْفَعِلُ، إلاَّ أنه رُفِضَ لِمَا لَزِمَ من توالي همزتين في المتكلم، فخَفَّفَ الجميع، وقوله [من الرجز]:

فَلِأَنَّهُ أَهْلٌ لَّأَن يُوْكَرَّمَا<sup>(١)</sup>

شاد.

والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعل التفضيل، تقدَّمت.

### الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ

من نحو فَرِحَ على (فَرَح) غالباً، وقد جاء معه في بعضها الضمُّ، نحو: نَدِسَ، وَحَلَّيْرُ، وَعَجَلُ، وجاءت على: سَلِيمَ، وشَكِسَ<sup>(٢)</sup>، وَحُرٌّ، وَصِفْرٌ، وَغَيُورٌ. ومن الألوان والعيوب والحلي على أفْعَلْ.

ومن نحو كَرَّمَ على كَرِيم غالباً، وجاءت على: خَشِينِ، وَحَسَنِ، وَصَعْبِ، وَصُلْبِ، وَجَبَانِ، وَشُجَاعِ، وَوَقُورِ، وَجَنَبِ.

(١) هو لأبي حيان الفقهسي، والشاهد فيه قوله: (يؤكرم)، قال الأنباري في الإنصاف ١/ ٢٣٩: 'فحذفوا الهمزة وإن لم يجتمع فيها همزتان حملا على (أكرم)، ليُجرى البابُ على سنن واحد، ولا يدلُّ ذلك على أنها مشتقة من (أكرم).

(٢) في مختار الصحاح: رجل شَكِسَ بوزن قلَس، أي صعب الخلق، وقوم شَكِسَ بوزن قُلْ، وبابه سَلِيمٌ، وحكى الفراء: رجلٌ شَكِسَ بكسر الكاف، وهو القياس. اهـ، وفي القاموس المحيط على مثال نَدِسَ وكتب بمعنى الصعب الخلق، وقد شَكِسَ، كـ(كَرَّمَ)، والشكيس: البخيل.

وهي من فَعَلَ قليلة، وقد جاء نحو: حَرِصَ، وَأَشِيبَ، وَضَبِقَ.  
وتجبيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدّهما على فَعْلَان، نحو: جَوَعَان،  
وَشَبَعَان، وَعَطَشَان، وَرَيَان.

## المصدر

### [المصدر من الثلاثي المجرد]:

أبنية الثلاثي المجرد كثيرة، نحو:  
قَتَلَ، وَفَسَقَ، وَشُغِلَ، وَرَحِمَهُ، وَنَشَدَهُ، وَكَثَّرَهُ، وَدَعَا، وَذَكَرَ، وَبَشَّرَ، وَلَيَّنَ<sup>(١)</sup>،  
وَحَرَّمَ، وَغَفَّرَ، وَنَزَّ، وَطَلَّبَ، وَخَنَقَ<sup>(٢)</sup>، وَصَفَّرَ، وَهَدَى، وَغَلَبَ، وَسَرَقَ،  
وَذَهَبَ، وَصَرَفَ<sup>(٣)</sup>، وَسُئِلَ، وَزَهَّدَ، وَدَرَأَ، وَدُخِلَ، وَقُبِلَ، وَوَجِيفَ<sup>(٤)</sup>،  
وَصُهِبَ، وَمُدْخِلَ، وَمَرَجَعَ، وَمَسَعَا، وَمَحَمَّدَ، وَبَغَا، وَكَرَاهِيَ.  
إلا أن الغالب في فَعَلَ اللازم نحو رَكَعَ على رُكُوعٍ، وفي المتعدي نحو ضَرَبَ على  
ضَرْبٍ، وفي الصنائع ونحوها نحو كَتَبَ على كِتَابَةٍ، وفي الاضطراب نحو خَفَقَ على  
خَفْقَانٍ، وفي الأصوات نحو صَرَخَ على صُرَاخٍ.  
وقال الفراء: إذا جاءك فعلٌ مما لم يُسمع مصدره فاجعله (فَعْلًا) للحجاز، و(فُعُولًا)  
لنجد.

ونحو هَدَى وقرئ مختصًا بالمتقوص.  
ونحو طَلَّبَ مختصًا بيفعل، إلا جَلَبَ الجُرْحُ<sup>(٥)</sup>، والغَلَبَ.  
وفعل اللازم نحو فَرِحَ على فَرَحٍ، والمتعدي نحو جَهِلَ على جَهْلٍ، وفي الألوان  
والعيوب نحو سَمِرَ وأَدِمَ على سُمْرَةٍ وأَدَمَةٍ.  
وفعل نحو كَرَّمَ على كَرَامَةٍ غالبًا، وعِظَّمَ كثيرًا، وكَرَّمَ نحوه.

(١) اللين مفتوح مخفف، على وزن (سحاب): رخاء العيش.

(٢) الخنق بكسر النون: مصدر خنقه يخنقه.

(٣) يقال: صَرَفَتِ الكلبة صُرُوقًا وصِرَافًا: اشتتت الفحل.

(٤) وَجَفَ يَجِفُّ وَجَفًا وَوَجِيفًا وَوَجُوفًا: اضطرب.

(٥) جَلَبَ الجُرْحُ: برئ.

## [المصدر من الثلاثي المزيد والرباعي]:

والمزيد فيه والرباعي قياس، فنحو أَكْرَمَ على إِكْرَامٍ، ونحو كَرَّمَ على تَكْرِيمٍ وتَكْرِمَةٍ، وجاء: كِذَّابٌ وكِذَّابٌ، والتزموا الحذف والتعويض في نحو: تَغْزِيَةٌ، وإِجَازَةٌ، واستِجَازَةٌ.

ونحو ضَارَبَ على مُضَارَبَةٍ وضِرَابٍ، ومِرَاءٌ شَادٌّ، وجاء: قَيْتَالٌ، ونحو تَكْرَّمٌ على تَكْرُومٍ، وجاء: تِمْلَاقٌ<sup>(١)</sup>، والباقي واضح، ونحو: التُّرْدَادُ، والتَّجْوَالُ، والجَيْشِيُّ، والرَّمْيَا للتكثير.

## المصدر الميمي

ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد أيضا على مَفْعَلٍ قياسًا مطرئًا، كـ(مَقْتَلٌ)، و(مَضْرَبٌ)، وأما: مَكْرُمٌ ومَعُونٌ - ولا غيرهما - فتأدران، حتى جعلهما الفراء جمعًا لمَكْرُومَةٍ ومَعُونَةٍ.

ومن غيره جاء على زنة المفعول، كـ(مُخْرَجٌ)، و(مُسْتَخْرَجٌ)، وكذلك الباقي.

وأما ما جاء على مَفْعُولٍ كـ(الميسور) و(المعسور) و(المجلود) و(المفتون) فقليل.

وقاعلة كـ(العافية) و(العاقبة) و(الباقية) و(الكاذبة) أقل.

ونحو: دَحْرَجَ على (دَحْرَجَةٍ) و(دِحْرَاجٍ) بالكسر، ونحو: زَلَزَلَ على (زَلْزَالٍ) بالفتح

والكسر.

## اسم المرة

والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فَعْلَةٍ، نحو: ضَرْبَةٍ، وَقَتْلَةٍ.

وما عداه على المصدر المستعمل، نحو: إِنْآخَةٌ، فإن لم تكن تاءً زدتها.

و(أَيْتُهُ إِيَّائَهُ) و(لَقَيْتُهُ لِقَاءَهُ) شاذ.

## اسما الزمان والمكان

اسما الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن المنقوص على

مَفْعَلٍ، نحو: مَشْرَبٌ، ومَقْتَلٌ، ومَرْمَى.

(١) تِمْلَاقٌ: مصدر غلقه وغلّق له، أي تودّد إليه وتلطّف له، والمَلَقَ: التودّد واللطف.

وَمِنْ مَكْسُورِهَا وَالْمَثَالُ عَلَى مَفْعِلٍ، نَحْوُ: مَضْرِبٍ، وَمَوْعِدٍ.  
 وَجَاءَ: الْمَثْبُوكُ، وَالْمَجْزَرُ، وَالْمَثْبُوتُ، وَالْمَطْلُوعُ، وَالْمَشْرِيقُ، وَالْمَغْرِبُ،  
 وَالْمَفْرَقُ، وَالْمَسْقُطُ، وَالْمَسْكِنُ، وَالْمَرْفِقُ، وَالْمَسْجِدُ، وَالْمَنْخِرُ.  
 وَأَمَّا (مَنْخِر) فَفَرْعُ كـ (مِثْنٍ)، وَلَا غَيْرَهُمَا.  
 وَنَحْوُ: الْمَظَنَّةُ، وَالْمَقْبَرَةُ - فَتَحًا وَضَمًّا - لَيْسَ بِقِيَاسٍ.  
 وَمَا عَدَاهُ فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ.

### اسم الآلة

الآلة عَلَى مِفْعَلٍ، وَمِفْعَالٍ، وَمِفْعَلَةٍ، كـ (الْمِخْلَبِ)، وَ(الْمِفْتَاحِ)، وَ(الْمِكَسَحَةِ).  
 وَنَحْوُ: الْمُسْنَعُطُ، وَالْمُنْخُلُ، وَالْمُدْقُ، وَالْمُدْهَنُ، وَالْمُكْحَلَةُ، وَالْمُخْرَضَةُ لَيْسَ  
 بِقِيَاسٍ.

### التصغير

الْمَصْغَرُ: الْمَزِيدُ فِيهِ لِيَدُلَّ عَلَى تَقْلِيلٍ، فَالْمَتَمَكِّنُ يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ثَانِيهِ، وَيَعْدُهُمَا يَاءُ  
 سَاكِنَةٌ، وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ، إِلَّا فِي تَاءِ الثَّانِيَةِ، وَالْفِي الثَّانِيَةِ، وَالْأَلْفِ وَالثُّونِ  
 الْمَشْبَهَتَيْنِ بِهِمَا، وَالْفُ أفعال جمعا.  
 وَلَا يُزَادُ عَلَى أَرْبَعَةٍ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ فِي غَيْرِهَا إِلَّا فُعِيلَ، وَفُعِيلِيلَ، وَفُعِيلِيلِيلَ، وَإِذَا  
 صَغُرَ الْخَمَاسِيُّ - عَلَى ضَعْفِهِ - فَالْأَوَّلَى حَذَفَ الْخَامِسَ، وَقِيلَ: مَا أَشْبَهَ الزَّائِدَ، وَسَمِعَ  
 الْأَخْفَشَ (سُفَيْرَجَل).  
 وَيُرَدُّ نَحْوُ: بَابٍ، وَنَابٍ، وَمِيزَانٍ، وَمَوْقِظٍ إِلَى أَصْلِهِ؛ لِذَهَابِ الْمُقْتَضِيِّ، بِخِلَافِ: قَائِمٍ،  
 وَثَرَاتٍ، وَأَدَدٍ، وَقَالُوا: عَيَّدَ لِقَوْلِهِمْ: أَعْيَادُ.  
 فَلَمَّا كَانَتْ مَدَّةُ ثَانِيَةِ فَالَوَاوِ، نَحْوُ: ضَوْرِبٍ فِي (ضَارِبٍ)، وَضَوْرِبٍ فِي  
 (ضِيرَابٍ).

وَالْأَسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ يُرَدُّ مَحْذُوفُهُ، تَقُولُ فِي (عِدَّةٍ) وَ(كُلِّ) اسْمًا: وَعَيْدَةٌ، وَأَكِيلٌ، وَفِي  
 (سَهٍ) وَ(مَذٍ) اسْمًا: سَيْهَةٌ، وَمَيْذٌ، وَفِي (دَمٍ) وَ(جِرٍ): دُمِيَّ، وَحُرْبِيحٌ، وَكَذَلِكَ بَابُ:  
 ابْنٍ، وَاسْمٍ، وَأَخْتٍ، وَبِنْتٍ، وَهَنْتٌ، بِخِلَافِ بَابِ: مَيْتٌ، وَهَارٌ، وَنَاسٌ.

وإذا ولي ياء التصغير واو، أو الف منقلبة أو زائدة، قلبت ياء، وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها، نحو: عُرْيَة، وعُصْبَة، ورُسَيْلَة، وتصحيحه في باب (أُسَيْد) و(جُدَيْل) قليل، فإن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حُذِفَت الأخيرة نِسْبًا على الأَفْصَح، كقولك في عطاء، وإداوة، وغاوية، ومعاوية: (عُطِي)، و(أُدِيَة)، و(غُوِيَة)، و(مُعِيَة)، وقياس (أَحْوَى): أَحْيَى، غير منصرف، وعيسى <sup>(١)</sup> يصرفه، وقال أبو عمرو: أَحْيَى <sup>(٢)</sup>، وعلى قياس أُسَيود: أَحْيَو.

ويزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء، ك(عَيْنَة)، و(أُدِيْنَة)، و(عُرْبَة)، و(عُرَيْس) شاذ. بخلاف الرباعي ك(عُقَيْرَب)، وقُدَيْدِيْمَة وورِيْنَة شاذ. وتُحذف ألفُ الثَّانِيَةِ المقصورة غير الرابعة، ك(جُحَيْجِب) و(حُوَيْلِي) في جَحْجَبِي وَحَوْلَايَا، وتثبت الممدودة مطلقاً ثبوت الثاني في (بعلبك).

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكن إياها، نحو: مُقْتَبِح، وكُرَيْدِيس، وذو الزِيَادَتَيْن غيرها من الثلاثي تُحذف أقلُّهُمَا فائدة، ك(مُطِيلِق) و(مُغِيلِم) و(مُضِيرَب) و(مُقِيدِم) في: مُنْطَلِق، ومُغْتَلِم، ومُضَارِب، ومُقَدِّم، فإن تساويا فمُخَيَّر، ك(قُلَيْسَة، وقُلَيْسِيَة)، و(حَبِيْنَط وحَبِيْط)، وذو الثلاث غيرها تبقى الفُضْلَى منها، ك(مُقَيْعِيس) في مُقْعَنْسِيس، وتُحذف زيادات الرباعي كُلُّهَا مطلقاً غير المدة، ك(قُشَيْر) في مُقْشَعِر، و(خُرَيْجِم) في اخْرَنْجَام، ويجوز التعويض عن حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه، ك(مُغِيلِم) في مُغْتَلِم.

ويردُّ جمع الكثرة - لا اسم الجمع - إلى جمع قلته فيصغر، نحو: غُلَيْمَة في (غُلَمَان)، أو إلى واحده فيصغر ثم يُجْمَع جمع السَّلَامَة، نحو: غُلَيْمُون، ودُوَيْرَات. وما جاء على غير ما ذكر، ك(أُنَيْسِيَان) و(عُشَيْبِيَة) و(أُغَيْلِمَة) و(أُصَيْبِيَة) شاذ. وقولهم: أَصْيَغِرْ مِنْكَ، ودُوَيْنْ هَذَا، وفَوَيْقْ هَذَا لتقليل ما بينهما. ونحو (مَا أَحْيَيْتَهُ) شاذ، والمراد المتعجب منه، ونحو (جُمَيْل) و(كُعَيْت) لطائرين، وكُمَيْت للفرس موضوع على التصغير.

(١) أي: عيسى بن عمر النخعي (ت ١٤٩هـ).

(٢) يُنظر: الفصل ص ٢٥١.

وتصغير الترخيم تُحذف منه كلُّ الزوائد ثم يُصغَّر، كـ(حُمَيْد) في أحد.  
 وخُولِفَ بالإشارة والموصول فألحقت قبل آخرهما ياءً، وزيدت بعد آخرهما ألفٌ  
 فقليل: دِيَاءٌ وَتِيَاءٌ، واللَّذِيَاءُ، واللُّتِيَاءُ، واللَّذِيَانِ، واللُّتِيَانِ، واللَّذِيُونِ، واللُّتِيَاتِ.  
 ورفضوا تصغير الضمائر، ونحو (أَيْنَ) و(مَتَى) و(مَنْ) و(مَا) و(حَيْثُ) و(مُنْذُ)  
 و(مَعَ) و(غَيْرِ) و(حَسْبُكَ)، والاسم عاملاً عمل الفعل، فمن ثمَّ جاز (ضَوَّيْرِبُ زَيْدٍ)  
 وامتنع (ضَوَّيْرِبُ زَيْدًا).

## النَّسَبُ

المنسوب: المُلْحَقُ آخره ياءٌ مشددة لتدلُّ على نسبه إلى المجرَّد عنها، وقياسه حذفُ  
 تاءِ التَّانِيثِ مطلقاً، وزيادة التَّثْنِية والجمع، إلَّا علماً قد أعرب بالحركات، فلذلك جاء  
 (قُسْرِيٌّ) و(قُسْرِيْنِيٌّ).

ويُفْتَحُ الثاني من نحو (نَمِرٍ) و(الدُّبْلُ)، بخلاف (تَغْلِيِيٌّ) على الأفصح.  
 وتُحذف الياء والسواو من (فَعِيلَة) و(فَعُولَة) بشرط صحَّة العين ونفي التضعيف،  
 كـ(حَتْفِيٍّ)، و(شَسْتِيٍّ)، ومن (فَعِيلَة) غير مضاعف، كـ(جُهْنِيٍّ)، بخلاف (طَوِيلِيٍّ)،  
 و(شَدِيدِيٍّ)، و(سَلِيقِيٍّ) و(سَلِيمِيٍّ) في الأزد و(عَمِيرِيٍّ) في كلب شاذٌّ، و(عَبْدِيٍّ)  
 و(جَذْمِيٍّ) في بني عبدة وجذيمة أشدُّ، و(خُرَيْبِيٍّ) شاذٌّ، و(تُقْفِيٍّ) و(قُرَشِيٍّ) و(فُقْمِيٍّ)  
 في كنانة، و(مُلْحِيٍّ) في خزاعة شاذٌّ.

وتُحذف الياء من المعتلِّ اللام من المذكر والمؤنث، وتُقَلَّب الياء الأخيرة واوًا،  
 كـ(غَنَوِيٍّ)، و(قَصَوِيٍّ)، و(أَمْوِيٍّ)، وجاء (أُمِّيٍّ)، بخلاف (غَنَوِيٍّ)، و(أَمْوِيٍّ) شاذٌّ،  
 وأَجْرِيٌّ (تَحَوِيٍّ) في (نَجِيَّة) مُجْرِيٌّ (غَنَوِيٍّ).

وأما نحو (عَدُوٍّ) فـ(عَدَوِيٍّ) اتفاقاً، وفي نحو (عَدُوَّة) قال المبرد: مثله، وقال مسيبويه:  
 (عَدَوِيٍّ).

وتُحذف الياء الثانية من نحو (سَيِّدٍ) و(مَيْتٍ) و(مُهَيِّمِيٍّ) من هَيِّمٍ، و(طَائِيٍّ) شاذٌّ،  
 فإن كان نحو (مُهَيِّمٍ) تصغير (مُهَوِّمٍ) قيل: مُهَيِّمِيٍّ، بالتعويض.

وتُقَلَّب الألف الأخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوًا، كـ(عَصَوِيٍّ) و(رَحَوِيٍّ)  
 و(مَلْهُوِيٍّ) و(مَرْمَوِيٍّ)، ويُحذف غيرها كـ(جَبَلِيٍّ) و(جَمَزِيٍّ) و(مُرَامِيٍّ) و(قَبْعَرِيٍّ)،  
 وقد جاء في نحو جَبَلِيٍّ (جَبَلَوِيٍّ) و(جَبَلَوِيٍّ)، بخلاف نحو (جَمَزِيٍّ).

وتُقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوًا ويُفتح ما قبلها، كـ(عَمَوِيّ) و(شَجَوِيّ)، وتُحذف الرابعة على الأفصح كـ(قاضيّ)، ويُحذف ما سواهما كـ(مُشْتَرِيّ).

وياب مُحَيّ جاء على (مُحَوِيّ) و(مُحَيّ)، كـ(أُمَوِيّ) و(أُمَيّ). ونحو ظَبِيّة وقِنِيّة ورُقِيّة وغَزَوَة وعُرَوَة ورشَوَة على القياس عند سيويه، و(زَنَوِيّ) و(قَرَوِيّ) شاذّ عنده، وقال يونس<sup>(١)</sup>: (ظَبَوِيّ) و(غَزَوِيّ)، واتفقا في باب ظَبِيّ وغَزَو، و(بَدَوِيّ) شاذّ.

وياب طَيّ وحَيّ تُرَدُّ الأولى إلى أصلها وتُفتح، فنقول: (طَوَوِيّ) و(حَيَوِيّ)، بخلاف (دَوَوِيّ) و(كَوَوِيّ).

وما آخره ياء مشدّدة بعد ثلاثة إن كان في نحو مَرَمِيّ قيل: (مَرَمَوِيّ) و(مَرَمِيّ)، وإن كانت زائدة حُذفت كـ(كُرْسِيّ) و(بَخَاتِيّ) في بَخَاتِيّ، اسم رجل.

وما آخره همزة بعد ألفٍ إن كانت للتأنيث قلبت واوًا، و(صَنَعَانِيّ) و(بَهْرَانِيّ) و(رَوَحَانِيّ) و(جَلَوَلِيّ) و(حَرُورِيّ) شاذّ.

وإن كانت أصلية ثبتت على الأكثر، كـ(قُرَائِيّ)، وإلا قالو جهان كـ(كِسَاوِيّ) و(عِلْبَاوِيّ).

وياب سِقَايَة (سِقَائِيّ) بالهمزة، وياب شَقَاوَة (شَقَاوِيّ) بالواو، وياب زَاي وزَايَة (زَائِيّ) و(زَاوِيّ).

وما كان على حرفين إن كان متحرك الأوسط أصلاً والمحذوف اللّام ولم يُعَوّض همزة وصل، أو كان المحذوف فاءً وهو معتلّ اللّام وجب رده، كـ(أَبَوِيّ) و(أَخَوِيّ)، و(سَهِيّ) في سَه، و(وَشَوِيّ) في شِيّة، وقال الأخفش: (وَشِيّ) على الأصل.

وإن كانت لامه صحيحةً والمحذوف غيرها لم يرد، كـ(عَدِيّ) و(زِنِيّ)، و(سَهِيّ) في سَه، وجاء (عَدَوِيّ)، وليس يرد.

وما سواهما يجوز فيه الأمران، نحو (غَدِيّ) و(غَدَوِيّ)، و(إِنِيّ) و(بَنَوِيّ)، و(جَرِيّ) و(جَرَجِيّ)، وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول: (غَدَوِيّ)

(١) يُنظر: الكتاب ٧٤ / ٢، اللباب ١٥١ / ٢.

و(حِرْجِي).

واخت و بنت كاخ وابن عند سبيوه، وعليه (كَلَوِي)، وقال يونس: (أُخْتِي)  
و(بُتِّي)، وعليه (كَلْتِي) و(كَلْتَوِي) و(كَلْتَاوِي).  
والمركب يُنسب إلى صدره، كـ(بَعْلِي) و(تَابِطِي)، و(خَمْسِي) في (خَمْسَةَ عَشَرَ)  
عَلَمًا، ولا يُنسب إليه عددًا.

والمضاف إن كان الثاني مقصودًا أصلاً كابن الزبير وأبي عمرو قيل: (زُبَيْرِي)  
و(عَمْرِي)، وإن كان كعبد مناف وأمرئ القيس قيل: (عَبْدِي) و(مَرْنِي).  
والجمع يُردُّ إلى الواحد، فيقال في كُتُب وصُحُف ومساجد وفرائض: (كِتَابِي)  
و(صَحْفِي) و(مَسْجِدِي) و(فَرَضِي)، وأما مساجد علما فـ(مَسَاجِدِي) كـ(أَنْصَارِي)  
و(كِلَابِي).

وما جاء على غير ما ذكر فشاذ.

وكثر مجيء (فَعَال) في الحرف، كـ(بَتَات) و(عَوَّاج) و(تَوَّاب) و(جَمَّال)، وجاء  
(فَاعِل) أيضًا بمعنى (ذي كذا)، كـ(تَامِر) و(لَابِن) و(دَارِع) و(نَابِل)، ومنه (عِيشَةُ  
رَاضِيَةٍ) <sup>(١)</sup> و(طَاعِمٌ كَاسٍ) <sup>(٢)</sup>.

## الجمع

### الذاتية:

الغالب في نحو قلنس على (أَفْلَس) و(فُلُوس)، وباب ثوب على (أَثَوَاب) وجاء  
(زِنَاد) في غير باب سَيْل، و(رِثْلَان) و(بُطْنَان) و(غِرْدَة) <sup>(٣)</sup> و(مُقَف) و(أَنْجِدَة) شاذ.  
ونحو جَمَل على (أَحْمَال) و(حُمُول)، وجاء على (قِدَاح) و(أَرْجُل)، وعلى  
(صِنَوَان) و(دُؤْيَان) و(قِرْدَة).  
ونحو قَرء على (أَقْرَاء) و(قُرُوء)، وجاء على (قِرْطَة) و(خِفَاف) و(فُلُك).

(١) الحاقة/ ٢١، والقارعة/ ٧.

(٢) إشارة إلى بيت الخطيب في هجاء الزمركان بن بدر الصحابي، حيث يقول:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي.

(٣) بُطْنَان: جمع بطن، ويُقال: بطنان الجنة، أي وسطها، غِرْدَة: جمع مُغرود، يُقال: أرضٌ مُغروداء: كثيرة الكمامة.

وياب عُود على (عيدان).

ونحو جَمَلَ على (أَجْمال) و(جِمال)، وياب تاج على (تيجان)، وجاء على (ذُكُور) و(أَزْمَن) و(خِرْبَان) و(حُمْلان) و(جيرة) و(حِجْلَى).

ونحو فَخَذَ على (أَفخاذ) فيهما، وجاء على (نُمُور) و(نُمر).

ونحو عَجَزَ على (أَعجاز)، وجاء (سِباع)، وليس (رَجَلَة) بتكسير.

ونحو عَنَبَ على (أَعْناب) فيهما، وجاء (أَضْلَع) و(ضُلُوع).

ونحو إِبِلَ على (آبال) فيهما.

ونحو صَرَدَ على (صِرْدان) فيهما، وجاء (أَرطاب) و(رباع).

ونحو عَنَقَ على (أَعناق) فيهما.

وامتنعوا من (أَفْعَل) في المعتلِّ العين، و(أَقُوس) و(أَثُوب) و(أَعْيَن) و(أَثِيب) شاذ.

وامتنعوا من (فِعال) في الباء دون الواو، ك(فُعُول) في الواو دون الباء، و(فُؤُوج) و(سُؤُوق) شاذ.

المؤنث: نحو قَصَعَة على (قِصاع)، و(بُدُور)، و(بُدُر)، و(نُوب).

ونحو لِقَحَة على (لِقَح) غالبًا، وجاء على (لِقاح) و(أَنعم).

ونحو بُرْقَة على (بُرُق) غالبًا، وجاء على (حُجُوز) و(بِرام).

ونحو رَقَبَة على (رِقاب)، وجاء على (أَيْنق) و(تَيْر) <sup>(١)</sup> و(بُذن).

ونحو مِعْدَة على (مَعَد).

ونحو تُخْمَة على (تُخَم).

وإذا صَحَّحَ باب ثَمَرَة قيل: (ثَمَرات) بالفتح، والإسكان ضرورة، والمعتلُّ العين

ساكن، وهذَّيل تُسَوِّي، وياب كِسَرَة على (كِسِرات) بالفتح والكسر، والمعتلُّ العين

والمعتلُّ اللام بالواو، يُسَكِّن ويُفْتَح، ونحو حُجَرَة على (حُجَرات) بالضم والفتح،

والمعتلُّ العين والمعتلُّ اللام بالياء يُسَكِّن ويُفْتَح، وقد يُسَكِّن في تميم في (حُجَرات)

و(كِسرات)، والمضاعف ساكن في الجميع، وأما الصفات فبالإسكان، وقالوا: (لَعَبات)

(١) في مختار الصحاح: فعل ذلك تارة بعد تارة، أي مرة بعد مرة، والجمع تارات وتير.

و(رَبَعَات) لِلْمَحِ اسْمِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَحَكَمَ نَحْوُ (أَرْض) وَ(أَهْل) وَ(عُرْس) وَ(عِير) كَذَلِكَ،  
وَبَابُ سَنَةٍ جَاءَ فِيهِ (سِنُون) وَ(قِلُون) وَ(ثَبُون) وَ(قُلُون) وَ(مَنَوَات) وَ(عِضَوَات)  
وَ(ثَبَات) وَ(هَنَات)، وَجَاءَ (آم) <sup>(١)</sup> كـ(آكَم).

الْصِّفَةُ: نَحْوُ صَغَبٍ عَلَى (صِعَاب) غَالِبًا، وَبَابُ شَيْخٍ عَلَى (أَشْيَاخ)، وَجَاءَ  
(ضَيْفَان) وَ(وُغْدَان) وَ(كُهُُول) وَ(رَطَّلَة) وَ(شَيْخَة) وَ(وُرد) <sup>(٢)</sup> وَ(سُحْل) وَ(سَمَحَاء).  
وَنَحْوُ جِلْفٍ عَلَى (أَجْلَاف) كَثِيرًا، وَ(أَجْلَف) نَادِرًا.

وَنَحْوُ حُرٍّ عَلَى (أَحْرَار).

وَنَحْوُ بَطْلٍ عَلَى (أَبْطَال) وَ(جِسَان) وَ(إِخْوَان) وَ(ذُكْرَان) وَ(نُصُف).

وَنَحْوُ نَكْدٍ عَلَى (أَنْكَاد) وَ(وَجَاع) وَ(خُشْن)، وَجَاءَ (وَجَاعَى) وَ(حَبَاطَى) وَ(حَذَارَى).

وَنَحْوُ يَقْظٍ عَلَى (أَيْقَاط)، وَبَابُهُ التَّصْحِيحُ.

وَنَحْوُ جُنْبٍ عَلَى (أَجْنَاب).

وَالْجَمِيعُ يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ لِلْعُقَلَاءِ الذُّكُورِ، وَأَمَّا مَوْثُهُ فَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لَا غَيْرَ،

نَحْوُ: (عَبَلَات) وَ(حَذِرَات) وَ(يَقْظَات)، إِلَّا نَحْوَ عِبَلَةٍ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى (عِبَال) وَ(كِمَاش)،

وَقَالُوا: (عِلَج) فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ.

### مَا زِيَادَتُهُ مَدَّةً ثَالِثَةً:

الاسم: نَحْوُ زَمَانٍ عَلَى (أَزْمِنَة) غَالِبًا، وَجَاءَ (قَذْل) وَ(غَزْلَان) وَ(عَنُوق).

وَنَحْوُ حِمَارٍ عَلَى (أَحْمِرَة) وَ(حُمُر) غَالِبًا، وَجَاءَ (صِيرَان) وَ(شِمَائِل).

وَنَحْوُ غُرَابٍ عَلَى (أَغْرِبَة)، وَجَاءَ (قُرْد) وَ(غَرِيَان) وَ(زُقَان)، وَ(غِلْمَة) قَلِيلٌ،

وَ(دُب) نَادِرًا.

وَجَاءَ فِي مَوْثِ الثَّلَاثَةِ (أَعْنَق) وَ(أَفْرُع) وَ(أَعْقَب) غَالِبًا، وَ(أَمَكْن) شَادًا.

وَنَحْوُ رَغِيفٍ عَلَى (أَرْغِفَة) وَ(رُغْف) وَ(رُغْفَان) غَالِبًا، وَجَاءَ (أَنْصِبَاء) وَ(فِصَال)

وَ(أَفَائِل)، وَ(ظِلْمَان) <sup>(٣)</sup> قَلِيلٌ، وَرَبَّمَا جَاءَ مَضَاعِفُهُ عَلَى (سُرُر).

(١) آم: جمع (أمة)، ضد الحرّة.

(٢) يُقَالُ لِلْأَسَدِ: (وُرد) وَلِلْفَرَسِ (وُرد)، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَسْفَرِ، وَالْأُنْثَى (وُردَة)، وَالْجَمْعُ (وُرد).

(٣) أَفَائِل: جمع (أفيل)، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ ابْنُ الْمَخَاضِ فَمَا فَوْقَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً •

ظَلَمًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَيْلًا، ظِلْمَان: جمع (ظليم)، وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ النِّعَامِ.

ونحو عَمُود على (أَعْمِدَة) و(عَمَد)، وجاء (فَعْدَان) و(أَفْلَاء) و(ذُنَائِب) (١).  
الصِّفَة: نحو جَبَان على (جَبْنَاء) و(صَنَع) و(جِيَاد).

ونحو كِتَاز على (كُتَز) و(هِجَان)  
ونحو شُجَاع على (شُجَعَاء) و(شُجَعَان) و(شُجَعَان).  
ونحو كَرِيم على (كُرَمَاء) و(كِرَام) و(نُذْر) و(تُنْيَان) و(خِصْيَان) و(أَشْرَاف)  
و(أَصْدِقَاء) و(أَشِخَّة) و(ظُرُوف).

ونحو صَبُور على (صَبْر) غالباً، وعلى (وُدْدَاء) و(أَعْدَاء).  
وفَعِيل بمعنى مَفْعُول بآبِه فَعْلَى، كـ(جَرَحَى) و(أَسْرَى) و(قَتَلَى)، وجاء (أُسَارَى)،  
وشدَّ (قُتْلَاء) و(أُسْرَاء)، ولا يُجْمَع جمع التَّصْحِيح، فلا يُقال: (جَرِيحُونَ) ولا  
(جَرِيحَات)؛ لِيَتَمَيَّزَ عن فَعِيل الأَصْل، ونحو (مَرَضَى) عَمُولٌ على (جَرَحَى)، وإذا  
حملوا عليه نحو (هَلَكَى) و(مَوْتَى) و(جَرَبَى) فهذا أجدر، كما حملوا (أَيَامَى) و(يَتَامَى)  
على (وَجَاعَى) و(حَبَاطَى).

المؤنث: نحو صَبِيحَة على (صَبَائِح) و(صَبَاح)، وجاء (خُلَفَاء)، وجَعَلَهُ جمع خَلِيف  
أَوَّلَى؛ حَمَلاً على الأكثر.  
ونحو عَجُوز على (عَجَائِز).

**فَاعِل الْأَسْم:** نحو كَاهِل على (كَوَاهِل)، وجاء (حُجْرَان) و(جُنَان).

المؤنث: نحو كَائِبَة على (كَوَائِب)، وقد نَزَلُوا فاعلاء منزَلَتُهُ فقالوا: (قَوَاصِع)  
و(نَوَافِق) و(دَوَام) و(سَوَاب).

الصِّفَة: نحو جَاهِل على (جُهْل) و(جُهَّال) غالباً، و(فَسَقَة) كثيراً، وعلى (قُضَاة) في  
المعتلِّ اللَّام، وعلى (بُزْل) و(شُعْرَاء) و(صُحْبَان) و(تِجَار) و(قُعُود)، وأَمَّا (فَوَارِس)  
فَشَاد.

المؤنث: نحو نَائِمَة على (نَوَائِم) و(نُؤْم)، وكذلك (خَوَائِض) و(حَبِض).

**المؤنث بِالْأَلِف:** نحو أُنْثَى على (إِنَاث)، ونحو صَحْرَاء على (صَحَارَى).

(١) فَعْدَان: جمع (قُعُود)، وهو - من الإبل - البكر حين يُرْكَب، أي يمكن ظهره من الركوب، وأقله ستان إلى أن  
يتي فإذا أُنْثَى سُمِّيَ جملاً، وأفلاء جمع (فَلَو)، وهو المهر، والفتناب: جمع (ذُنُوب)، وهي الدلو مملوءة ماء.

والصفة: نحو عَطَشَى على (عِطَاش)، ونحو حَرَمَى على (حَرَامَى).  
ونحو بَطَحَاء على (بِطَاح)، ونحو عَشَرَاء على (عِشَار)، وفَعَلَى أَفْعَلْ نحو الصُّغْرَى  
على (الصُّغْر).

وبالآلف خامسةٌ نحو حُبَارَى على (حُبَارِيَات).

**أفعل الاسم** كيف تصرف، نحو أَجْدَل وإصْبَع وأحوص، على (أَجَادَل) و(أَصَابِع)  
و(أَحَاوَص)، وقولهم: (حوص) لللمح الوصفية.

**وأفعل الصفة** نحو أَحْمَر على (حُمْرَان)، ولا يُقال: (أَحْمَرُونَ)؛ لتميُّزه عن أَفْعَل  
التفضيل، ولا (حَمْرَاوَات)؛ لأنه فرع، وجاء (الْحَضْرَاوَات) لغلبته اسمًا، ونحو  
الأَفْضَل على (الأَفْضَلِ) و(الأَفْضَلِينَ).

والاسم نحو شَيْطَان وسِرْحَان وسُلْطَان على (شَيَاطِين) و(سَرَاحِين) و(سَلَاطِين)،  
وجاء (سِرَاح).

والصفة نحو غَضَبَان على (غِضَاب) و(سَكَارَى)، وقد ضُمَّت أربعة: (كُسَالَى)  
و(سُكَارَى) و(عُجَالَى) و(غُبَارَى).

فِيْعَلْ نحو مَيَّت على (أَمْوَات) و(جِيَاد) و(أَيْنَاء).

ونحو (شَرَّابُونَ) و(حُسَّانُونَ) و(فِسِّيْقُونَ) و(مَضْرُوبُونَ) و(مُكْرِمُونَ) و(مُكْرَمُونَ)  
استُغْنِي فيها بالتَّصْحِيح.

وجاء (عَوَاطِر) و(مَلَاعِين) و(مَيَامِين) و(مَشَائِيم) و(مَيَاسِير) و(مَفَاطِير) و(مَنَاقِير)  
و(مَطَافِل) و(مَشَادِن).

**والرباعي** نحو جَعْفَر وغيره على (جَعَاغِر) قياسًا، ونحو قِرْطَاس على (قَرَاطِيس)،  
وما كان على زَيْتِهِ مُلْحَقًا أو غير مُلْحَقٍ بِمُدَّةٍ أو بغير مُدَّةٍ يُجْرَى مُجْرَاهُ، نحو: كَوْكَبٌ،  
وَجَدُولٌ، وَعِشِيرٌ<sup>(١)</sup>، وَتَنْضُبٌ، وَمِذْعَسٌ، وَقِرْوَاحٌ، وَقِرْطَاطٌ<sup>(٢)</sup>، وَمِصْبَاحٌ، ونحو  
(جَوَارِيَّة) و(أَشَاعِيَّة) في الأعجمي والمنسوب.

**وتكسير الخماسي** مستكرةٌ كتصغيره بحذف خامسه.

(١) العشير: العجاج - الغبار - الساطع.

(٢) القيرواح: الفضاء من الأرض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء، القِرطاط: العُحْب، وقيل: الداهية.

ونحو ثَمَر وَحَنَظْل وَيَطْبِخ مِمَّا يُمَيِّزُ واحِدهُ بالتاء ليس يجمع على الأصح، وهو غالبٌ في غير المصنوع، ونحو (سَفِين) و(لَبَن) و(قُلْنَس) ليس بقياس، و(كَمَاء) و(كَم) و(جَبَاء) و(جَبْء)، عكس ثَمَرَة و(ثَمَر).

ونحو رَكَب، و(حَلَق)، و(جَامِل)، و(سَرَاة)، و(فُرْهَة)، و(غَزِيَّ)، و(تُوَام)، ليس يجمع على الأصح.

ونحو (أَرَاهِط) و(أَبَاطِيل) و(أَحَادِيث) و(أَعَارِيض) و(أَقَاطِيع) و(أَهَال) و(لِيَال) و(حَمِير) و(أَمَكْن) على غير الواحد منها.

وقد يُجَمَّع الجمع، نحو (أَكَالِب) و(أَنَاعِيم) و(جَمَائِل) و(جِمَالَات) و(كِلَابَات) و(يُونَات) و(حُمَرَات) و(جُزَرَات).

### التقاء الساكنين

يُغْتَفَرُ في الوقف مطلقاً، وفي المدغم قبله لينٌ في كلمة، نحو: (خُويصَّة)، و(الضَّالِّين)، و(تُسوِّدُ الثُّوبُ)، وفي نحو: (مِيم) و(عَيْن) مِمَّا يُنْبِي لعدم التركيب وقفاً ووصلاً، وفي نحو: (أَلْحَسَنُ عِنْدَكَ؟)، و(أَيْمُنُ اللهُ بِمِثْلِكَ؟) للإلباس، و(حَلَقْنَا الْبَطَانَ) شاذ.

فإن كان غير ذلك وأولهما مدَّة حذفت نحو: (خَفَ) و(قُل) و(بَع) و(تَخَشَّيْن) و(اغزُوا) و(ارمِي) و(اغزُنْ) و(ارمِنْ) و(يَخْشَى الْقَوْمَ) و(يَغْزُو الْجَيْشُ) و(يَرْمِي الْغَرَضَ).

والحسرة في نحو: (خَفِ اللهُ)، و(اخْشَوْا اللهُ)، و(اخْشَى اللهُ)، و(اخْشَوْنْ) و(اخْشَيْنْ) غير معتدُّ بها، بخلاف نحو (خَافَا) و(خَافَنْ).

فإن لم يكن مدَّة حُرِّك، نحو: (اذْهَبِ اذْهَبِ)، و(لَمْ أَبِلْهُ)، و﴿الَّذِي﴾ (الله) <sup>(١)</sup> و(اخْشَوْا اللهُ)، و(اخْشَى اللهُ)، ومن ثم قيل: (اخْشَوْنْ) و(اخْشَيْنْ)؛ لأنه كالمنفصل، إلا في نحو (انْطَلَقَ)، و(لَمْ يَلْدُهُ)، وفي (رُدَّ)، و(لَمْ يَرُدَّ) في تميم، ممَّا فرَّ من تحريكه للتخفيف فحُرِّك الثاني، وقراءة حفص ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ <sup>(٢)</sup> ليست منه على الأصح.

(١) آل عمران / ١، ٢.

(٢) النور / ٥٢.

والأصل الكسر، فإن خُولِفَ فِلِعَارَضٍ، كوجوب الضمِّ في ميم الجمع و(مُد)، وكاختيار الفتح في ﴿إِلَٰهَ ٱللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، وكجواز الضمِّ إذا كان بعد الثاني منهما ضمةً أصليةً في كلمته، نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾<sup>(٢)</sup> و(قَالَتْ أَخْزِي)، بخلاف ﴿إِنْ أَمْرًا﴾<sup>(٣)</sup> و(قَالَتْ أَرْمُوا) و﴿إِنْ أَلْحَمُّ﴾<sup>(٤)</sup>، واختياره في نحو (اخْشَوْا الْقَوْمَ) عكس ﴿لَوْ أَسْتَطَقْنَا﴾<sup>(٥)</sup>، وكجواز الضمِّ والفتح في نحو (رُدُّ) و(لَمْ يَرُدُّ)، بخلاف (رُدُّ الْقَوْمِ) على الأكثر، وكوجوب الفتح في نحو (رُدُّهَا)، والضمُّ في نحو (رُدُّهُ) على الأفصح، والكسر لُغِيَّةٌ، وغلط ثعلب في جواز الفتح؛ لكونه ضعيفاً، والفتح في نون (مِنْ) مع اللام نحو: (مِنْ الرَّجُلِ)، والكسر ضعيفٌ، عكس (مِنْ أَيْنِكَ)، و(عَنْ) على الأصل، و(عَنْ الرَّجُلِ) بالضمِّ ضعيف.

وجاء في المغتفر (الثَّغْرِ)، و(مِنْ الثَّغْرِ)، و(اضْرِبْهُ)، و(ذَابَةٌ)، و(شَابَةٌ) و(جَانٌّ)، بخلاف نحو ﴿قَامَرَوَيْ﴾<sup>(٦)</sup>.

### الابتداء

لا يُبْتَدَأُ إِلَّا بِمُتَحَرِّكٍ، كما لا يُوقَفُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ، فإن كان الأوَّل ساكناً - وذلك في عشرة أسماء محفوظة، وهي (ابن) و(ابنة) و(ابنم) و(اسم) و(است) و(اثنان) و(اثنان) و(امرؤ) و(امرأة) و(أَيْمُنُ اللَّهِ)، وفي كلِّ مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة فصاعداً، كـ(الاقْتِدَار) و(الاستِخْرَاج)، وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ أو أمرٍ، وفي صيغة أمر الثلاثي، وفي لام التَّعْرِيفِ وفي ميمه - الْحَقُّ في الابتداء خاصةً همزة وصلٍ مكسورة، إلا فيما بعد ساكنه ضمةً أصليةً فإنَّها تُضَمُّ، نحو (أَقْتُلْ)، (أَعِزُّ)، (أَعِزِّي)، بخلاف (ارْمُوا)، وإلا في لام التَّعْرِيفِ و(أَيْمُنُ اللَّهِ) فإنَّها تُفْتَح.

(١) آل عمران/ ١، ٢.

(٢) يوسف/ ٣١.

(٣) النساء/ ١٧٦.

(٤) الأنعام/ ٥٧، ويوسف/ ٤٠، ٦٧.

(٥) التوبة/ ٤٢.

(٦) الزمر/ ٦٤.

وإثباتها وصلاً خيراً، وشدّاً في الضرورة، والتزموا جعلها ألفاً - لا بين بين - على  
 الأفصح في نحو (أَلْحَسَنُ عِنْدَكَ؟)، و(أَيْمَنُ اللهُ يَمِينُكَ؟)؛ للبس.  
 وأما سكون هاء (وَهْوْ)، (وَهْيْ)، و(فَهْوْ)، و(فَهْيْ)، و(لَهْوْ)، و(لَهْيْ) فعارضٌ  
 فصيح، وكذلك لام الأمر نحو ﴿وَلْيُبْذِلُوا﴾<sup>(١)</sup>، وشبّه به (أَهْيْ)، و(أَهْوْ)، و﴿ثُمَّ  
 لَيَقْضُوا﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ﴿أَنْ يُبْلَغُوا﴾<sup>(٣)</sup> قليل.

### الوقف

قطع الكلمة عمّا بعدها، وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل.  
 فالإسكان المجرد في المتحرك، والروم في المتحرك وهو أن تأتي بالحركة خفية، وهو في  
 المفتوح قليل، والإشمام في المضموم وهو أن تضمّ الشفتين بعد الإسكان، والأكثر على  
 أن لا روم ولا إشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة.  
 وإبدال الألف في المنصوب المنون، وفي (إذا)، وفي نحو (اضربن)، بخلاف المرفوع  
 والمجرور في الواو والياء على الأفصح.  
 ويوقف على الألف في باب (عَصَا) و(رَحَى) باتفاق، وقلبها وقلب كل ألف همزة  
 ضعيف، وكذلك قلب ألف التانيث في نحو (حَبَلَى) همزة أو واو أو ياء.  
 وإبدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو (رَحْمَةً) على الأكثر، وتشبيه تاء (هَيْهَات) به  
 قليل، وفي (الضاريات) ضعيف.  
 و(عِرْقَات) إن فتحت تاؤه في النصب فبالهاء، وإلا فبالتاء، وأما (ثلاثة أربعة) فيمن  
 حرك فلاته نقل حركة همزة القطع لما وصل، بخلاف ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾<sup>(٤)</sup> فإنه لما وصل  
 التقى ساكنان.  
 وزيادة الألف في (أنا)، ومن ثمّ وقف على ﴿لَنَكْنَاهُ اللَّهُ رَبِّي﴾<sup>(٥)</sup> بالألف، و(مَه)  
 و(أَنَّهُ) قليل.  
 وإلحاق هاء السكت لازم في نحو (رَه) و(قَه)، و(مَجِيءَ مَه؟)، ومثل (مَه) في

(١) الحج/ ٢٩.

(٢) البقرة/ ٢٨٢، والحديث عن القراءة بسكون الهاء من (هو)، وهي قراءة أبي نضير.

(٣) آل عمران/ ١، ٢.

(٤) الكهف/ ٣٨.

(مَجِيءٌ مَّ جِئْتُ؟)، ومثل (مَ أَنْتَ؟)، وجائزٌ في (لَمْ يَخْشَ) و(لَمْ يَرْمِهِ) و(لَمْ يَغْزُهُ) و(غَلَامِيَّةٌ) و(عَلَى مَه) و(حَتَّى مَه) و(إِلَى مَه) مما حركته غير إعرائية ولا مشبهة بها، كالماضي، وباب (يَا زَيْدُ) و(لَا رَجُلَ)، وفي نحو (هَاهُنَا) و(هَؤُلَاءِ).

وحذف الياء في نحو (القاضي) و(غَلَامِي) حُرِكت أو سُكِّت، وإثباتها أكثر، عكس (قاضٍ)، وإثباتها في نحو (يَا مُرِي) اتفاق.

وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح، وحذفهما فيهما في نحو (لَمْ يَغْزُوا) و(لَمْ تَرْمِي) و(صَنَعُوا) قليل.

وحذف الواو في (ضَرَبَهُ) و(ضَرَبْتُهُمْ) فيمن الحق، والياء في نحو (تِه) و(هَذِهِ). وإبدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها عند قوم مثل: (هَذَا الْكَلْبُ) و(الْخَبْرُ) و(الْبَطُونُ) و(الرُّدُونُ)، و(رَأَيْتُ الْكَلَا) و(الْخَبَا) و(الْبَطَا) و(الرُّدَا)، و(مَرَرْتُ بِالْكَلْبِ) و(الْخَبِي) و(الْبَطِي) و(الرُّدِي)، ومنهم من يقول: (هَذَا الرُّدِي) و(مِنْ الْبَطُونِ) فُتِيع. والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبلها مثل (جَعْفَرٌ)، وهو قليل، ونحو (الْقَصْبَا) شاذ ضرورة.

ونقل الحركة فيما قبله ساكنٌ صحيحٌ إلا الفتحة، إلا في الهمزة، وهو أيضاً قليل، مثل (هَذَا بَكْرٌ) و(خَبْرٌ)، و(مَرَرْتُ بِبَكْرٍ) و(خَبِي)، و(رَأَيْتُ الْخَبَا)، ولا يُقال: (رَأَيْتُ الْبَكْرَ)، ولا (هَذَا جَبْرٌ)، ولا (مِنْ قَبْلٍ)، ويُقال: (هَذَا الرُّدُونُ)، و(مِنْ الْبَطِي)، ومنهم من يَفِرُّ فُتِيع.

### المقصور والممدود

المقصور: ما آخره ألفٌ مفردة، كـ(العصا) و(الرُّحَى).

والممدود: ما كان بعدها فيه همزة، كـ(الْبِصَاء) و(الرُّدَاء).

والقياسيُّ من المقصور: أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحةً، ومن الممدود: أن يكون ما قبله ألفاً.

فالمتعلُّ اللأم من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور، كـ(مُعْطَى) و(مُشْتَرَى)؛ لأنَّ نظائرها: مُكْرَمٌ ومُشْتَرَكٌ، وأسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مَفْعَلٌ ومَفْعَلٌ كـ(مَغْزَى) و(مُلْهَى)؛ لأنَّ نظائرها (مَقْتَلٌ) و(مُخْرَجٌ)، والمصدر من

فَعِلَ فهو أَفْعَلَ أو فَعْلَان أو فَعِلَ، كـ (العَشَى) و (الصُّدَى) و (الطُّوَى)؛ لأنَّ نظائرها: الحَوْلَ والعَطَشَ والفرَقَ، والفَرَاءَ شَادُ، والأَصْمَعِيُّ يَقْصُرُهُ، وجمع فُعْلَةٌ وفِعْلَةٌ كـ (عُرَى) و (جِرَى)؛ لأنَّ نظائرها قَرَبَ وقَرَبَ.

ونحو (الإعْطَاءَ) و (الرِّمَاءَ) و (الاشْتِرَاءَ) و (الاحْتِنَاءَ) <sup>(١)</sup> ممدودٌ؛ لأنَّ نظائرها: الإكْرامَ والطلَّابَ والافتِّاحَ والآخرُنجامَ، وأسماء الأصوات المضموم أوَّلها كـ (العَوَاءَ) و (الْكُفَاءَ)؛ لأنَّ نظائرها الثُّبَاحَ والصُّرَاخَ، ومفرد أَفْعَلَةٌ نحو (كِسَاءَ) و (قَبَاءَ)؛ لأنَّ نظائرها حِمَارٌ وقَذَالٌ، و (أَنْدِيَّةَ) شَادُ.

والسَّمَاعِيُّ نحو (العَصَا) و (الرَّحَى) و (الخَفَاءَ) و (الإِبَاءَ) مِمَّا ليس له نظيرٌ يُحْمَلُ عليه.

### ذو الزيادة

حروفها (أَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ) أو (سَأَلْتُمُونِيهَا) أو (أَلَسْمَانُ هُوَيْتُ)، أي التي لا تكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف إلا منها.

ومعنى الإلحاق أنها إنما زيدت لغرض جعلِ مثال على مثال أزيد منه؛ ليعامَلَ معاملةً، فنحو (قَرَدَدَ) مُلْحَقٌ، ونحو (مَقْتُلَ) غير مُلْحَقٍ؛ لما ثبت من قياسها لغيره، ونحو (أَفْعَلَ) و (فَعَّلَ) و (فَاعَلَ) كذلك؛ لذلك، ولجئ مصادرها مخالفةً.

ولا تقع الألف للإلحاق في الاسم حشواً؛ لما يلزم من تحريكها.

وتُعرف الزيادة بالاشتقاق، وعدم النُّظير، وغلبة الزيادة فيه.

والترجيح عند التعارض.

والاشتقاق المحقق مقدَّم، فلذلك حُكِمَ بثلاثية (عَنَسَلَ) و (شَأَمَلَ) و (شَمَالَ) و (تَنَدَلَ) و (رَعَشَنَ) و (فِرْمِسَنَ) و (بَلَّغَنَ) و (حُطَّائِطَ) و (دُلَامِصَ) و (قُمَارِصَ) و (هَرْمَاسَ) و (زُرْقُمَ) و (قِنْعَاسَ) و (فِرْنَاسَ) و (تَرْنُمُوتَ) <sup>(٢)</sup>.

(١) الاحْتِنَاءُ: احْبَنْطاً الرجل: انتفخ بطنه، والْحَبْنَطُ: الغليظ القصير البطين، والْحَبْنَطِيُّ: اللازق بالأرض.

(٢) العَنَسَلُ: الناقة القوية السريعة، الرَّعَشَنُ: المرتعش، وجل رَعَشَنُ: سريع لا هتزازة في مشيته، والنون زائدة، البَلَّغَنُ: البلاغة، وقيل: الثَّمام حُطَّائِطُ: الحطاطة والحطائط والحطيط: الصغير من الناس وغيرهم، الدُّلَامِصُ: البَرَّاق، الزُّرْقُمُ: الأزرق الشديد، القِنْعَاسُ: الناقة العظيمة الطويلة السمة، وقيل: الجمل، الفِرْنَاسُ: الأسد الضاري، وقيل: العليظ الرقبة.

وكان (الندد) أفعلًا، و(معد) فعلاً؛ لحيء (تمعدد)، ولم يعتد به (تمسكن) و(تمذرع) و(تمندل)؛ لوضوح شذوذه، و(مراجيل) فعائل؛ لحيء (ثوب ممرجل)، و(ضهيا) فعلاً؛ لحيء ضهيا، و(فينان) فيعلاً؛ لحيء فنن، و(جرائض) فعائلاً؛ لحيء جرواض، و(معزى) فعلى؛ لقولهم: معز، و(سبته) <sup>(١)</sup> فعلته؛ لقولهم: ستب، و(بلهنية) فعلنية، من قولهم: (عش أبله)، و(العرضة) <sup>(٢)</sup> فعلته؛ لأنه من الاعتراض، و(الأول) أفعل؛ لحيء الأولى والأول، والصحيح أنه من (وول)، لا من (وأل) ولا من (أول)، و(انقحل) <sup>(٣)</sup> إنفعلاً؛ لأنه من قحل أي يس، و(أفعوان) أفعلاً؛ لحيء أفعى، و(إضحيان) إفعلاً؛ من الضحى، و(خنفيق) فنعليلاً؛ من خفق، و(عفرتى) فعلى؛ من العفر.

فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين ك(أرطى) و(أولق)، حيث قيل: بعير أرط وراط، واديسم ماروط ومرطى، ورجل مألوق ومؤلوق، جاز الأمران، وك(حسان) و(حمار قبان)؛ حيث صرف ومنع.

والأ فالترجيح، ك(ملأك)، قيل: مفعّل من الألوكة، ابن كيسان: فعّال من الملّك، وأبو عبيدة: مفعّل من لأك إذا أرسل، و(موسى) مفعّل من أوسيت أي خلقت، والكوفيون: فعّلى من ماس، و(إنسان) فعّلان من الأنس، وقيل: إفعان من نسي؛ لحيء أنسيان، و(تربوت) فعّلت من الثراب عند سيويه؛ لأنه الذلول، وقال في (سبوت) <sup>(٤)</sup>؛ فعّلت، وقيل: من السبر، وقال في (تبالة): فعّالة، وقيل: من النبل للصغار؛ لأنه القصير، و(سرية) قيل: من السرّ، وقيل من السراة، و(مؤونة) قيل: من مان يمون، وقيل: من الأون؛ لأنها ثقل، وقال القراء: من الأيسن، وأما (منجنيق) فإن اعتد به (جئقونا) فمفعّل، وإلا فإن اعتد به (مجانيق) ففعلّيل، وإلا فإن اعتد بسلسيل على الآخر فعّللّيل، وإلا فعّللّيل، ومجانيق يحتمل الثلاثة، و(منجنون) مثله؛ لحيء (منجّين) إلا في مفعّل، ولولا (منجّين) لكان فعّللّولاً ك(عصر فوط)، و(خنديس) ك(منجّين).

(١) سبته: السبّة: الذعر، وعشنا بذلك سبة وسبته أي حقبة، التاء في سبته ملحقة على قول سيويه.

(٢) العرضة: الاعتراض في البر من الشاط، وهو غثو في اشتقاق، وامرأة عرضة: ضخمة قد ذهب عرضاً من سمينها.

(٣) يقال: قجل الشبخ: يس جلده على عظمه، وشبخ قجل وإنقحل: أي مسنّ جداً.

(٤) السبوت: الشيء القليل، والعامة تقول في القصير النحيل: سبوت.

فإن فقد الاشتقاق فمخرجها عن الأصول، كناء (تُفْل) و(تُرْتَب)، وكنون (كُتَال) و(كُتْهَبُل)، بخلاف (كُتْهَوْر)، ونون (خُتْفساء) و(قُتْفَخْر) <sup>(١)</sup>، أو بمخرج زنة أخرى لها، كناء (تُفْل) و(تُرْتَب) مع (تُفْل) و(تُرْتَب)، ونون (قُتْفَخْر) مع (قُتْفَخْر) و(خُتْفساء) مع (خُتْفساء)، وهمزة (النجج) مع (النجوج).

فإن خرجتا معاً فزائداً أيضاً، كنون (نُرْجِس) و(حِنْطَاو) <sup>(٢)</sup>، ونون (جُتْدَب) إذا لم يثبت جُتْدَب، إلا أن تشد الزيادة، كميم (مُرْزَنْجُوش) دون نونها؛ إذ لم تزد الميم أولاً خامسة، ونون (بُرْناساء)، وأما (كُنْأَيْل) فمثل خَزْعَيْل.

فإن لم تخرج فبالغلبة، كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغيره، كـ (قُرْدَد) و(مُرْمَرِس) و(عَصْبَصَب) و(هَمْرَش)، وعند الأخفش أصله هَمْرَش كجَحْمَرَش؛ لعدم فعّل، قال: ولذلك لم يظهر وا.

والزائد في نحو (كُرْم) الثاني، وقال الخليل: الأول، وجوز سيويه الأمرين. ولا تُضاعف الفاء وحدها، ونحو (زَلَزَل) و(صِيَصَة) و(قَوَقِيَتْ) و(ضَوْضِيَتْ) رباعي وليس بتكرير لفاء ولا عين؛ للفصل، ولا بد من زيادة لأحد حرفي اللين؛ لرفع الشحكم، وكذلك (سَلْسَيْل) خماسي على الأكثر، وقال الكوفيون: (زَلَزَل) من زَل، و(صَرَصَر) من صر، و(دَمْدَم) من دم؛ لاتفاق المعنى.

وكالهمزة أولاً مع ثلاثة أصول فقط، فـ (أَفْكَل): أفعل، والمخالف مخطئ، و(إِصْطَبَل): فعّل، كقَرَطْعَب.

والميم كذلك، ومطرودة في الجاري على الفعل.

والياء زیدت مع ثلاثة فصاعداً، إلا في أول الرباعي إلا فيما يجري على الفعل، ولذلك كان (يَسْتَعُور) كـ (عَضْرَفُوط)، و(سُلْحَفِيَّة) فعلية.

والواو والألف زیدتا مع ثلاثة فصاعداً، إلا في الأول، ولذلك كان (وَرْتَل) كـ (جَحْنَفَل).

والنون كُثِرَتْ بعد الألف آخرًا، أو ثالثة ساكنة، نحو (شَرَنْبَث) و(عُرْنَد)، واطردت في المضارع والمطاوع.

(١) القُتْفَخْر: النار الناعم الضخم الجنة.

(٢) الحِنْطَاو: العظيم البطن، أو القصير، وقيل: العظيم.

والثاء في تَفْعِيل ونحوه، وفي نحو (رَغَبْتُ) و(جَبَرْتُ).

والسّين اطرُدت في اسْتَفْعَل، وشدّت في (أَسْطَاع)، قال سيويه: هو أَطَاع، فمضارعه (يُسْطِيع) بالضم، وقال الفراء: الشّادُ فتح الهمزة وحذف الثاء، فمضارعه بالفتح، وعدّ سين الكسكة غلطاً؛ لاستلزامه شين الكشكشة.

وأما اللّام فقليلة، كـ(زَيْدَل) و(عَبْدَل)، حتّى قال بعضهم في (فَيْسَلَة): فَيْعَلَة مع فيسة، وفي (هَيْقَل) مع هَيْق، وفي (طَيْسَل) مع طَيْس للكثير، وفي (فَحْجَل) كـ(جَعْفَر) مع أَفْحَج.

وأما الهاء فكان المبرّد لا يعدّها، ولا يلزمه نحو (اخْشَة)؛ فإنّها حرف معنّى كالثنوين وباء الجرّ ولامه، وإنّما يلزمه نحو أمّهات ونحو [من الرجز]

أُمّهَتِي خِنْدَفُ وَالْيَاسُ أَبِي<sup>(١)</sup>

و(أُم) فُعْل، بدليل الأمومة، وأجيب بجواز أصالتها، بدليل تَأْمَهَتْ، فتكون (أُمّهَة) فُعْلَة كـ(أُبّهَة) ثُمَّ حُذِفَت الهاء، أو هما أصلان كـ(دَمَث) و(دِمَثِر)، و(ثُرَة) و(ثُرْنَار)، و(لُؤْلُؤ) و(لَأَل)، ويلزمه نحو أَهْرَاقٍ إِهْرَاقَة.

أبو الحسن يقول: (هِجْرَع) للطّويل من الجرْع للمكان السّهْل، و(هِبْلَع) للاكول من البلع، وخُولِف، وقال الخليل: (الهِرْكُولَة) للضّخمة هِفْعُولَة؛ لأنّها تركل في مشيها، وخُولِف.

فإن تعدّد الغالب مع ثلاثة أصول حُكِمَ بالزيادة فيها أو فيهما، كـ(حَبْنَطَى)، فإن تعيّن أحدهما رجح بخروجها، كميم (مَرِيم) و(مَدِين)، وهمزة (أَيْدَع)، وباء (تَيْحَان)، وتاء (عِزْوَيْت)، وطاء (قَطَوَطَى) ولام (أَدْلَوْلَى) دون ألفهما؛ لعدم فَعَوَلَى وَاَفْعَوَلَى ووجود فَعَوَعَلْ وَاَفْعَوَعَلْ، وواو (خَوْلَايَا) دون يائها، وأوّل (يَهِير) والتّضعيف دون الثانية، وهمزة (أَرْوَنَان)<sup>(٢)</sup> دون واوها، وإن لم يأت إلاّ (أَنْبِجَان)، فإن خرجتا رُجِحَ بأكثرهما، كالتّضعيف في (تَيْفَان)، والواو في (كَوَالِل)، ونون (حِنْطَاو) وواوها، فإن لم تخرج فيهما رجح بالإظهار الشّاد، وقيل: بشبهة الاشتقاق، ومن ثمّ اختلف في (يَأْجَج)

(١) قتله قصي بن كلاب، وقبله: جَنْدَ تَنَادِيهِمْ بِدَاهِلٍ وَهَبِي.

(٢) أَرْوَنَان: يقال: يوم أَرْوَنَان، شديد الحر والغم، وفي الحكم: بلغ الغاية في فرح أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح، مأخوذ من الرّوْن وهو الشّدة.

و(مَاجَج)، ونحو (مَحَبَب) علماً يقوِّي الضَّعِيف، وأُجِيب بوضوح اشتقاقه، فإن ثبتت فيهما بالإظهار اتفاقاً كدال (مَهْدَد)، فإن لم يكن فيه إظهاراً فبشبهة الاشتقاق كميم (مَوْظَب) و(مَعْلَى)، وفي تقديم أغلبهما عليها نظر، ولذلك قيل: (رُمَان) فُعَال؛ لغلبتها في نحوه، فإن ثبتت فيهما رجح بأغلب الوزنين، وقيل: بأقيسهما، ومن ثم اختلف في (مَوْزَق) دون (حَوْمان)، فإن ندرا احتملهما كـ(أَرْجُوان)، فإن فُقِدَت شبهة الاشتقاق فيهما فبالأغلب، كهمزة (أَفْعَى) و(أَوْتَكَان)، وميم (إِمْعَة)، فإن ندرا احتملهما كـ(أُسْطُوَانَة) إن ثبتت أفعوالة، وإلا ففعلوانة لا أفعلانة، ليجيء أساطين.

### الإمالة

أن يُنْحَى بالفتحة نحو الكسرة، وسيبها قصد المناسبة لكسرة أو ياء، أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو ياء، أو صائرة ياءً مفتوحة، أو للقواصل، أو لإمالة قبلها على وجه.

فالكسرة قبل الألف نحو (عِمَاد) و(شِمَال)، ونحو (دِرْهَمَان) سوَّغَه خفاء الهاء مع شدوذه، وبعدها في نحو (عَالِم) ونحو من كلام قليل لغروضها، بخلاف (مِنْ دَار) للرءاء، وليس مُقَدِّرُهَا الْأَصْلِي كملفوظها على الأفصح كـ(جَاد) و(جَوَاد)، بخلاف سكون الوقف.

ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو، ونحو (مِنْ بَابِ) و(مَالِ) و(الْكِبَا) شَادُّ، كما شدَّ (العِشَا) و(المَكَا) و(بَاب) و(مَال) و(الحَجَّاج) و(النَّاس) لغير سبب، وأمَّا إمالة (الرِّبَا) فلاجل الرءاء.

والياء إنما تؤثر قبلها في نحو (سَيَال) و(شَيَابان). والمنقلبة عن مكسور، نحو (خَافَ)، وعن ياء، نحو (نَابِ) و(الرُّحَى) و(سَال) و(رَمَى).

والصائرة ياءً مفتوحة، نحو (دَعَا) و(حَبَلَى) و(الْعُلَى)، بخلاف (جَال) و(حَال). والقواصل نحو ﴿وَالضُّحَى﴾ (١) و﴿الرُّحَى﴾ (٢). والإمالة نحو (رايت عماداً).

وقد تُمال ألف الثنوين، نحو (رَأَيْتُ زَيْدًا).

والاستعلاء في غير باب (خاف) و(طاب) و(صَغَى) مانعٌ قبلها يليها في كلمتها، وبحرفين على رأي، وبعدها يليها في كلمتها، وبحرفٍ وبحرفين على الأكثر.

والرأى غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها أو بعدها منعت منع المستعلية، وتغلب المسكورة بعدها المستعلية وغير المكسورة، فيمال (طارِد) و(غارِم) و(مِنْ قَرَارِكَ)، فإذا تباعدت فكالعدم في المنع، والغلب عند الأكثر، فيمال (هَذَا كَافِرٌ) ويُفتح (مَرَرْتُ بِقَادِرٍ)، وبعضهم يعكس، وقيل: هو الأكثر.

وقد يُمال ما قبل هاء التانيث في الوقف، وتَحَسُنُ في نحو (رَحْمَةً)، وتَقْبُحُ في الرأى نحو (كُنُوزَةً)، وتوسُطُ في الاستعلاء نحو (حُقَّة).

والحروف لا تُمال، فإن سُمِّي بها فكالأسماء، وأمِل (بَلَى) و(يَا)، و(لا) في (إِذَا لَا)؛ لتضمُّنها الجملة، وغير المتمكَّن كالحرف و (ذَا) و(أَتَى) و(مَتَى) ك(بَلَى)، وأمِل (عَسَى) لِحِجْيِ عَسَيْتُ.

وقد تُمال الفتحة منفردة في نحو (مِنْ الضَّرَرِ) و(مِنْ الْكِبَرِ) <sup>(١)</sup> و(مِنْ الْمُحَادَرِ).

### تخفيف الهمزة

يجمعه الإبدال والحذف وبين بين، أي بينها وبين حرف حركتها، وقيل: أو حرف حركة ما قبلها، وشرطه أن لا تكون مبتدأ بها.

وهي ساكنة ومتحركة، فالساكنة تُبدَل بحرف حركة ما قبلها، ك(رأس) و(بير) و(سُوت) و﴿إِلَى آلِهِدَاتِنَا﴾ <sup>(٢)</sup> و﴿الَّذِي يَتَمَنَّي﴾ <sup>(٣)</sup> و﴿يَقُولُوا ذَنْ لِي﴾ <sup>(٤)</sup>.

والمتحركة إن كان ما قبلها ساكنٌ وهو واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق قُلبت إليها، وأدغمت فيها، ك(خَطِيئَةٍ) و(مَقْرُوءَةٍ) و(أَفَيْسَ)، وقولهم: التَّزَمَ فِي (نَبِيٍّ) و(بَرِيئَةٍ) غير صحيح، ولكنه كثر، وإن كان ألفاً فيبين بين المشهور، وإن كان حرفاً صحيحاً أو معتلاً غير ذلك نُقلت حركتها إليه وحُذِفَتْ، نحو: (مَسَلَةً) و(الْحَبَّ) و(شَيْءٍ) و(سَوْ) و(جَبَلٍ)

(١) مريم/٨.

(٢) الأنعام/٧١ ﴿يَدْعُونَهُ إِلَى آلِهِدَاتِنَا﴾.

(٣) البقرة/٢٨٣ ﴿مَلِكُوزَةُ الَّذِي أَوْكَمَ أَمَنَتُهُ﴾.

(٤) التوبة/٤٩ ﴿يَسْأَلُونَ أَشَدَّنَ لِي﴾.

و(حَوَّيَّة) و(أَبْرِيَّوْب) و(ذُوْمَرْهِيْم) و(اَثْبَعِيْ مَرَّةً) و(قَاضُوْبِيْك)، وقد جاء باب (شَيْء) و(سَوَاء) مُدْغَمًا أَيْضًا، وَالتَّزَمَ ذَلِكَ فِي بَاب (يَرَى) و(أَرَى يُرَى)؛ لِلكَثْرَةِ، بِمُخْلَاف (يُنَاي) و(أَنَاي يَنْثِي)، وَكَثُرَ فِي (سَلَّ)؛ لِلْهَمْزَتَيْنِ.

وَإِذَا وَقِفَ عَلَى الْمُنْطَرَفَةِ وَقِفَ بِمَقْتَضَى الْوَقْفِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ، فَيَجِيءُ فِي هَذَا (الْحَبُّ) و(بَرِي) و(مَقْرُو) السُّكُونُ وَالرُّومُ وَالْإِشْمَامُ، وَكَذَلِكَ بَاب (شَيْء) و(سَوَاء)، نَقِلْتُ أَوْ أَدْغَمْتُ، إِلَّا أَنْ مَا قَبْلَهَا أَلِفٌ إِذَا وَقِفَ بِالسُّكُونِ وَجِبَ قَبْلِهَا أَلِفًا؛ إِذْ لَا نَقْلَ، وَتَعَدُّرُ التَّسْهِيلِ، فَيَجُوزُ الْقَصْرُ وَالتَّطْوِيلُ، وَإِنْ وَقِفَ بِالرُّومِ فَالتَّسْهِيلُ كَالْوَصْلِ.

وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مَتَحَرِّكٌ فَتَسْعُ: مَفْتُوحَةٌ وَقَبْلَهَا الثَّلَاثُ، وَمَكْسُورَةٌ كَذَلِكَ، وَمُضْمُومَةٌ كَذَلِكَ، نَحْوُ: (سَأَلَ)، و(مِائَةً)، و(مُؤَجَّلَ)، و(سَيِّمَ)، و(مُسْتَهْزِئِينَ)، و(سُئِلَ)، و(رَوْوَفَ)، و(مُسْتَهْزِئُونَ)، و(رَوْوَسَ).

فَنَحْوُ (مُؤَجَّلَ) وَآوِ، وَنَحْوُ (مِائَةً) يَاءُ، وَنَحْوُ (مُسْتَهْزِئُونَ) و(سُئِلَ) يَيْنَ يَيْنَ الْمَشْهُورِ، وَقِيلَ: الْبَعِيدُ، وَالْبَاقِي بَيْنَ يَيْنَ الْمَشْهُورِ، وَجَاءَ ﴿مَنْسَاءً﴾<sup>(١)</sup> و﴿سَالًا﴾<sup>(٢)</sup> وَنَحْوُ (الْوَاجِي) وَصَلًا، وَأَمَّا [مَنْ الْوَاقِر]

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي<sup>(٣)</sup>

فَعَلَى الْقِيَاسِ، خِلَافًا لِسَيَوِيهِ.

وَالْتَزَمُوا (خَذَ) و(كُلَّ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ لِلكَثْرَةِ، وَقَالُوا: (مُرَّ)، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ (أَوْمَرَّ)، وَأَمَّا (وَأَمَّرَ)؛<sup>(٤)</sup> فَافْصَحُ مِنْ (وَمَرَّ).

وَإِذَا خَفَّفَ بَابَ (الْأَحْمَرِ) فَبَقِيَاءُ هَمْزَةُ اللَّامِ أَكْثَرُ، فَيُقَالُ: (الْحَمَرُ) و(لَحْمَرُ)، وَعَلَى الْأَكْثَرِ قِيلَ: (مِنْ لَحْمَرٍ) بِفَتْحِ الثُّونِ، و(فِلَحْمَرٍ) بِحَذْفِ الْيَاءِ، وَعَلَى الْأَقَلِّ جَاءَ ﴿عَادُلُولَى﴾<sup>(٥)</sup>، وَلَمْ يَقُولُوا: (إِسَلَّ) وَلَا (أَقَلَّ)؛ لِاتِّحَادِ الْكَلِمَةِ.

(١) سبأ/ ١٤، وقراءة اللفظ ﴿مِنْسَاءَةً﴾ بِأَلْفٍ مَحْضَةٍ هِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو.

(٢) المعارج/ ١، وقراءة اللفظ ﴿سَالًا﴾ بِأَلْفٍ مَحْضَةٍ هِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَأَبْنِ عَامِرٍ.

(٣) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وصدره: وَكُنْتُ أَذِلُّ مَنْ وَتِدُوْ بَقَاعٍ، قَالَ سَيَوِيهِ: وَلَيْسَ ذَا بَقِيَاسٍ مُتَلَبِّبٌ، وَأَمَّا يُحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ كَمَا يُحْفَظُ الشَّيْءُ الَّذِي تَبْدُلُ التَّاءُ مِنْ وَآوِهِ نَحْوُ (أَتَلَجَ).

(٤) وَرَدَتْ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: الْأَعْرَافُ/ ١٤٥، ١٩٩، طه/ ١٣٢، لقمان/ ١٧.

(٥) النعم/ ٥٠، قَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ: أَعْلِمُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ مِنْ أَشْكَلِ الْآيَاتِ نَقْلًا وَتَوْجِيهًا الدَّرَجَاتِ الْمَصُونِ

١٠/ ١٠٧، وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ بِإِدْعَامِ التَّنْوِينِ فِي اللَّامِ وَنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَيْهَا هِيَ قِرَاءَةُ وَرْشٍ.

والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية وجب قلبها، كـ(آدم) و(إيت) و(أوثمن)،  
وليس (آجر) منه؛ لأنه فاعل لا أفعَل؛ لثبوت يؤجر، ومما قلته فيه [من المتفارب]:

دَلَّلْتُ ثَلَاثًا عَلَى أَنَّ يُؤْجَرُ      رَا لَا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعَ آجَرَ  
(فَعَالَةٌ) جَاءَ و(الافعال) عَزَّ      وَصِبْحَةُ (آجَرَ) تَمْنَعُ (آجَرَ)

وإن تحركت وسكن ما قبلها كـ(سأل) ثبتت، وإن تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا:  
وجب قلب الثانية ياءً إن انكسر ما قبلها أو انكسرت، وواوًا في غيره، نحو: (جاء)  
و(أيمئة) و(أويدم) و(أوادم)، ومنه (خطايا) في التقدير الأصلي، خلافاً للخليل، وقد  
صحَّ التسهيل في نحو ﴿أَيِّمَّةٌ﴾<sup>(١)</sup> والتحقق، والتزم في باب (أكرم) حذف الثانية،  
وحمل عليه أخواته، وقد التزموا قلبها مفردة ياءً مفتوحة في باب (مطايا)، ومنه  
(خطايا) على القولين، وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وإحداهما على  
قياسها، وجاء في نحو ﴿يَتَاءُ إِلَى﴾<sup>(٢)</sup> الواو أيضاً في الثانية، وجاء في المتفقتين حذف  
إحداهما وقلب الثانية كالسكنة.

### الإعلال

تغيير حرف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان، وحروفه الألف  
والواو والياء، ولا يكون الألف أصلاً في متمكن ولا في فعل، ولكن عن واو أو ياء.  
وقد اتفقتا فاءين، كـ(وعد) و(يسر)، وعينين، كـ(قول) و(بيع)، ولامين، كـ(غزو)  
و(رمي)، وتقدمت كل واحدة على الأخرى فاءً وعيناً، كـ(ويل) و(يوم)، واختلفتا في  
أن الواو تقدمت عيناً على الياء لأمًا، بخلاف العكس، وواو (حيوان) بدل عن ياء، وأن  
الياء وقعت فاءً وعيناً في (يين)<sup>(٣)</sup>، وفاءً ولأمًا في (يديت)<sup>(٤)</sup>، بخلاف الواو، إلا في أول  
على الأصح، وإلا في الواو على وجه، وأن الياء وقعت فاءً وعيناً ولأمًا في (ييت)<sup>(٥)</sup>

(١) التوبة/ ١٢، وقد تكرر اللفظ في: الأنبياء/ ٧٣، القصص/ ٥، ٤١، السجدة/ ٢٤.

(٢) البقرة/ ١٤٢، وقد تكرر في: البقرة/ ٢١٣، يونس/ ٢٥، النور/ ٤٦.

(٣) اسم مكان، وليس له في الأسماء نظير.

(٤) يُقال: يديت إليه يداً: صنعتهما، واليد: النعمة، ويقال: يديت الرجل وأيديته: كسرت يده، يُنظر: كتاب  
الأفعال لابن القطاع ٣/ ٣٧٧، ٣٧٨.

(٥) يُقال: يبيت ياءً حسنة أي كسب، قال ابن حني: على أن ذلك شاذ، وقال: على أن فيه ضعفاً من طريق  
الرواية، يُنظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٢٩، ٧٣١.

بمخلاف الواو، إلا في الواو على وجه.

الفاء: تُقلب الواو همزة لزومًا في نحو (أَوَاصِل) و(أَوْتَصِل) و(الأَوَّل) إذا تحركت الثانية، بمخلاف (وُورِي)، وجوازًا في نحو (أُجُوه) و(أُورِي)، وقال المازني: وفي نحو (إِشاح)، والتزموه في (الأُولَى) حملاً على (الأَوَّل)، وأما (أَنَاة) و(أَحَد) و(أَسْمَاءُ) فعلى غير القياس.

وتُقلبان تاء في نحو (اتَّعَدَ) و(اتَّسَرَ)، بمخلاف (ايتَرَ).

وتُقلب الواو بياء إذا انكسر ما قبلها، والياء واوًا إذا انضمَّ ما قبلها، نحو (مِيزان) و(مِيقَات) و(مُوقِظ) و(مُوسِر).

وتُحذف الواو من نحو (يَعِدُ) و(يَلِدُ)؛ لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية، ومن ثم لم يُبنَ مثل (وَدَدْتُ) بالفتح؛ لما يلزم من إعلالين في (يَدُ)، وحل أخواته نحو (نَعِدُ) و(أَعِدُ) و(تَعِدُ) وصيغة أمره عليه، ولذلك حُمِلت فتحة (يَسَعُ) و(يَضَعُ) على العُروض، و(يُوجَلُ) على الأصل، وشبَّهتا بـ(التَّجَارِي) و(التَّجَارِبِ)، بمخلاف الياء في نحو (يُنْسِرُ) و(يُسِرُ)، وقد جاء (يُنْسِرُ) وجاء (يَاءَسُ)، كما جاء (يَا تَعِدُ) و(يَاتَسِرُ)، وعليه جاء (مُوتَعِدُ) و(مُوتَسِرُ) في لغة الشافعي، وشدَّ في مضارع وَجَلَّ (يَجَلُّ) و(يَاجَلُّ) و(يَجَلُّ)، ويُحذف الواو من نحو (العِدَّة) و(المِيقَة)، ونحو (وَجْهَة) قليل.

العين: تُقلبان الفاء إذا تحركتا مفتوحًا ما قبلهما أو في حكمه في اسم ثلاثي، أو في فعل ثلاثي، أو محمول عليه، أو اسم محمول عليهما، نحو (باب) و(ناب) و(قام) و(باع) و(أقام) و(أباع)، و(اسْتَكَانَ) منه، خلافاً للأكثر؛ لبعد الزيادة، ولقولهم: (اسْتِكَانَة)، ونحو (الإِقَامَة) و(الاسْتِقَامَة)، و(مَقَام) و(مُقَام)، بمخلاف (قَوْل) و(بَيْع)، و(طَائِي) و(يَاجَلُّ) شاذ، وبمخلاف (قَاوَل) و(بَايَع)، و(قَوْم) و(بَيْن)، و(تَقَوَّم) و(تَبَيَّن)، و(تَقَاوَل) و(تَبَايَع)، ونحو (القَوْد) و(الصَيْد) و(أَخِيلَتْ) و(أَغِيلَتْ) و(أَغِيَمَتْ) شاذ.

وصحَّ باب (قَوِي) و(هَوِي) للإعلالين، وباب (طَوِي) و(حَبِي) لأنه فرعه، أو لما يلزم من (يَقَايُ) و(يَطَايُ) و(يَحَايُ)، وكثر الإدغام في باب (حَبِي) للمثلين، وقد تُكسر الفاء، بمخلاف باب (قَوِي)؛ لأنَّ الإعلال قبل الإدغام، ولذلك قالوا: (يَحْيَى) و(يَقْوَى)، و(أَحْوَاوَى يَحْوَاوِي)، و(أَرَعَوَى يَرَعَوِي) فلم يُدغموا، وجاء (أَحْوِيَاءُ) و(أَحْوِيَاءُ)، ومن قال: (أَشْهَبَاب) قال: (أَحْوَاء) كـ(أَقْتَال)، ومن أدغم اقتالاً قال:

(جِوَاءَ)، وجاز الإدغام في (أَحْيَى) و(اسْتَحْيَى) بخلاف (أَحْيَا) و(اسْتَحْيَا)، وأما امتناعهم في (يُحْيِي) و(يَسْتَحْيِي) فلتلاً ينضم ما رَفُضَ ضمُّه، ولم ينوا من باب (قَوِي) مثل (ضَرَبَ) ولا (شَرَفَ)؛ كراهة (قَوَوْتُ) و(قَرَوْتُ)، ونحو (القُوَّة) و(الصُّوَّة) و(البُو) و(الجُو) محتمل للإدغام.

وصحَّح باب (ما أَفْعَلَهُ) لعدم تصرفه، و(أَفْعَلَ) محمولٌ عليه، أو للبس بالفعل، و(ازْدَوَجُوا) و(اجْتَوَرُوا) لأنه بمعنى تفاعلوا، وباب (اعوارُ) و(اسوادُ) للبس، و(عَوَرُ) و(سَوَدَ) لأنه بمعناه، وما تصرف مما صحَّح صحيحٌ أيضاً، كـ(أَعَوَرْتُهُ) و(اسْتَعَوَرُ) و(مُقَاوِلُ) و(مُبَايِعُ) و(عَاوِرُ) و(أَسْوَدَ)، ومن قال: (عارُ) قال: (أعارُ) و(استعارُ) و(عائِرُ)، وصحَّح (تَقْوَالُ) و(تَسْيَارُ) للبس، و(مَقْوَالُ) و(مَخْيَاطُ) للبس، و(مَقُولُ) و(مَخِيْطُ) محذوفان منهما أو بمعناهما، وأَعْلُ نحو (يَقُومُ) و(يَبِيعُ) و(مَقُومُ) و(مَبِيعُ) بغير ذلك للبس، ونحو (جَوَادُ) و(طَوِيلُ) و(غَيُورُ) للإلباس بفاعل أو بفعل، أو لأنه ليس بجار على الفعل ولا موافق، ونحو (الجَوْلَانُ) و(الحَيَوَانُ) و(الحَيْدَى) و(الصَّوَرَى) للثبته بحركته على مسماه، و(السَّمَوَتَانِ) لأنه تقيضه، أو لأنه ليس بجار ولا موافق، ونحو (أَدُورُ) و(أَعْيُنُ) للإلباس، أو لأنه ليس بجار ولا مخالف، ونحو (جَدُولُ) و(خِرْوَعُ) و(عُلَيْبُ) لمحافظة الإلحاق، أو للسكون المحض.

وتُقلبان همزة في نحو (قَاتِمُ) و(بَاتِعُ) المعتلُّ فعله، بخلاف نحو (عَاوِرُ) ونحو (شَاكُ) و(شَاكُ) شَادُ، وفي نحو (جَاءَ) قولان، قال الخليل: مقلوبٌ كـ(الشَّاكِي)، وقيل: على القياس، وفي نحو (أَوَائِلُ) و(بَوَائِعُ) مما وقعت فيه بعد ألف باب (مَسَاجِدُ) وقبلها واو أو ياء، بخلاف (عَاوِيرُ) و(طَوَاوِيرُ)، و(ضَيَاوُنُ) شَادُ، وصحَّح (عَوَاوِرُ) وأَعْلُ (عَيَائِلُ) لأن الأصل (عَوَاوِيرُ) فحذِفَ، و(عَيَائِلُ) فاشع، ولم يفعلوه في باب (مَقَاوِمُ) و(مَعَايِشُ)؛ للفرق بينه وبين باب (رَسَائِلُ) و(عَجَائِزُ) و(صَحَائِفُ).

و جاء (مَعَائِشُ) بالهمزة على ضعف، والتزم همزة (مَصَائِبُ).  
وتُقلَّب ياء (فُعْلَى) اسماً واواً في نحو (طَوَيْتُ) و(كُوسَى)، ولا تُقلَّب في الصِّفة ولكن يُكسَّر ما قبلها فتسلم الياء، نحو (مِشْيَةٌ حَيْكِي)، و(فِئْتَةٌ ضَيْرِيَّةٌ) <sup>(١)</sup>، وكذلك

باب (بيض)، واختلّف في غير ذلك، فقال سيويه: القياس الثاني، فنحو (مَضُوفَةٌ) شاذٌّ عنده، ونحو (مَعِيشَةٌ) يجوز أن يكون مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ، وقال الأخفش: القياس الأول، فـ (مَضُوفَةٌ) قياسٌ عنده، و(مَعِيشَةٌ) مَفْعِلَةٌ، وإلاّ لزم (مَعُوشَةٌ)، وعليهما لو بُني من البيع مثل (تُرْتَب) لقليل: (تُبِع) و(تُبوع).

وتقلّب الواوُ المكسور ما قبلها في المصادر ياءً، نحو (قِيَامًا) و(عِيَادًا) و(قِيَمًا)؛ لإعلال أفعالها، و(حَالٌ حَوْلًا) كـ(القَوْد)، بخلاف مصدر نحو (لاوَدُ)، وفي نحو (جِيَاد) و(دِيَار) و(رِيَّاح) و(تِير) و(دِيم) لإعلال المفرد، وشذّ (طِيَال)، وصحّ (رِوَاء) جمع رِيَّان كسراهة إعلاّلين، و(نِوَاء) جمع ناو، وفي نحو (رِيَّاض) و(ثِيَاب) لسكونها في الواحد مع الألف بعدها، بخلاف (عِوَدَةٌ) و(كِوْزَةٌ)، وأما (ثِيرَةٌ) فشاذٌّ.

وتقلّب الواو عينا أو لامًا أو غيرهما إذا اجتمعت مع ياءٍ وسكن السابق ياءً، وتُدغم ويُكسر ما قبلها إن كان ضمةً كـ(سَيِّد) و(أَيَّام) و(دِيَّار) و(قِيَّام) و(قَيُّوم) و(دَلِيَّة) و(طَيِّ) و(مَرْمِي) و(مُسْلِمِي) رفعًا، وجاء (لِي) في جمع (أَلْوِي) بالكسر والضّم، وأما (ضَيُّون) و(حَيَّوَةٌ) و(نَهْوٌ) فشاذٌّ، وقوله [من الطويل]:

..... فما أرقّ النِّيامَ إلاّ سَلامُها<sup>(١)</sup>

أشدُّ.

وتُسكّنان وتُنقل حركتهما في نحو (يَقُومُ) و(يَبِيعُ)؛ لِلْبَسِيهِ بِيَاب (يَخَافُ)، ومَفْعِل كذلك، ومَفْعُول كذلك، نحو (مَقُول) و(مَبِيع).

والمحذوف عند سيويه واو مفعول، وعند الأخفش العين، وانقلبت واو مفعول عنده ياءً للكسرة، فخالفا أصليهما، وشذّ (مَشِيب) و(مَهُوب)، وكثُر نحو (مَبِيع)، وقلّ نحو (مَضُورُون)، وإعلال نحو (تَكُونُ) و(يَسْتَحْيِي) قليل.

وتُحذفان في نحو (قُلْتُ) و(بَعْتُ)، و(قُلْنِ) و(بَعْنِ)، ويكسر الأول إن كانت العين ياءً أو واوًا مكسورة، ويضمّ في غيره، ولم يفعلوه في (لَسْتُ) لشبهه بالحرف، ومن ثمّ سكّنوا الياء، وفي نحو (قُلْ) و(بَعْ) لأنّه عن (تَقُولُ) و(تَبِيعُ)، وفي (الإِقَامَةُ)

(١) البيت لذي الرُّمّة في خزانة الأدب ٣/ ٤١٩، ٤٢٠، صدره: ألا طرقتا مئةً ابنةً مُنْذِر.

(٢) آل عمران/ ١٥٣.

(٣) البقرة/ ٢٦، وتكرر في الأحزاب/ ٥٣.

و(الاستقامة)، ويجوز الحذف في نحو (سَيِّد) و(مَيِّت) و(كَيِّنُونَ) و(قِيلُونَ).

وفي باب (قِيلَ) و(بِيعَ) ثلاث لغات: الياء، والإشمام، والواو، فإن اتصل به ما يسكن لامه نحو (بُعْتَ بِأَعْبُدُ) و(قُلْتَ يَا قَوْلُ) فالكسر والإشمام والضَّم، وباب (اخْتِيرَ) و(انْقِيدَ) مثله فيها، بخلاف باب (أَقِيمَ) و(اسْتَقِيمَ).

وشرط إعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يُذكر موافقة الفعل حركةً وسكوناً مع مخالفته بزيادة أو بنية مخصوصتين به، فلذلك لو بنيت من البيع مثل (مَضْرِب) و(تَحْلِي) قلت: (مَبِيع) و(تَبِيع) مُعَلَّأً، ومثل (تَضْرِب) قلت: (تَبِيع) مصححاً.

اللام: تُقْلَبَانِ أَلِفًا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجب للفتح، ك(غَزَا) و(رَمَى) و(بَقَوَى) و(يَحْيَى) و(عَصَا) و(رَحَى).

بمخلاف (غَزَوْتُ) و(رَمَيْتُ)، و(غَزَوْنَا) و(رَمَيْنَا)، و(تَخَشَّيْتُ) و(تَأَيَّيْتُ)، و(غَزَوْا) و(رَمَوْا)، وبمخلاف (غَزَوْا) و(رَمَوْا)، و(عَصَوْنَا) و(رَحَيْنَا) للإلباس، و(اخْشَا) نحو: لأنه من باب (لَنْ يَخْشَا)، و(اخْشَيْنَ) لشبهه بذلك، بمخلاف (اخْشَوْا) و(اخْشَوْنَا) و(اخْشَى) و(اخْشَيْنَ).

وتُقْلَبُ الواو ياءً إذا وقعت مكسوراً ما قبلها، أو رابعةً فصاعداً ولم يتضمَّ ما قبلها كـ(دُعِيَ) و(رَضِيَ)، و(الغازي)، و(أَغْرَيْتُ) و(تَغْرَيْتُ) و(اسْتَغْرَيْتُ)، و(يُغْزِيَانِ) و(يُرْضِيَانِ)، بمخلاف (يَدْعُو) و(يُغْزُو)، و(قَنِية) و(هو ابنُ عَمِّي دِنْيَا) شاذٌّ، وطِيءٌ تقلب الياء في باب (رَضِيَ) و(بَقِيَ) و(دُعِيَ) أَلِفًا.

وتُقْلَبُ الواو طرفاً بعد ضمة في كلِّ متمكِّن ياءً، فتقلب الضمة كسرةً كما انقلبت في (الترامي) و(التجاري)، فيصير من باب قباض مثل (أَدَلَّ) و(قَلَّنَسَ)، بمخلاف (قَلَّنَسُوهُ) و(قَمَحْدُوهُ)، وبمخلاف العين كـ(القَوَاء) و(الخيلاء)، ولا أثر للمدَّة الفاصلة في الجمع إلا في الإعراب، نحو (عُنِيَ) و(جُنِيَ)، ونحو (نُحُو) شاذٌّ، وقد جاء نحو (مُعْدِي) و(مَغْزِي) كثيراً، والقياس الواو.

وتُقْلَبَانِ همزة إذا وقعتا طرفاً بعد ألفٍ زائدة، نحو: (كِسَاء) و(رِدَاء)، بمخلاف (زَاي) و(شَاي)، ويُعَدُّ بناءُ الثَّانِيثِ قياساً، نحو (شَقَاوَةٌ) و(سِقَايَةٌ)، ونحو (صَلَاءَةٌ) و(عِظَاءَةٌ).

و(عِبَاءَةٌ) شَادٌ.

وَتُقَلَّبُ الْيَاءُ وَأَوَّاءٌ فِي فَعْلَى اسْمًا، ك(تَقْوَى) و(بَقْوَى)، بِخِلَافِ الصِّفَةِ نَحْوِ (صَدْيَا) و(رَيَّا)، وَتُقَلَّبُ الْوَاوُ يَاءً فِي فَعْلَى اسْمًا، ك(الدُّنْيَا) و(الْعُلْيَا)، وَشَدٌّ نَحْوِ (الْقُصْوَى) و(حُزْوَى)، بِخِلَافِ الصِّفَةِ نَحْوِ (الْغُزْوَى).

وَلَمْ يُفَرَّقْ فِي فَعْلَى مِنَ الْوَاوِ، نَحْوِ (دَعْوَى) و(شَهْوَى)، وَلَا فِي فَعْلَى مِنَ الْيَاءِ، نَحْوِ (الْفُتْيَا) و(الْقُضْيَا).

وَتُقَلَّبُ الْيَاءُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ فِي بَابِ مَسَاجِدَ، وَلَيْسَ مَفْرُودًا كَذَلِكَ أَلْفًا، وَالْهَمْزَةُ يَاءً، نَحْوِ (مَطَايَا) و(رَكَايَا) و(خَطَايَا) عَلَى الْقَوْلَيْنِ، و(صَلَايَا) جَمْعُ الْمَهْمُوزِ وَغَيْرِهِ، و(شَوَايَا) جَمْعُ شَاوِيَةٍ، بِخِلَافِ (شَوَاءٍ) جَمْعُ شَائِيَةٍ مِنْ شَاوَتْ، وَبِخِلَافِ (شَوَاءٍ) و(جَوَاءٍ) جَمْعِي شَائِيَةٍ وَجَائِيَةٍ عَلَى الْقَوْلَيْنِ فِيهِمَا، وَقَدْ جَاءَ (أَدَاوَى) و(عَلَاوَى) و(هَرَاوَى) مَرَاعَاةً لِلْمَقْرَدِ.

وَيُسَكَّنَانِ فِي بَابِ (يَغْزُونَ) و(يَرْمُونَ) مَرْفُوعَيْنِ، و(الْفَازِي) و(الرَّامِي) مَرْفُوعًا وَمَجْرُورًا، وَالتَّحْرِيكُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فِي الْيَاءِ شَادٌ كَالسُّكُونِ فِي النُّصْبِ، وَالْإِثْبَاتُ فِيهِمَا وَفِي الْأَلْفِ فِي الْجَزْمِ.

وَيُحَذِّفَانِ فِي مِثْلِ (يَغْزُونَ) و(يَرْمُونَ)، و(تَرْمِينَ)، و(اغْزَنَ) و(اغْزَنَ)، و(ارْمَنَ) و(ارْمِنَ).

وَنَحْوِ (يَدٍ) و(دَمٍ) و(اسْمٍ) و(ابْنٍ) و(أَخٍ) و(أَخْتٍ) لَيْسَ بِقِيَاسٍ.

### الإبدال

جَعَلَ حَرْفٌ مَكَانَ غَيْرِهِ، وَيُعْرَفُ بِاشْتِقَاقِهِ ك(تُرَاثٍ) و(أَجُوه)، وَيَقْلَةُ اسْتِعْمَالِهِ ك(الْتَعَالِي)، وَيَكُونُهُ فَرْعًا وَهُوَ زَائِدٌ ك(ضَوْبَرٍ)، وَيَكُونُهُ فَرْعًا وَهُوَ أَصْلٌ ك(مُؤْنَةٍ)، وَيَلْزُومُ بِنَاءٌ مَجْهُولٌ نَحْوِ (هَرَاقٍ) و(اصْطَبَرٍ) وَ(أَذْرَكَ) ١.

وَحُرُوفُهُ (أَنْصَتَ يَوْمَ جَدَّ طَاهَ زَلْ)، وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ: (اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ طَالٍ) وَهُمْ فِي نَقْصِ الصَّادِ وَالزَّيَّاءِ؛ لِثَبُوتِ (صِرَاطٍ) و(زَقَرٍ)، وَفِي زِيَادَةِ السِّينِ، وَلَوْ أُورِدَ (اسْمَعْ) وَرَدَ (أَذْكَرَ) و(أَظْلَمَ).

فالهمزة من حروف اللين، والعين والهاء، فمن اللين إعلال لازم في نحو (كساء) و(رداء) و(قائل) و(بائع) و(أواصل)، وجائز في نحو (أجوه) و(أوري)، وأما نحو (دابة) و(شابة) و(العالم) و(باز) و(شيمة) و(مؤقد) فشاد، و(أباب بحر) أشد، و(ماء) شاد لازم.

والألف من أختيها، والهمزة والهاء، فمن أختيها لازم في نحو (قال) و(باع)، و(آل) على رأي، ونحو (ياجل) ضعيف، و(طائي) شاد لازم، ومن الهمزة في نحو (رأس)، ومن الهاء في (آل) على رأي.

والياء من أختيها، ومن الهمزة، ومن أحد حروف المضاعف، والنون والعين والباء والسين والتاء، فمن أختيها لازم في نحو (مفاتيح) و(مفتيح) و(مبقات) و(غاز) و(قيام) و(حياض)، وشاد في نحو (حلي) و(صميم) و(صبيبة) و(ييجل)، ومن الهمزة نحو (ذيب)، ومن الباقي مسموع كثير في نحو (أملت) و(قصيت)، وفي نحو (أناسي)، وأما (الضفادي) و(الثعالي) و(الساوي) و(الثالي) فضعيف.

والواو من أختيها، ومن الهمزة، فمن أختيها لازم في نحو (ضوارب) و(ضوئرب) و(رحوي) و(عصوي) و(موقن) و(طوني) و(بوطر) و(بقوي)، وشاد ضعيف في هذا أمر مضموع عليه) و(نهو عن المنكر) و(جباوة)، ومن الهمزة في نحو (جونة) و(جون).

والميم من الواو واللام والثون، فمن الواو لازم في (فم) وحده، وضعيف في لام التعريف، وهي طائفة، ومن الثون لازم في نحو (عمبر) و(شمباء)، وضعيف في (البنام) و(طامة الله على الخير)، ومن الباء في (بنات مخر) و(ما زلت راتما) ومن (كثم).

والثون من الواو واللام شاد في (صنعاني) و(بهراني)، وضعيف في (لعن). والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد، فمن الواو والياء لازم في نحو (اتعد) و(أسر) على الأفصح، وشاد في نحو (أتلجه) وفي (طست) وحده، وفي (الدعالت) و(لصت) ضعيف.

والهاء من الهمزة والألف والياء والتاء، فمن الهمزة مسموع في (هرقت) و(هرخت) و(هياك) و(لهنك) و(مين فعلت) في طين، و(هذا الذي؟) في (أذا الذي؟)، ومن الألف شاد في (أنه) و(حيهله) وفي (مه) مستفهما، وفي (يا هناه) على رأي، ومن الياء في (هذه)، ومن التاء في باب (رحمة) وقفا.

واللَّامُ من الثَّوْنِ والضَّادُ، في (أَصِيلَال) قليل، وفي (الطَّجَع) رديء.  
 والطَّاء من الثَّاء لازمٌ في (اصْطَبِرَ)، وشَادٌ في (حُصْطُ).  
 والدَّال من الثَّاء لازمٌ في نحو (ازْدَجَرَ) و(ادْكُرَ)، وشَادٌ في نحو (فَزُدْ) و(اجْذَمَعُوا)  
 و(اجْزُرْ) و(دَوَّلَج).  
 والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو (فُقِيمَج)، وهو شَادٌ، ومن غير المشددة في  
 نحو [من الرجز]

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قِيلَتْ حَاجَتِي<sup>(١)</sup>

أشدُّ، ومن نحو [من الرجز]

حَتَّى إِذَا مَا أُمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا<sup>(٢)</sup>

أشدُّ.

والضَّاد من السَّيْنِ التي بعدها غينٌ أو خاءٌ أو قافٌ أو طاءٌ جوازاً، نحو (أَصْبَغَ)  
 و(صَلَحَ) و﴿مَنْ سَفَرٌ﴾<sup>(٣)</sup>، و(صِرَاطُ).  
 والزَّاي من السَّيْنِ والضَّاد الواقعتين قبل الدَّال ساكتين، نحو (يَزْدُلُ)، و(هذا فَزِدِي أَنَّهُ).  
 وقد ضُورِعَ بالضَّاد الزَّاي دونها، وضُورِعَ بها متحركةً أيضاً نحو (صَدَقَ) و(صَدَرَ)،  
 والبيان أكثرُ فيهما، ونحو (مَنْ زَقَرَ)<sup>(٤)</sup> كَلِيَّةٌ، و(أَجْدَرَ) و(أَشْدَقَ) بالمضارعة قليل.

### الإدغام

أن تأتي بحرفين، ساكنٍ فمتحركٍ، من مخرجٍ واحدٍ من غير فصلٍ، ويكون في المثلين  
 والمتقارين.

فالمثلان واجبٌ عند سكون الأول في الهمزتين، إلا في نحو (سَأَلَ) و(الدَّائِثُ)، وإلا  
 في الألف لتعثره، وإلا في نحو (قُوُولٌ) للإلباس، وفي نحو (تُوُوِي) و(رِيِيَا)<sup>(٥)</sup> على

(١) لرجل من البمانيين، لا هم: أي اللهم، حاجتي: حاجتي.

(٢) للعجاج، أمسجت وأمسج: أمست وأمسى.

(٣) القمر/ ٤٨.

(٤) من الآية ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ القمر/ ٤٨.

(٥) (تووي) مخفف (تووي) من ﴿وَتَوَوِي﴾ في الأحزاب/ ٥١، و(رييا) مخفف (رييا) من ﴿وَرِيِيَا﴾ في مريم/ ٧٤.

المختار إذا خُفِّف، وفي نحو ﴿قَالُوا وَمَا﴾<sup>(١)</sup> و﴿فِي يَوْمٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وعند تحريكهما في كلمة ولا إلحاق ولا لبس، نحو (رَدُّ يَرُدُّ)، إلا في نحو (حَبِي) فإنه جائز، وإلا في نحو (اقتُل) و﴿تَنْزِلُ﴾ و﴿تَبَاعَدُ﴾، وسيأتي.

وتُنْقَل حركته إن كان قبله ساكن غير لين، نحو (يرد)، وسكون الوقف كالحركة، ونحو ﴿مَكَّنِي﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿يُمْكِنِي﴾، و﴿مَنْسِكَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿مَنْسِكْكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> من باب كلمتين، وممتنع في الهمزة على الأكثر، وفي الألف، وعند سكون الثاني لغير الوقف، نحو (ظَلَلْتُ) و﴿رَسُولُ الْحَسَنِ﴾، وتميم تُدْغِم في نحو (رُدُّ) و﴿لَمْ يَرُدُّ﴾، وعند الإلحاق واللبس بزنة أخرى، نحو (قَرَّدَد) و﴿سُرَّر﴾، وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين، نحو (قَرَمَ مَالِك)، وحُمِلَ قول القراء على الإخفاء، وجائز فيما سوى ذلك.

المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج، أو في صفة تقوم مقامه، ومخارج الحروف ستة عشر تقريباً، وإلا فلكل مخرج، فللهمزة والهاء والألف أقصى الحلق، وللعين والحاء وسطه، وللغين والحاء أدناه، وللغاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، وللکاف منهما ما يليهما، وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك، وللضاد أول إحدى حافتيه وما يليهما من الأضراس، وللآم ما دون طرف اللسان إلى متناه وما فوق ذلك، وللراء منهما ما يليهما، وللتون منهما ما يليهما، وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وأصول الثنايا، وللضاد والزاي والشين طرف اللسان والثنايا، وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا، وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا، وللباء والميم والواو ما بين الشفتين.

ومخرج المتفرع واضح، والفصيح ثمانية: همزة بين بين ثلاثة، والتون الخفية نحو (عِنْدَكَ)، وألف الإمالة، ولام التثخيم، والضاد كالزاي، والشين كالجيم.

(١) البقرة/٤٢٦، وقد تكرر في الرحمن/٦٠.

(٢) إبراهيم/١٨، وقد تكرر في السجدة/٥، القمر/١٩، المعارج/٤، البلد/١٤.

(٣) الكهف/٩٥.

(٤) البقرة/٢٠٠.

(٥) المدثر/٤٢.

وأما الصاد كالسین، والطاء كالثاء، والظاء كالثاء، والفاء كالباء، والضاد الضعيفة، والكاف كالجیم، فمُسْتَهْجَنَةٌ.

وأما الجیم كالكاف، والجیم كالسین، فلا يتحقق.

ومنها المجهورة والمهموسة، ومنها الشديدة والرّخوة وما بينهما، ومنها المُطَبَّقة والمنفّحة، ومنها المُستعلية والمنخفضة، ومنها حروف الذّلاقة والمُصمّمة، ومنها حروف القلقلّة والصّفير، واللّينة، والمنحرف، والمكرّر، والهاوي، والمهتوت.

فالمجهورة ما ينحصر جريّ النّفس مع تحرّكه، وهي ما عدا حروف (سَشَحْثُكْ خَصَفَهْ)، والمهموسة بخلافها، ومثلاً بـ(قَقَقْ) و(كَكَكْ).

وخالف بعضهم فجعل الضّاد والطّاء والذّال والزّاي والعین والغین والياء من المهموسة، والكاف والثّاء من المجهورة، ورأى أنّ الشّدة تؤكّد الجهر.

والشّديدة ما ينحصر جريّ صوته عند إسمكانه في مخرجه فلا يجري، ويجمعها (أَجْدُكْ قَطِبَتْ)، والرّخوة بخلافها.

وما بينهما ما لا يتمّ له الانحصار ولا الجري، ويجمعها (لِمَ يَرُوعُنَا؟)، ومثّلت بـ(الحَجْ) و(الطُّشْ) و(الخلْ).

والمطبّقة ما ينطبق على مخرجه الحنك، وهي الصاد والضّاد والطّاء والطّاء، والمنفّحة بخلافها.

والمستعلية ما يرتفع اللّسان بها إلى الحنك، وهي المطبقة والحاء والغين والقاف، والمنخفضة بخلافها.

وحروف الذّلاقة ما لا ينفك رباعيّ أو خماسيّ عن شيءٍ منها لسهولةا، ويجمعها (مُرْ يَنْقَلْ)، والمصمّمة بخلافها؛ لأنّه صمت عنها في بناء رباعيّ أو خماسيّ منها.

وحروف القلقلّة ما ينضمّ إلى الشّدة فيها ضغط في الوقف، ويجمعها (قَدْ طَبِجْ).

وحروف الصّفير ما يُصَفّرُ بها، وهي الصاد والسّين والزّاي.

واللّينة حروف اللّين.

والمنحرف اللّام؛ لأنّ اللّسان ينحرف به.

والمكرّر الرّاء؛ لتعزّر اللّسان به.

والهاوي الالف؛ لانتساع هواء الصّوت به.

والمهتوت التاء؛ لخصائها.

ومنى قُصِدَ لإدغام المتقارب فلا بد من قلبه، والقياس قلب الأول، إلا لعارض في نحو (أَذْبَحْتُوْذًا) و(أَذْبَحَاذِهِ)، وفي جملة من تاء الافتعال؛ لنحوه، ولكثرة تغيُّرها، و(مَحْمٌ) في (مَعْتُهُم) ضعيف، و(سِت) أصله (سِدَس) شاذٌ لازم.

ولا تدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر، نحو (وَطَدَ) و(وَتَدَ) و(شاة زَنَماء)، ومن ثم لم يقولوا: (وَطَدًا) ولا (وَتَدًا)؛ لما يلزم من ثقل أو لبس، بخلاف نحو (امْحَى) و(اطْيِرَ)، وجاء (وَدَ) في (وَتَدَ) في غيم.

ولم تُدغم حروف (ضَوِيّ مِشْفَرٍ) فيما يقاربها؛ لزيادة صفتها.

ونحو (سَيِّد) و(لَيْة) إنما أدغما لأن الإعلال صيرهما مثلين، وأدغمت التون في اللام والراء لكرامة نبرتها، وفي الميم وإن لم يتقاربا لفتها، وفي الواو والياء لإمكان بقائها، وقد جاء ﴿لَيْعَضُ شَأْنِيهِمْ﴾<sup>(١)</sup> و﴿أَغْفِرْ لِي﴾<sup>(٢)</sup> و﴿تَخَيَّفَ بِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ولا حروف الصَّفِير في غيرها، ولا المطبقة في غيرها من غير إطباق على الأفصح، ولا حرف حلق في أدخل منه إلا الحاء في العين والهاء، ومن ثم قالوا فيهما: (أَذْبَحْتُوْذًا) و(أَذْبَحَاذِهِ).

فالهاء في الحاء، والعين في الحاء، والحاء في الهاء والعين بقلبيهما حاءين، وجاء ﴿فَمَنْ رُحِّجَ عَنِ الْكَارِ﴾<sup>(٤)</sup>، والغين في الحاء، والحاء في الغين.

والقاف في الكاف، والكاف في القاف، والجيم في الشين.

واللام المعرفة تُدغم وجوبًا في مثلها، وفي ثلاثة عشر حرفًا<sup>(٥)</sup>، وغير المعرفة لازم في نحو ﴿بَلَّ رَأَى﴾<sup>(٦)</sup>، وجائز في البواقي.

والتون الساكنة تُدغم وجوبًا في حروف (يرملون)، والأفصح إبقاء غشها في الواو

(١) النور/ ٦٢.

(٢) الأعراف/ ١٥١، وقد تكرر في: إبراهيم/ ٤١، سورة ص/ ٣٥، نوح/ ٢٨.

(٣) سبأ/ ٩.

(٤) آل عمران/ ١٨٥.

(٥) هي كما في المفصل ص ٥٥٠: الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والتون والراء.

(٦) المطففين/ ١٤.

والياء وإذهابها في اللام والراء، وتقلب ميمًا قبل الباء، وتُخفى في غير حروف الحلق، فيكون لها خمس أحوال، والمتحركة تُدغم جوازًا.

والطاء والذال والشاء والظاء والذال والشاء يُدغم بعضها في بعض، وفي الصاد والزاي والسين.

والإطباق في نحو ﴿فَرَطْتُ﴾<sup>(١)</sup> إن كان معه إدغام فهو إتيان بطاءٍ أخرى وجمع بين ساكنين، بخلاف غنة الثون في ﴿مَنْ يَقُولُ﴾<sup>(٢)</sup>.

والصاد والزاي والسين يُدغم بعضها في بعض. والباء في الميم والفاء.

وقد تُدغم تاء (افْتَعَلَ) في مثلها، فيقال: (قَتَلَ) و(قِثْلَ)، وعليها (مُقْتَلُونَ) و(مُقْتَلُونَ)، وقد جاء ﴿مُرْدِفِينَ﴾<sup>(٣)</sup> إتياعًا، وتُدغم التاء فيها وجوبًا على الوجهين، نحو (ائْأَرَ) و(ائْأَرَ)، وتُدغم فيها السين شاذًا على الشاذ، نحو (اسْمَعْ)؛ لامتناع (اسْمَعْ)، وتقلب بعد حروف الإطباق طاءً.

فتُدغم فيها وجوبًا في (اطْلَبَ)، وجوازًا على الوجهين في (اِظْلَمَ)، وجاءت الثلاث في [من البسيط]:

..... وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ<sup>(٤)</sup>

وشاذًا على الشاذ في نحو (اصْبِرْ) و(اضْرِبْ)؛ لامتناع (اطْبِرْ) و(اطْرِبْ)، وتقلب مع الذال والذال والزاي دالًا فتُدغم وجوبًا في (ادَّانَ)، وقويًا في (ادَّكَّرَ)، وجاء (ادَّكَّرَ) و(ادَّكَّرَ)<sup>(٥)</sup>، وضعيفًا في (ازان)؛ لامتناع (ادان).

(١) الزمر/ ٥٦.

(٢) البقرة/ ٨، وقد تكرر في: البقرة/ ٢٠٠، ٢٠١، التوبة/ ٤٩، ١٢٩، العنكبوت/ ١٠.

(٣) الأنفال/ ٩.

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو بتمامه: هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ هَفَوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ، والشاهد في (فيظلم) وأصلها (يظلم)، قد قلب التاء طاء فيقال: (يظطلم)، وقد قلب الطاء ظاء فتدغم وتصيح (فيظلم)، وقد قلب الطاء طاءً فتصبح (فيظلم).

(٥) بهذه الأوجه وردت القراءات لقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ بِتِلَاقِهِ﴾ [يوسف/ ٤٥]، حيث قرأت العامة - أهل المدينة وأهل الكوفة - (واذكر) بالذال، وقرأ الحسن البصري (واذكر) بالذال.

ونحو (خَبَطْتُ، وَخُصِطْتُ، وَفُزْتُ، وَعُدْتُ) في (خَبَطْتُ، وَخُصِطْتُ، وَفُزْتُ، وَعُدْتُ) شاذٌ.  
وقد تُدْغَمُ تاءُ نحو (تَنْزِلُ) (١) و(تَنْبِزُوا) (٢) وصلًا وليس قبلها ساكنٌ صحيح، وتاءُ  
تَفْعُلُ وتفاعِلُ فيما يُدْغَمُ فيه التَّاءُ، فتجِبُ همزةُ الوصلِ ابتداءً نحو (اطِيرُوا) و(ازِينُوا)  
و(اثْأَقِلُوا) و(ادَارُوا)، ونحو (اسطاع) مدغمًا مع بقاء صوت السين نادر.

## الحذف

الحذف الإعلاليُّ والترخيميُّ تقدَّم، وجاء غيره في تَفْعُلُ وتفاعِلُ، وفي نحو (مِسْتُ)  
و(أَحَسْتُ) و(ظَلْتُ) و(اسطاع) و(يَسْطِيعُ)، وجاء (يَسْتِيعُ)، وقالوا: (بَلْعُنْبِرُ) و(عَلَمَاءُ)  
و(مِلَمَاءُ) في (بَنِي الْعَنْبَرِ) و(على الماء) و(مِنَ الْمَاءِ).

وأما نحو (يَتَسَعُ) و(يَتَقِي) فشاذٌ، وعليه جاء [من الطويل]:

تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو (٣)

بخلاف (تَخِذْ يَتَخِذْ) فإنه أصلٌ، و(اسْتَخِذْ) من اسْتَخَذَ - وقيل: أبدل من تاء اتَّخَذَ -  
أشدُّ، ونحو (تبشروني) و(تبشريني) و(إني) قد تقدَّم.

## وهذه مسائل التمهين

معنى قولهم: (كيف تبني من كذا نحو كذا؟)، أي إذا ركبت منها زنتها وعملت ما  
يقنضيه القياس فكيف تنطق به؟ وقياس قول أبي عليٍّ أن تزيد وتحذف ما حُذِفَ في  
الأصل قياسًا، وقياس آخريْن أن تحذف المحذوف قياسًا أو غير قياس، فمثل (مُحَوِّي)  
من ضَرَبَ: (مُضَرِّي)، وقال أبو عليٍّ: (مُضَرِّي).

ومثل (اسْمُ) و(عَدِ) من دَعَا: (دِعُو) و(دَعُو)، لا إِدْع ولا دَعُ، خلافاً للآخرين،  
ومثل (صَحَائِفُ) من دَعَا: (دَعَايا) باتِّفاق؛ إذ لا حذف في الأصل.

ومثل (عَمِلَ) من عَمِلَ: (عَمَلُ)، ومن باعَ وقال: (بَيْعُ) و(قَنُولُ) بإظهار الثَّوْنِ  
فيهنَّ؛ للإلباس بفَعْلٍ.

ومثل (قِنْفَخَرُ) من عَمِلَ: (عَمَلُ)، ومن باعَ وقال: (بَيْعُ) و(قَنُولُ) بالإظهار؛

(١) ورد بالإدغام في الشعراء/ ٢٢١، ٢٢٢، القدر/ ٤.

(٢) الحجرات/ ١١.

(٣) البيت لعبد الله بن همام السلولي، وصدره: زِيَادَتَنَا تُعْمَانُ لَا تُنْسِيْنَهَا.

للإلباس بـ (عِلْكَد) فيهن.

ولا يُبْنَى مثل (جَحَنفَل) من كَسَرَتْ أو جَعَلَتْ؛ لرفضهم مثله؛ لِمَا يلزم من ثقل أو لبس.

ومثل (أَبْلَس) من وَآيَتْ: (أَوْء)، ومن أَوَيْتُ: (أَوْ) مدغمًا؛ لوجوب الواو، بخلاف تُؤْوِي.

ومثل (إَجْرَد) من وَآيَتْ: (إِيء)، ومن أَوَيْتُ: (إِي) فيمن قال: (أَحْي)، ومَنْ قال: (أَحْي) قال: (إِي).

ومثل (إَوْزَة) من وَآيَتْ: (إِثَاءَة)، ومن أَوَيْتُ: (إِثَاءَة) مدغمًا.

ومثل (أَطْلَحَم) من وَآيَتْ: (أَيَّأ)، ومن أَوَيْتُ: (أَيَّأ).

وسُئِلَ أبو علي عن مثل (مَا شَاءَ اللَّهُ) من (أَوَلَق) فقال: (مَا أَلَقَ الْإِلَاقُ)، و(الَلَّاقُ) على اللفظ، و(الَلَّقُ) على وجه، بَنَى على أَنَّهُ فَوَعَلَ.

وأجاب في (بَاسَم): (بِالَق) أو (بِالَق).

وسأل أبو علي ابن خالويه عن مثل (مُسْطَار) من (آءَة) فظنَّه مُفْعَلًا وتَحْيِيرًا، فقال أبو علي: (مُسَاء)، فأجاب على أصله، وعلى الأكثر (مُسَاء).

وسأل ابن جنِّي ابن خالويه عن مثل (كَوْكَب) من (وَآيَتْ) مخفَّفًا مجموعًا جمع السَّلَامَة مضافًا إلى ياء المتكلم فتحير أيضًا، فقال ابن جنِّي: (أَوِي).

ومثل (عَنْكَبُوت) من بَعَتْ: (بَيْعُوت).

ومثل (اطْمَأَنَّ): (أَيَّع) مصححًا.

ومثل (اغْدُودَن) من قَلَّتْ: (اقْوُولَ)، وقال أبو الحسن: (اقْوِيلَ) للواوات.

ومثل (اغْدُودِن): (اقْوُودِلَ) و(أَيُّويع) مظهرًا.

ومثل (مَضْرُوب) من القُوَّة: (مَقْوِي).

ومثل (عُصْفُور): (قُوِّي)، ومن الغَزْو: (غَزْوِي).

ومثل (عَضُد) من قَضَيْتُ: (قَض).

ومثل (قُدْغَمِلَة): (قُضْبَة) كـ (مُعْبَة) في التَّصْغِير.

ومثل (قُدْغَمِلَة): (قُضْرِيَة).

ومثل (حَمَصِيصَة) <sup>(١)</sup>: (قَضْوِيَّة) فثقلب كـ (رَحْوِيَّة).  
ومثل (مَلَكُوت): (قَضَوُوت).  
ومثل (جَحْمَرَش): (قَضْيِي) ومن حَيْتُ: (حَيُّو).  
ومثل (حِلْبَلَاب) <sup>(٢)</sup>: (قَضِيضَاء).  
ومثل (دَخَرَجَتْ) من قرأ: (قَرَأَيْتُ).  
ومثل (سَبَطَر): (قِرَأِي).  
ومثل (اطْمَأْنَنْتُ): (اَقْرَأَيْتُ)، ومضارعه (يَقْرَأِي) كـ (يَقْرَعِي).

---

(١) الحَمَصِيص: بقلة دون الحَمَاض في الحموضة طيبة الطعم، تنبت في رمل عالج، وهي من أحرار البقول، واحلته حَمَصِيصَة.

(٢) الحِلْبَلَاب: نبتٌ تدوم خضرته في القبط، وله ورق أعرض من الكف، تسمن عليه الظباء والغنم.

## الخط

الخط: تصوير اللفظ بحروف هجائه، إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى، نحو قولك: اكْتُبْ: جيم، عين، فاء، راء، فإِنَّكَ تكتب هذه الصورة: (جعفر)؛ لأنه مُسمَّاهَا خطأ ولفظاً، ولذلك قال الخليل لما سألهم: كيف تنطقون بالجيم من (جعفر)؟ فقالوا: جيم، فقال: إنما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه، والجواب: جَهْ؛ لأنه المسمى، فإن سُمِّيَ بها مسمى آخر كُتِبَ كغيرها، وفي المصحف على أصلها على الوجهين، نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>(١)</sup> و﴿وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>

والأصل في كل كلمة أن تُكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها، فمن ثَمَّ كُتِبَ نحو (رَهْ زَيْدًا) و(قَهْ زَيْدًا) بالهاء، ومثل (مَهْ أَنْتَ) و(مَجِيءَ مَهْ جِئْتَ؟) بالهاء أيضًا، بخلاف الجار نحو (حَتَّامٌ) و(إِلَامٌ) و(عَلَامٌ)؛ لشدة الاتصال بالحروف، ومن ثَمَّ كُتِبَتْ معها بالالفات، وكُتِبَ (مِمْ) و(عَمْ) بغير نون، فإن قصدت إلى الهاء كُتِبَتْها ورجعت الياء وغيرها إن شئت.

وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ (أَنَا زَيْدٌ) بالالف، ومنه ﴿لَنَكُنَّ هُوَ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ تاءُ التَّانِيثِ في نحو (رحمة) و(قمحة) هاءٌ، وفيمن وقف بالتاء تاءٌ، بخلاف (أخت) و(بنت) و(باب (قائمات) و(باب (قامت هند).

وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ الْمُنُونُ المنصوب بالالف، وغيره بالحذف، و(إِذَا) بالالف على الأكثر، و(اضْرِبْنَا) كذلك، وكان قياس (اضْرِبْنِ) بواو والفاء، و(اضْرِبْنِ) بياء، و(هَلْ تَضْرِبْنِ؟) بواو ونون، و(هَلْ تَضْرِبْنِ) بياء ونون، ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبيينه، أو لعدم تبيين قصدها، وقد يُجرى (اضْرِبْنِ) مجراه.

وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ باب (قاضٍ) بغير ياء، و(باب (القاضي) بالياء، على الأفصح فيهما. وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ نحو (بَزِيدٍ) و(لَزِيدٍ) و(كَزِيدٍ) مُتصلاً؛ لأنه لا يُوقَفُ عليه، وكُتِبَ نحو (مِنْكَ) و(مِنْكُمْ) و(ضَرْبُكُمْ) مُتصلاً؛ لأنه لا يُتَّدَأُ به.

(١) يس/١.

(٢) هي افتتاح سبع السور الآتية: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجمانية، والأحزاب.

(٣) الكهف/٣٨.

والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصُّصه، وفيما خُولِفَ بوصل، أو زيادة، أو نقص، أو بدل.

الأول: الهمزة، وهو أول، ووسط، وآخر.

الأول ألف مطلقاً، نحو: أخذ، وأحد، وإبل.

والوسط إما ساكنٌ فيكتب بحرف حركة ما قبله، مثل: يأكل، ويؤمن، ويشس، وإما متحركٌ قبله ساكنٌ فيكتب بحرف حركته، مثل: يسأل، ويلتزم، ويشتم، ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالثقل أو الإدغام، ومنهم من يحذف المفتوحة فقط، والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف، نحو سأل، ومنهم من يحذفها في الجميع، وإما متحركٌ وقبله متحركٌ فيكتب على نحو ما يُسهل، فلذلك كتب نحو (مُؤَجِّل) بالواو، ونحو (فئة) بالياء، وكتب نحو (سأل) و(لؤم) و(يشس) و(من مقرئك) و(رؤوس) بحرف حركته، وجاء في (سئل) و(يقرئك) القولان.

والآخر إن كان ما قبله ساكناً حذف، نحو (خبء) و(خبء) و(خبء)، وإن كان متحركاً كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان، مثل: قرأ، ويقرئ، وردؤ، ولم يقرأ، ولم يقرئ، ولم يردؤ.

والطرف الذي لا يُوقف عليه لائصال غيره كالوسط، نحو: جزأك، وجزؤك، وجزئتك، ونحو: رداءك، ورداؤك، وردائك، ونحو: يقرؤه، ويقرئك، إلا في نحو (مقرؤة)، بخلاف الأول اتصل به غيره، نحو (بأخذ) و(لأخذ) و(كأخذ)، بخلاف (لئلا)؛ لكثرة وكراهة صورته، وبخلاف (لئن)؛ لكثرته.

وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف، نحو (خطأ) في النصب و(مستهزئون) و(مستهزئين)، وقد تكتب بالياء، بخلاف (قرأ) و(يقرأن)؛ للبس، وبخلاف (مستهزئين) في المثني؛ لعدم المد، وبخلاف نحو (ردائي) ونحوه في الأكثر؛ لمغايرة الصورة، أو للفتح الأصلي، وبخلاف نحو (جنائي) في الأكثر؛ للمغايرة والتشديد، وبخلاف (لم تقرئي)؛ للمغايرة واللبس.

وأما الوصل، فقد وصلوا الحروف وشبهها بـ(ما) الحرفية، نحو: إكْمَالُكُمْ اللَّهُ ﴿١﴾،

و(أينما تكن أكن)، و(كلُّما أتيتني أكرمتك)، بخلاف (إنَّ ما عندي حسن)، و(أين ما وعدتني؟)، و(كلُّ ما عندي حسن)، وكذلك (من ما)، و(عن ما) في الوجهين، وقد تُكتبان متصليتين مطلقاً؛ لوجوب الإدغام.

ولم يصلوا (منى)؛ لما يلزم من تغيير الياء، ووصلوا (إن) الناصبة للفعل مع (لا)، بخلاف المخففة نحو (علمتُ أن لا يقوم)، ووصلوا (إن) الشرطية بـ(لا) و(ما)، نحو ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَإِنَّمَا تَخَافُ﴾<sup>(٢)</sup>، وحذفت التثنية في الجميع؛ لتأكيد الاتصال، ووصلوا (يومئذ) و(حينئذ) في مذهب البناء، فمن ثم كُتبت همزة ياء، وكتبوا نحو (الرجُل) على المذهبين متصلاً؛ لأنَّ الهمزة كالعدم، أو اختصاراً؛ للكثرة.

وأما الزيادة فلأنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفاً، نحو (أكلوا) و(شربوا)؛ فرقاً بينها وبين واو العطف، بخلاف نحو (يدعوا) و(يغزوا)، ومن ثم كُتِبَ (ضربوا هم) في التأكيد بألف وفي المفعول بغير ألف، ومنهم من يكتبها في نحو (شاربوا الماء) ومنهم من يحذفها في الجميع، وزادوا في (مائة) ألفاً؛ فرقاً بينها وبين (مئة)، وألحقوا المشي به، بخلاف الجمع، وزادوا في (عمرو) واواً؛ فرقاً بينه وبين (عمر) مع الكثرة، ومن ثم لم يزدوه في التثنية، وزادوا في (أولئك) واواً؛ فرقاً بينه وبين (إليك)، وأجري (أولاء) عليه، وزادوا في (أولي) واواً؛ فرقاً بينها وبين (إلى)، وأجري (أولو) عليه.

وأما النقص فلأنهم كتبوا كلَّ مشدّد من كلمة حرفاً واحداً، نحو (شد)، و(مد)، و(أذكر)، وأجري نحو (فتت) بجراه، بخلاف نحو (وعذت) و(أجبهت)، وبخلاف لام التعريف مطلقاً، نحو (اللحم) و(الرجل)؛ لكونهما كلمتين، ولكثرة اللبس، بخلاف (الذي) و(التي) و(الذين)؛ لكونها لا تنفصل، ونحو (الذين) في الشية بلامين؛ للفرق، وحمل (اللتين) عليه، وكذلك (اللاؤون) وأخواته، ونحو (ميم) و(عم)، و(إما) و(إلا) ليس بقياس، ونقصوا من ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ الألف؛ لكثرتهم، بخلاف (باسم الله) و﴿يَا سِرِّيكَ﴾<sup>(٣)</sup> ونحوه، وكذا الألف من اسم الله (الرحمن) مطلقاً، ونقصوا من نحو

(١) الأنفال/ ٧٣.

(٢) الأنفال/ ٥٨.

(٣) الواقعة/ ٧٤، وقد تكرر في: الواقعة/ ٩٦، الحاقة/ ٥٢، الملق/ ١.

(لِلرَّجُلِ) و(لِلذَّارِ) - جرّاً وابتداءً - الألف؛ لئلا يلتبس بالثقي، بخلاف (بالرَّجُلِ) ونحوه، ونقصوا مع الألف اللام ممّا في أوله لام، نحو (للحم) و(للبن)؛ كراهية اجتماع اللّامات، ونقصوا من نحو (أَبْنُكَ بَارٌّ؟) في الاستفهام و(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ) ١١ ألف الوصل، وجاء في (الرَّجُلُ؟) الأمران، ونقصوا من (ابن) - إذا وقع صفة بين علمين - ألفه، مثل: هذا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، بخلاف: زَيْدُ ابْنِ عَمْرٍو، وبخلاف المشي، ونقصوا ألف (ها) مع اسم الإشارة، نحو (هذا) و(هذه) و(هذان) و(هؤلاء)، بخلاف (هاتا) و(هاتي) لقلته، فإن جاءت الكاف رُدّت، نحو (ها ذاك) و(ها ذاك)؛ لاتصال الكاف، ونقصوا الألف من (ذلك) و(أولئك)، ومن (الثَلَاثِ) و(الثَلَاثِينَ)، ومن (الْكُنْ) و(لَكِنْ)، ونقص كثير الواو من (داود)، والألف من (إبراهيم) و(إسماعيل) و(إسحاق)، وبعضهم الألف من (عُثْمَانُ) و(سُلَيْمَانُ) و(مُعَاوِيَةُ).

وأما البدل فيأنهم كتبوا كل ألف رابعة فصاعداً في اسم أو فعل ياء، إلا فيما قبلها ياء، إلا في (يَحْيَى) و(رَبِّي) عَلَمًا، وأما الثالثة فإن كانت عن ياء كُتِبَتْ ياء، وإلا فالألف، ومنهم من يكتب الباب كله بالألف، وعلى كُتِبَ بالياء فإن كان مُنَوَّنًا فالْمُخْتَارُ أنه كذلك، وهو قياس المبرّد، وقياس المازني بالألف، وقياس سيويه: المنصوب بالألف، وما سواه بياء، ويُعرّف الياء من الواو بالثنية نحو (فَتَيَانُ) و(عَصَوَانُ)، وبالجمع نحو (الفَتَيَاتِ) و(القَنَوَاتِ)، وبالمرة نحو (رَمِيَّة) و(غَزْوَةٌ)، وبالنوع نحو (رَمِيَّة) و(غَزْوَةٌ)، وبرد الفعل إلى نفسك نحو (رَمَيْتُ) و(غَزَوْتُ)، وبالمضارع نحو (يَرْمِي) و(يَغْزُو)، ويكون الفاء واوًا نحو (وَعَى)، ويكون العين واوًا نحو (شَوَى)، إلا ما شذّ نحو (القَوَا) و(الصَّوَا)، فإن جهل فإن أُمِيلَتْ فالياء نحو، (مَتَى)، وإلا فالألف، وإنما كتبوا (لدى) بالياء لقولهم: (لَدَيْكَ)، و(كَلَا) يُكْتَبُ على الوجهين؛ لاحتماله، وأما الحروف فلم يُكْتَبْ منها بالياء غير (بَلَى) و(إِلَى) و(عَلَى) و(حَتَّى).

❦❦❦

## **الفهارس الفنية**

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس شواهد الشعر
- فهرس أمثال العرب وأقوالهم
- فهرس الأعلام
- فهرس الموضوعات



## فهرس الآيات القرآنية

الآية الصفحة	الآية الصفحة	الآية الصفحة	الآية الصفحة
سورة الزمر	سورة طه	سورة الأعراف	سورة البقرة
٩٩ ٥٦	١٠٤ ٩٨	٨٧ ١٤٥	٩٩ ٨
٧٨ ٦٤	سورة الأنبياء	٩٨ ١٥١	٩١ ٢٦
سورة محمد	٢٦ ٢٢	سورة الأنفال	٤٨ ٧١
١٨ ٨	سورة الحج	٩٩ ٩	٨٨ ١٤٢
سورة الحجرات	٧٩ ٢٩	٤٥ ٣٣	٤٥ ١٨٤
١٠٠ ١١	سورة النور	١٠٥ ٥٨	٩٦ ٢٠٠
سورة الذاريات	٢٢ ٢	١٠٥ ٧٣	١٦ ٢٢١
٥٠ ٤٨	٧٧ ٥٢	سورة التوبة	٥٠ ٢٧١
سورة القمر	٩٨ ٦٢	٨٨ ١٢	٧٩ ٢٨٢
٩٥ ٤٨	سورة الشعراء	٧٨ ٤٢	٨٦ ٢٨٣
٢٢ ٤٩	١٠٠ ٢٢١	٨٦ ٤٩	٩٦ ٤٢٦
٢٢ ٥٢	١٠٠ ٢٢٢	١٤ ١٠٦	سورة آل عمران
سورة المشر	سورة النمل	سورة يونس	٧٨، ٧٧ ٢، ١
٥٦ ١٢	٢١ ٢٥	٥٥ ٥١	٧٩،
سورة الجمعة	٩٣ ٦٦	سورة هود	٩١ ١٥٣
٥٠ ٥	سورة الأمزاب	٥٥ ١٧	٩٨ ١٨٥
سورة الحاقة	٩٥ ٥١	سورة يوسف	سورة النساء
٢٩ ١٣	سورة سبأ	٢١ ٢٩	٢٥ ٦٦
٧٢ ٢١	٨٩ ٩	٧٨ ٣١	١٩ ١٧١
سورة الإنسان	٨٧ ١٤	سورة إبراهيم	٧٨ ١٧٦
١٢ ٤	سورة هج	٩٦ ١٨	سورة الأنعام
سورة العلق	١٠٣ ١	سورة الكهف	٧٨ ٥٧
٣١ ١٥	سورة الصافات	٧٩ ٣٨	٨٦ ٧١
٣١ ١٦	١٠٦ ١٥٣	١٠٣	٥٦ ١٢١
	سورة مر	٩٦ ٩٥	٥٥ ١٢٢
	٥٠ ٣٠	سورة مريم	
	٥٠ ٤٤	٨٦ ٨	



## فهرس شواهد الشعر

الصفحة	البحر	كلمة القافية	الصفحة	البحر	كلمة القافية
<b>قافية العين</b>			<b>قافية الباء</b>		
٣٢	الوافر	وقوعا	٨٤	الرجز	أبي
<b>قافية اللام</b>			<b>قافية الجيم</b>		
٢٨	الكامل	أطفالها	٩٥	الرجز	حجّج
١٠٠	الطويل	تلو	٩٥	الرجز	وأمسجا
١٥	الطويل	المال	٨٧	الوافر	واجي
٢٤	الوافر	الدخال	<b>قافية الحاء</b>		
<b>قافية الميم</b>			٤٩	الطويل	يرح
٦٥	الرجز	يؤكّرما	١٤	الطويل	الطوائح
٩١	الطويل	سلامها	<b>قافية الراء</b>		
٩٩	البسيط	فيظلم	٣٢	الرجز	عمر
٥٢	الطويل	واللهازم	٢٧	الطويل	وتأزرا
<b>قافية الياء</b>			٢٠	الطويل	عمر
٤٣	الطويل	وادي	٦٤	الكامل	يستسر
		ساريا	٣٦	الكامل	عشاري



## فهرس أمثال العرب وأقوالهم

الصفحة	المثل أو القول
٢١	- أصبح ليل .....
٢١	- أطرق كرا .....
٢١	- افتد غنوق .....
٢٦	- أما أنت منطلقاً انطلقت .....
١٦	- شرُّ امرئٍ ذا ناب .....
٥١	- قد كان من مطر .....
٢٧	- قضية ولا أبا حسن لها .....
٢٦	- قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبٌ .....
٢٦	- ما جاءت حاجتك؟ .....
٢٦	- الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيراً فخير وإن شراً فشر .....
٩٥	- هذا قَزْدِي أَنَّهُ .....



## فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
- الأخفش (أبو الحسن)	١٣، ٤٩، ٥١، ٦١، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٨٣، ٨٤، ٩١، ٩٢، ١٠٢
- الأصمعي	٨١
- ابن جني	١٠٢
- ابن خالويه	١٠٢
- الخليل بن أحمد	١٩، ٣٤، ٦٠، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ١٠٣
- الزُّجاج	٢٣، ٣٧
- سيويه	١٣، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٤٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧
	٩١، ١٠٦
- الشافعي	٨٩
- أبو عبيدة	٨٢
- أبو طي القارسي	١٠٠، ١٠١
- أبو عمرو بن العلاء	١٩، ٦٩
- عيسى بن عمر	٦٩
- الفراء	٥٣، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٨٢، ٨٤
- الكسائي	١٤، ٤١، ٤٦، ٥٢، ٦٠، ٦٣
- ابن كيسان	٤٨، ٨٢
- المازني	٢٥، ٤٩، ٨٩، ١٠٦
- المبرّد (أبو العباس)	١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٥١، ٥٢، ٧٠، ٨٤، ١٠٦
- يونس	٢١، ٥٦، ٧١، ٧٢



## ثبت المراجع

- القرآن الكريم.
- الأفعال، ابن القطاع، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٩٨٢م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٩م.
- التصريح بمضمون التوضيح، الشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الجمل في النحو، منسوب للخليل بن أحمد، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب، لعب. القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، دمشق، دار القلم، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق د. حسن هندراوي، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م.
- الشافية، ابن الحاجب، تحقيق د. درويش الجويدي، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح كافية ابن الحاجب، لرضي الدين الإستراباذي، تحقيق د. إميل يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب ببيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة.
- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزابادي، بيروت، دار الجيل، د.ت.
- الكافية، ابن الحاجب، تحقيق د. طارق نجم عبد الله، جدة، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس المبرد، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، ط ٢ بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- الكتاب ، سيويه ( أبي بشر عمرو بن عثمان ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م
- الكتاب ، سيويه ( أبي بشر عمرو بن عثمان ) ، تحقيق د. محمد كاظم البكاء ، عمان ، دار البشير ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق غازي غنار طليمات ، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٩٥م.
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور ، ط ٢ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التراث العربي ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- مجمع الأمثال ، أبو الفضل الميداني النسابوري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار المعرفة.
- مختار الصحاح ، الشيخ محمد بن أبي بكر الرازي ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٥م.
- معاني القرآن ، الأخفش الأوسط ، تحقيق د. عبد الأمير محمد الورد ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحق الزجاج ، تحقيق د. عبد الجليل شلي ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، وبهامشه شرح شواهد المغني للعلامة السيوطي ، تدقيق د. صالح عبد العظيم الشاعر ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٩م.
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم الزمخشري ، تقديم د. إميل بديع يعقوب ، بيروت ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- المقتضب ، أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٩٩هـ
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، الشيخ خالد الأزهرى ، تحقيق د. عبد الكريم مجاهد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦م.
- النحو العربي عند أبي إسحق الزجاج مرتباً على أبواب ألفية ابن مالك ، د. عبد العظيم فتحي خليل الشاعر ، القاهرة ، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية ، ٢٠٠٧م.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
١٠-٣	* مقدمة المحقق.....
٥٧-١١	* أولاً: متن الكافية.....
١١	- الكلمة والكلام .....
١١	- الإعراب .....
١٢	- المنوع من الصرف .....
١٤	- المرفوعات .....
١٤	الفاعل .....
١٤	التنازع .....
١٥	مفعول ما لم يسم فاعله .....
١٥	المبتدأ والخبر .....
١٥	مسوغات الابتداء بالنكرة .....
١٦	وقوع الخبر جملة .....
١٦	وجوب تقديم المبتدأ .....
١٦	وجوب تقديم الخبر .....
١٦	تعذر الخبر .....
١٦	دخول الفاء في خبر المبتدأ .....
١٦	حذف المبتدأ .....
١٧	حذف الخبر .....
١٧	خبر (إن) وأخواتها .....
١٧	خبر (لا) النافية للجنس .....
١٧	اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس) .....
١٨	- المنصوبات .....
١٨	المفعول المطلق .....

## الصفحة

## العنوان

١٨	المفعول به .....
١٩	النادى .....
١٩	توابع النادى .....
٢٠	ترخيم النادى .....
٢١	المنسوب .....
٢١	حذف حرف النداء .....
٢١	الاشتغال .....
٢٢	التحذير .....
٢٣	المفعول فيه .....
٢٣	المفعول له .....
٢٣	المفعول معه .....
٢٤	الحال .....
٢٤	التمييز .....
٢٥	المستثنى .....
٢٦	خبر (كان) وأخواتها .....
٢٦	اسم (إن) وأخواتها .....
٢٦	المنصوب بـ(لا) التي لتفي الجنس .....
٢٧	خبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس) .....
٢٨	- المجرورات .....
٢٩	التوابع .....
٢٩	النعته .....
٣٠	العطف .....
٣٠	التأكيد .....
٣١	البدل .....
٣٢	عطف البيان .....
٣٢	- المبني .....

الصفحة	العنوان
٣٢	المضمر .....
٣٣	نون الوقاية .....
٣٣	ضمير الفصل .....
٣٤	ضمير الشأن والقصة .....
٣٤	أسماء الإشارة .....
٣٤	الموصول .....
٣٥	أسماء الأفعال .....
٣٥	أسماء الأصوات .....
٣٦	المركبات .....
٣٦	الكنائيات .....
٣٦	الظروف .....
٣٧	- المعرفة والنكرة .....
٣٨	- العدد .....
٣٨	- المذكر والمؤنث .....
٣٩	- المثنى .....
٣٩	- المجموع .....
٣٩	جمع المذكر السالم .....
٤٠	جمع المؤنث السالم .....
٤٠	جمع التكسير .....
٤٠	- المصدر .....
٤٠	- اسم الفاعل .....
٤١	- اسم المفعول .....
٤١	- الصفة المشبهة .....
٤٢	- اسم التفضيل .....
٤٤	- الأفعال .....
٤٤	الفعل الماضي .....

الصفحة	العنوان
٤٤	الفعل المضارع .....
٤٤	نواصب الفعل المضارع .....
٤٦	جوازم الفعل المضارع .....
٤٦	فعل الأمر .....
٤٦	فعل ما لم يسم فاعله .....
٤٧	المتعدي وغير المتعدي .....
٤٧	أفعال القلوب .....
٤٧	الأفعال الناقصة .....
٤٨	أفعال المقاربة .....
٤٩	أفعال التعجب .....
٤٩	أفعال المدح والذم .....
٥١	- الحروف .....
٥١	حروف الجر .....
٥٢	الحروف المشبهة بالفعل .....
٥٣	الحروف العاطفة .....
٥٣	حروف التبيه .....
٥٤	حروف النداء .....
٥٤	حروف الإيجاب .....
٥٤	حروف الزيادة .....
٥٤	حرفا التفسير .....
٥٤	حروف المصدر .....
٥٥	حروف التحضيض .....
٥٥	حرف التوقع .....
٥٥	حرفا الاستفهام .....
٥٥	حروف الشرط .....
٥٦	حرف الردع .....

**الصفحة**

**العنوان**

٥٦	..... تاء التانيث الساكنة
٥٦	..... التنوين
٥٦	..... نون التأكيد
١٠٦-٥٩	..... * ثانيًا: متن الشافية
٥٩	- تعريف التصريف
٥٩	- أنواع الأبنية
٥٩	- الميزان الصرفي
٦٠	- القلب المكاني
٦٠	- الصحيح والمعتل
٦٠	- أبنية الاسم الثلاثي المجرد
٦١	- رد بعض الأبنية إلى بعض
٦١	- أبنية الاسم الرباعي المجرد
٦١	- أبنية الاسم الخماسي المجرد
٦١	- أبنية الاسم المزيد فيه
٦١	- أحوال الأبنية
٦٢	..... الماضي
٦٢	..... أبنية الفعل الثلاثي المجرد
٦٢	..... أبنية الفعل الثلاثي المزيد
٦٤	..... بناء الفعل الرباعي
٦٤	..... المضارع
٦٥	..... الصفة المشبهة
٦٦	..... المصدر
٦٦	..... المصدر من الثلاثي المجرد
٦٧	..... المصدر من الثلاثي المزيد والرباعي
٦٧	..... المصدر الميمي
٦٧	..... اسم المرة

**الصفحة**

**العنوان**

٦٧	..... اسما الزمان والمكان
٦٨	..... اسم الآلة
٦٨	..... التصغير
٧٠	..... النسب
٧٢	..... الجمع
٧٧	..... التقاء الساكنين
٧٨	..... الابتداء
٧٩	..... الوقف
٨٠	..... المقصور والممدود
٨١	..... ذو الزيادة
٨٥	..... الإمالة
٨٦	..... تخفيف الهزمة
٨٨	..... الإعلال
٩٣	..... الإبدال
٩٥	..... الإدغام
١٠٠	..... الحذف
١٠٠	..... مسائل التمرين
١٠٣	..... الخط
١٢٤-١٠٧	<b>* الفهارس الفنية:</b>
١٠٩	..... فهرس الآيات القرآنية
١١١	..... فهرس شواهد الشعر
١١٣	..... فهرس أمثال العرب وأقوالهم
١١٥	..... فهرس الأعلام
١١٧	..... ثبت المراجع
١١٩	..... فهرس الموضوعات